بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٢٨ رمضان ١٤١٠هـ - ٢٣/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٤

London - Monday, 23 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4164

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها





صورة بثتها وكالات الانباء امس للامريكيين الثلاثة الذين كانت منظمة «الجهاد الاسلامي» قد خطفتهم في بيروت، وهم من اليمين الن ستين ثم جيسي تيرنر وروبرت بوليهيل.

بعد ماراثون الاتصالات العلنية والسرية

الإفراج في بيروت عن رهينة أمريكي

دمشق - بيروت - واشنطن: «الشرق الأوسط» من محمد صادق ووكالات الأنباء

افرجت منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» بعد ظهر امس في بيروت الغربية عن رهينة أمريكي هو واحد من ثلاثة تحتجزهم اصلاً. وتسلم الرهينة الى مسؤول امني سوري تولى نقله برا الى دمشق.

وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان عملية الافراج تمت في الساعة ٢٥، ١٧ بالتوقيت المحلي (٢٥، ١٥ بتوقيت جرينتش). واضافت: توقفت سيارة من طراز «بي إم دبليو» امام فندق بحري عند مدخل بيروت الجنوبي ونزل منها رجل لم تشاهد سوى قامته من بعيد. واستقل الشخص واحدة من سيارتين تابعتين للاستخبارات السورية كانتا تنتظران في المكان، وما لبثت السيارة ان انطلقت بسرعة باتجاه طريق بيروت - دمشق.

وسبق اطلاق الرهينة بقليل وصول رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان الى بيروت في زيارة هي الثانية في غضون ٢٤ ساعة. وكان آخر شرط وضعه الخاطفون هو حضور كنعان الى بيروت.

وجاء اطلاق الرهينة بعد ساعات حفلت بالاتصالات ورافقتها انباء متضاربة وشائعات. وتركزت الاتصالات في دمشق وبدا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ومنذ صباح امس واثقا من التوصل الى نتيجة.

وعند الظهر اكدت مصادر سورية ان الساعات القليلة ستكون حاسمة بالنسبة الى موضوع الرهائن. لكن بيانا للمحتجزين تحدث عن الافراج عن رهينة في غضون ٢٤ ساعة، الامر الذي جدد احتمال ارجاء عملية الافراج الى اليوم الاثنين.

وقال بيان «الجهاد الاسلامي» ان «استمرار الهجمات الاسرائيلية ستكون له، يقينا، آثار خطيرة على قضية الرهائن والقضايا الاخرى». وأعربت عن املها في ان لا تضطر «الى تصعيد الموقف مرة اخرى وتنسف كل ما تحقق».

وارفقت المنظمة بيانها بصورة للرهينة روبرت بولهيل الذي تحتجزه مع جيسي تيرنر والن ستين منذ خطفهم قبل ثلاثة اعوام من مقر عملهم في كلية بيروت الجامعية.

وفي دمشق استقبل الشرع أمس السفير الامريكي في العاصمة السورية بيتر جيرجيان. كما استقبل وزير الخارجية السوري السفير الايراني في دمشق محمد حسن افتري. واعرب

التتمة .... ص ٢

عشرات الجرحى في معارك شرق العاصمة

٤ أحزاب جزائرية تدعو لمسيرة الشهر المقبل

الجزائر: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

لم تمض ثلاثة ايام على المسيرة التي نظمتها الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر ورافقها توتر شديد في الاجواء السياسية، حتى دعت امس اربعة احزاب ومعها رابطة حقوق الانسان الجزائرية الى مسيرة في العاصمة الجزائر تحت شعار «الدفاع عن الديمقراطية» في الثامن من شهر مايو (أيار) المقبل.

وقررت الرابطة والاحزاب الاربعة، وهي التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب الطليعة الاشتراكي، والحركة الديمقراطية للنهضة الجزائرية، والحزب الاشتراكي الديمقراطي خلال اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية في الجزائر انشاء «هيئة دائمة للتشاور» مفتوحة امام كافة الاحزاب والمنظمات التي ترفع شعار الديمقراطية.

ويرى المراقبون ان هذه المسيرة تتزامن مع الاحتفال التقليدي في الجزائر الذي يقام بمناسبة الصدامات الدامية التي جرت في الثامن من مايو (تموز) ١٩٤٥ في شرقي البلاد عندما كانت تعيش تحت الاستعمار الفرنسي.

وقالت هذه الاحزاب انها ستتعاون مع بعضها بعضاً لتصبح «قوة ثالثة» في الساحة الجزائرية. واضافت «ان الجزائر تمر بمرحلة حرجة تكتنف الديمقراطية مشيرة الى انها ستلقي بثقلها خلف مطامح الشعب الجزائري في العدالة الاجتماعية والديمقراطية».

من جانب أخر افادت مصادر متطابقة في الجزائر العاصمة امس أن مواجهات بين الناشطين البربر اسفرت عن عشرات الجرحى في تيزي اوزو الواقعة على بعد مائة كيلومتر شرق الجزائر حيث تجمع عشرات الالاف في حفل فني يوم الجمعة الماضي.

واوضحت المصادر ان مشاجرة عنيفة نشبت بين فنانين من القبائل هما معتوب لونس عضو الحركة الثقافية البربرية التي

التتمة .... ص ٢

في زيارة سرية جديدة لدمشق

الهراوي والأسد بحثا تطورات الوضع في الشرقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي زار دمشق ليل الجمعة - السبت واجرى محادثات «طويلة ومتعمقة» مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

واضافت ان البحث تركز على التطورات الاخيرة في بيروت الشرقية خصوصا بعد اعتراف قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع بالحكومة الشرعية والدعوة التي وجهها اليها لتسلم ثكنات الجيش والمؤسسات الرسمية الواقعة في مناطق انتشار «القوات».

وذكرت المصادر ان البحث تناول ايضا المواجهات الدائرة بين حركة «أمل» وما يسمى بـ «حزب الله» وتوجه حكومة الدكتور سليم الحص نحو احياء «الخطة الأمنية» لبيروت الغربية والتي كان ارجئ تنفيذها بسبب اندلاع القتال في الشرقية بين «القوات» والالوية الموالية لعون.

واستبعدت المصادر امكان توسيع الحكومة في الوقت الحاضر لضم جعجع اليها مشيرة الى ان التحفظات التي تحول دون اشراكه لاتزال قائمة. وقالت ان السيناريو الوحيد المطروح حاليا لتنشيط العمل الحكومي هو تسلم الوزيرين جورج سعادة وميشال ساسين حقيبتيهما مع ارجاء البحث في موضوع اشراك جعجع الى ما بعد «انضاج الصورة اكثر» في المنطقة الشرقية.

على الصعيد الأمني استمر امس الاضطراب في شطري بيروت. ففي الشرقية سجلت اشتباكات جديدة على المحاور المستحدثة بين الولية عون و«القوات». وكان رصاص القنص ادى امس الاول الى مقتل مواطن. وفي الغربية استمرت حالة التوتر بين «أمل» و«حزب الله» خصوصا بعد الاشتباكات التي دارت ليل الجمعة - السبت بين الطرفين في الضاحية الجنوبية واستخدم خلالها المتقاتلون الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وقد

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

أوراق جديدة في حرب بيروت الشرقية (ص ٣)

حلقة جديدة في ملف هجرة اليهود السوفيات (ص ٤)

أمير طاهري: إيران تبحث عن رجل قوي (صفحة الرأي)

استونيا تحاول الاستفادة من أخطاء ليتوانيا (صفحة الدوليات)

فضيحة الشركة الخليجية للخدمات في البحرين: المصفون يستعدون لمقاضاة «ارنست اندويني» («الشرق الاوسط» الاقتصادي)

كاظم الخليل: غياب الشاهد الكبير

لندن: «الشرق الاوسط» من غسان شربل

لا شيء يوجع كرحيل الكبار. معهم يغيب ذهب التواريخ التي تحمي من القراءات المغلوطة للتاريخ. ومعهم تغيب الجذور التي تحمي التربة من غدر المواصف.

فجر امس مات كاظم الخليل. خانه القلب. ومن عادة القلب ان يخون. كان خائفا ان يكرد على وقف حربه قبل ان تنتصر حربه على الحرب. سقط على ابواب التسعينات وهو يحاول ان يعيد لوطنه شباب التعايش ونكهة الحرية.

يموت كاظم الخليل كما تغلق خزنة اسرار. في ذاكرته قصة وطن: باكرا اشعل كاظم الخليل غضب الجنوبيين على الحكم العثماني. واحب الجنوبيون «جبل النار». وفي معركة الاستقلال عن فرنسا وقف في الصف الاول راسخا وعنيدا.

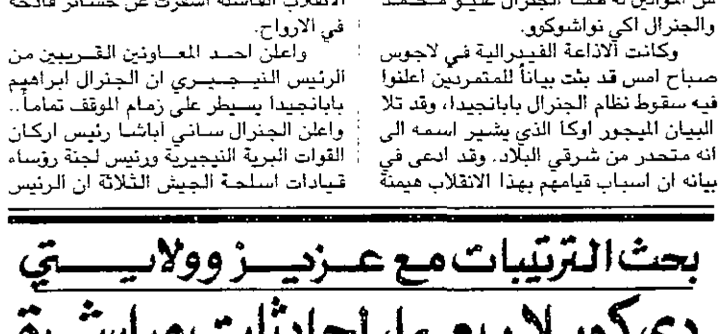
وفي لبنان المستقل كان كاظم الخليل برلمانيا بارعا وسياسيا حاذقا. رجل معارك لا يعميه انتصار ولا تلغيه هزيمة. مفاوض بارع يكسح بحنكته الالغام وينسج تحالفات ويجمع الذين يتعذر جمعهم او يستحيل. ثابت في الصداقات ولو كان ثمنها باهظا. وفي الخصومات قوي الشكيمة دون رغبة في الالغاء. ذكي، حاضر البديهة وانيق الدهاء. يطلق السهام ويبقي الباب مفتوحا.

لم يحول طائفته متراسا ولا مدينته «جمهورية». وحين عصف الجنون بالجميع اعتصم بحكمته ودروس التواريخ وبالخوف على البيت من الابناء الذين راحوا يحتربون بركائزه.

التتمة .... ص ٢

إتهام المتمردين بمحاولة زرع الفتنة الطائفية

إحباط محاولة انقلابية في نيجيريا



لندن: «الشرق الاوسط» لاجوس - وكالات الانباء

تمكنت القوات الحكومية النيجيرية من احباط محاولة انقلاب فاشلة امس بعد ان سيطر المتمردون على الاذاعة واعلنوا من خلالها اطاحتهم بنظام الرئيس ابراهيم بابانجيدا.

وذكرت بعض المصادر ان اجتماعاً حكومياً طارئاً عقد برئاسة الجنرال بابا جيدا لشن هجوم مضاد على الانقلابيين، بينما ذكرت مصادر اخرى ان بابانجيدا كان موجوداً في كادونا حيث وجه القوات الموالية له لمهاجمة مواقع المتمردين.

وكان المتمردون قد وضعوا عدداً من المدرعات في محيط الاذاعة وعلى مداخل الثكنة الرئاسية نفسها وعلى مواقع في ضواحي شمال لاجوس. ولم يعرف عدد المتمردين الذين شاركوا في المحاولة الانقلابية التي لم تدم سوى بضع ساعات.

وخيم الهدوء على المناطق المختلفة خارج لاجوس، وبدا أن الجنرال بابانجيدا يواصل مهامه بمؤازرة فرقتين في ايبادان في الجنوب وكادونا في الشمال بقيادة اثنين من الموالين له هما الجنرال عليو محمد والجنرال اكي نواشوكوو.

وكانت الاذاعة الفيدرالية في لاجوس صباح امس قد بثت بياناً للمتمردين اعلنوا فيه سقوط نظام الجنرال بابانجيدا، وقد تلا البيان الميجور اوكا الذي يشير اسمه الى انه متحدر من شرقي البلاد. وقد ادعى في بيانه ان اسباب قيامهم بهذا الانقلاب هيمنة مسلمي الشمال على مقاليد الحكم في البلاد.

واتهم البيان الجنرال بابانجيدا بالفساد وبمحاولة تنصيب نفسه رئيساً للبلاد مدى الحياة.

وزعم المتمردون بان نظام الجنرال بابانجيدا قد قام باعتقال العديد من الشخصيات المدنية والعسكرية.

وفي لاجوس اكد حاكم ولاية لاجوس الكولونيل راجي رازاكي امس ان المتمردين النيجيريين الذين اعلنوا عبر الاذاعة عن الاطاحة بالرئيس ابراهيم بابانجيدا هم «ضباط مستاؤون».

وفي بيان تلاه عبر الاذاعة «راديو لاجوس» أشار الى انه تمت محاصرة العناصر «المستاءة» في القوات المسلحة التي قامت بالانقلاب الفاشل.

واضاف ان انقلابهم الفاشل كان يهدف الى زرع الشقاق والفتنة الطائفية في البلاد. واكد الحاكم على ولاء الحكومة والشعب للرئيس بابانجيدا، مضيفاً ان الوضع بات الآن تحت سيطرة القوات الحكومية.

وقد ذكرت بعض المصادر ان محاولة الانقلاب الفاشلة اسفرت عن خسائر فادحة في الارواح.

واعلن احد المعاونين القريبين من الرئيس النيجيري ان الجنرال ابراهيم بابانجيدا يسيطر على زمام الموقف تماماً.. واعلن الجنرال ساني اباشا رئيس اركان القوات البرية النيجيرية ورئيس لجنة رؤساء قيادات اسلحة الجيش الثلاثة ان الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا «سليم ومعافى» وان قوات الجيش تسيطر على الموقف في البلاد تماماً.

واضاف الجنرال اباشا، الذي يعد الرجل الثالث في الحكومة العسكرية النيجيرية، ان استجواب المتمردين الذين ألقي القبض عليهم عند ظهر امس بدأ بالفعل.

وصرح الجنرال اباشا بان الرئيس بابانجيدا ظل طوال احداث محاولة الانقلاب على اتصال مباشر بالاميرال اغسطس ايكيمو قائد القوات المسلحة والجنرال اباشا.

صورة بثتها الوكالات امس للرئيس بابانجيدا

راجع........ صفحة دوليات

بحث الترتيبات مع عزيز وولايتي

دي كويلار يعمل لمحادثات مباشرة بين العراق وايران الشهر المقبل

نيويورك: «الشرق الأوسط» من خليل مطر

يسعى الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار خلال اجتماعه المرتقب مع وزيري خارجية العراق طارق عزيز، وايران، علي اكبر ولايتي، خلال الاسبوع الحالي الى الحصول على موافقتهما على برنامج عمل يسهل عقد جولة المحادثات المباشرة التي يعتزم دي كويلار الدعوة الى انعقادها في مقر المنظمة الدولية خلال النصف الثاني من الشهر المقبل.

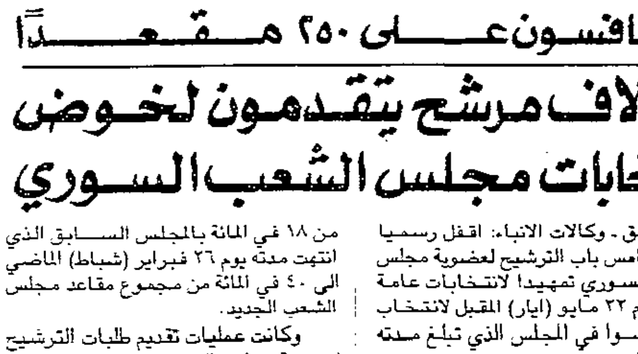
وكان العراق وايران قد سلما اخيرا الى المبعوث الدولي الخاص يان الياسون ردودهما على مشروع جدول الاعمال المقترح المقدم من الأمين العام للامم المتحدة. واكد مسؤول دولي رفيع لـ «الشرق الأوسط» ان ردي الجانبين تضمنا الموافقة على الاقتراح الدولي واستعدادهما الكامل للتعاون مع الأمين العام ومساعده يان الياسون.

وتشمل المقترحات الدولية المبنية على فكرة الدعوة الى «محادثات مباشرة» تستمر

التتمة .... ص ٢

يتنافسون على ٢٥٠ مقعداً

٨ آلاف مرشح يتقدمون لخوض انتخابات مجلس الشعب السوري



دمشق - وكالات الانباء: اقفل رسميا بعد ظهر امس باب الترشيح لعضوية مجلس الشعب السوري تمهيدا لانتخابات عامة تجري يوم ٢٢ مايو (ايار) المقبل لانتخاب ٢٥٠ عضوا في المجلس الذي تبلغ مدته اربع سنوات.

وقال العميد احمد هلال، معاون وزير الداخلية، ان الدوائر المختصة تجري الآن احصاء دقيقا للعدد النهائي لهؤلاء المرشحين.

وتشير احصائيات اولية الى ان العدد بلغ ما يزيد على ثمانية آلاف مرشح ومرشحة يتوزعون على ١٥ دائرة انتخابية في جميع المحافظات السورية. ويشكل قطاع العمال والفلاحين اكثر من نصف اعضاء المجلس الذي كانت مدة دورته السابقة قد انتهت في اواخر شهر فبراير (شباط) الماضي.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اصدر مرسوما بزيادة عدد اعضاء مجلس الشعب الجديد من ١٩٥ الى ٢٥٠ عضوا.

وقال مسؤول سوري كبير ان المستقلين فقط سيستفيدون من زيادة عدد مقاعد المجلس حيث ان حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى المتحالفة معه في الحكم في سورية باسم الجبهة الوطنية التقدمية (٧ احزاب) لن تزيد نسبة تمثيلها على ٦٠ في المائة بينما ستزيد حصة المستقلين في المجلس الموسع من ١٨ في المائة بالمجلس السابق الذي انتهت مدته يوم ٢٦ فبراير (شباط) الماضي الى ٤٠ في المائة من مجموع مقاعد مجلس الشعب الجديد.

وكانت عمليات تقديم طلبات الترشيح لعضوية مجلس الشعب السوري الجديد قد بدأت في الثالث عشر من ابريل (نيسان) الحالي.

اختتام الاحتفالات العالمية للتوعية بأخطار البيئة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اختتمت أمس الاحتفالات العالمية بـ «يوم الأرض»، والتي استمرت اسبوعا وشاركت فيها حوالي ١٤٠ دولة في العالم، عقدت خلالها مؤتمرات وندوات علمية ومهرجانات للتوعية بالأخطار التي تهدد البيئة، والتي باتت مشكلة عالمية، تهدد «بيت البشرية»، وتشكل تحديا عالميا. واظهرت الاحتفالات مدى التقدم على طريق مواجهة هذا التحدي، وتزايد الدلائل على بدء تعاون عالمي مشترك لمواجهة هذه القضية التي

التتمة .... ص ٢



... ٢٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ...

... *Great Britain 50 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr ...

الإفراج عن فالانت في بيروت يثير التساؤلات والاتهامات في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

الظروف التي رافقت احتجاز ثلاثة رهائن فرنسيين وبلجيكيين ومن ثم اطلاقهم في بيروت اخيراً، مرشحة لأن تتحول خلال الأيام القليلة المقبلة الى مأزق للحكومة الفرنسية. فبعد اكثر من اسبوع على اطلاق حركة «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) ثلاثة رهائن هي الفرنسية جاكلين فالانت وصديقها البلجيكي فرنان هوتكينز والطفلة صوفي، هناك اكثر من علامة استفهام مطروحة بالنسبة للجهة التي تقف وراء الخطف ومكان الاحتجاز.

هذه التساؤلات بدأت تتناقلها وسائل الاعلام الفرنسية في محاولة لكشف الظروف الغامضة التي رافقت خطف الرهائن الذين كانوا على متن اليخت «سيلكو» في مياه البحر الابيض المتوسط.

وما زاد في فضول الصحافيين وقلق عائلة فالانت، هو عزل السلطات الفرنسية للرهائن الثلاثة منذ وصولهم الى باريس واخفاؤهم في مكان قيل في البداية انه في بلجيكا ثم اتضح انه في فرنسا وتحديدا في المنزل الريفي الذي يملكه الكولونيل فيليب روندو من جهاز مكافحة التجسس الذي تابع القضية باسم الحكومة الفرنسية وكان في بيروت لدى تسليم الرهائن.

ونهبت عائلة فالانت في قلقها، وغضبها الى حد اتهام الاجهزة الفرنسية بالقيام باحتجاز الرهائن بعد اطلاقهم ووصفت العملية بأنها عملية خطف ثانية.

ويبدو ان الحكومة الفرنسية ارادت اغلاق ملف رهائنها سياسيا واعلاميا واجرت اتصالات ومفاوضات بعيدة عن الاضواء قام بها مبعوثون فرنسيون الى كل من طرابلس وبيروت وبعض العواصم العربية الاخرى. وتردد أن من بين شروط «الصفقة» المتكاملة التي تضمنت شقا قبل الاطلاق وشقا بعده هو احاطة القضية باكبر قدر من الكتمان والضغط على الرهائن بهذا الاتجاه خصوصا وان هناك مفاوضات مستمرة بين الجهة الخاطفة والحكومة البلجيكية حول اطلاق الرهائن الاربعة البلجيكيين الذين ما زالوا قيد الاحتجاز لدى «حركة فتح - المجلس الثوري».

وعلامة الاستفهام الكبرى تتعلق بدور بعض الاطراف في القضية منذ اللحظة الاولى للخطف حتى اللحظة الاخيرة في عملية الاطلاق. فحسب معلومات تناقلتها وسائل الاعلام الفرنسية واكدها اكثر من جهاز استخبارات أوروبي، فإن خطف اليخت «سيلكو» تم قبل شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ «الموعد الرسمي» للاحتجاز في البحر الابيض المتوسط جنوبي جزيرة مالطا وليس مقابل الشواطئ اللبنانية - الفلسطينية (غزة او صيدا) كما تتحدث «الرواية الرسمية». وتسعى هذه الروايات المتداولة في الصحافة الفرنسية الى تورط ليبيا في عملية الخطف.

من هنا فإن الحكومة الفرنسية ستواجه الكثير من الاحراج، ذلك ان السلطات الفرنسية (الرئيس فرنسوا ميتران ووزير خارجيته رولان دوما) عمدت الى توجيه الشكر الى الرئيس الليبي معمر القذافي للدور الذي اضطلع به، معتبرة أن مبادرته ستكون موضع «تقدير في قيمتها الحقيقية من اجل مستقبل العلاقات بين فرنسا وليبيا».

والواقع ان هذه العملية ازالت فعلا عقبة من امام عودة العلاقات الفرنسية - الليبية الى وضعها الطبيعي بعدما شهدت توترا بالغا في السنوات الأخيرة بسبب الحرب في تشاد.

وتقول بعض الاوساط ان هناك «اكثر من عنصر يأتي ليصب في اتجاه الرواية القائلة ان الرهائن اختطفوا جنوبي مالطا، إذ ان الرهينة البلجيكي هوتكينز قال بعيد اطلاقه انه «متعب بسبب السفر» في اشارة الى انه لم يكن محتجزا في لبنان، بل انه كان خارج بيروت ونقل اليها في اليوم ذاته.

ولكن هذه الروايات تبقى متداولة في وسائل الاعلام فقط حيث أن موقف الحكومة الفرنسية هو ان ليبيا قامت بدور الوسيط وساهمت في الافراج عن الرهائن الثلاثة.

«رهائن الصمت» كما اطلقت الاوساط الاعلامية الفرنسية التسمية على عائلة فالانت، هم وحدهم الذين يملكون القدرة على وقف سيل التكهنات ويبدو ان الوقت لم يحن بعد لذلك والاجهزة الفرنسية تسهر ليس فقط على راحة الرهائن بل على التزامهم الصمت.

اختتام المباحثات الارترية - الاثيوبية في صنعاء
خلاف على مسألة الاشراف الدولي واتفاق على جولة مفاوضات جديدة

صنعاء - وكالات الانباء: اختتمت في صنعاء الليلة قبل الماضية مفاوضات السلام التي بدأت في الاول من شهر ابريل (نيسان) الحالي بين الحكومة الاثيوبية ووفد من جبهة تحرير ارتريا وثلاث منظمات ارترية اخرى، باتفاق طرفي النزاع على كل القضايا عدا مسألة الاشراف الدولي على المفاوضات الاساسية التي اقر عقدها في صنعاء في حدود ٥ أشهر.

وطالب الوفد الارتري بعقد المفاوضات المقبلة بحضور مراقبين من الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، اما اديس ابابا فترفض اشرافا دوليا وتقبل بأن ترعى دولة او دول عربية وافريقية هذه المفاوضات.

وأشارت مصادر في الوفد الارتري الى ان الجانبين قررا معاودة اللقاء خلال ٣ أشهر للاتفاق حول نقطة الخلاف وبحث سبل اشراك باقي المنظمات الارترية في هذه المحادثات.

وأكدت هذه المصادر ان الجانبين اتفقا على اجراء المفاوضات بين اثيوبيا ووفد ارتري مشترك دون شروط مسبقة على ان تجري هذه المفاوضات في صنعاء التي ستتولى اعمال السكرتارية لتلك المفاوضات.

واعلن رئيس وفد اثيوبيا في المفاوضات انه يشعر بالاطمئنان للنتائج التي اسفرت عنها هذه المفاوضات التمهيدية بين الجانبين.

واكد السيد صالح شاتر رئيس وفد فصائل جبهة التحرير الارترية ان الخطوات التي تحققت خلال هذه الجولة من المفاوضات تعتبر خطوات متقدمة قياسا على الجولة التي سبقتها في الخرطوم.

يذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا قاطعت هذه المفاوضات واعتبرتها غير قادرة على تحقيق السلام.

جوازات سفر جديدة في الاردن

عمان - وكالات الانباء: فرغت الحكومة الاردنية من اجراءات استبدال جوازات السفر الحالية بجوازات سفر جديدة اعتباراً من منتصف مايو (أيار) المقبل، كما سيتم صرف دفاتر احوال مدنية (دفاتر عائلة) جديدة.

اعلن ذلك السيد عيسى العمري مدير دائرة الجوازات والاحوال المدنية الاردني في مؤتمر صحافي في عمان امس قائلاً ان من مزايا الجواز الجديد صغر حجمه ونوعيته وزيادة عدد صفحاته مع توفر ارقى المواصفات الفنية والامنية الخاصة بالجواز كوثيقة هامة جداً في حياة المواطنين.

واشار الى ان الجوازات الحالية السارية المفعول لن تستبدل الا اذا انتهت مدتها، وكذلك الحال بالنسبة لدفاتر الاحوال المدنية.

الصحافيون يحاصرون السفير الامريكي في دمشق بيتر جيرجيان بالاسئلة امس عن مصير الرهائن في بيروت

السجن والغرامة للمتلاعبين بالأراضي السكنية
الحكومة السودانية توافق على إنشاء مؤسسات صحافية مستقلة بشروط خاصة

الخرطوم: مكتب «الشرق الأوسط»

وافق الاجتماع المشترك لمجلسي ثورة الانقاذ الوطني والوزراء في السودان أمس على توصيته بقيام مؤسسات صحافية مستقلة بجهد خاص تخضع للضوابط الفنية والمالية والاقتصادية والسياسية، وقيام مجلس اعلى للصحافة والمطبوعات تمثل فيه الجهات المختصة ولا يتبع لمجلس الوزراء وانما يتبع السلطة التشريعية مباشرة.

وقد اجيزت هاتان التوصيتان اللتان كانتا قد وردتا ضمن توصيات عديدة قدمها مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الاعلام. وقد اجاز الاجتماع المشترك لمجلسي الثورة والوزراء كل التوصيات في جلسته التي عقدها امس برئاسة اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي قيادة الثورة والوزراء.

وقدم توصيات مؤتمر الاعلام الى الاجتماع المشترك العقيد سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس المؤتمر والذي تم تعيينه أخيراً حاكما للاقليم الاوسط.

وعبر العقيد سليمان في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» عن سعادته لقبول كل توصيات مؤتمر الاعلام.

وقال ان لجانا مختلفة ستشكل لمتابعة تنفيذ التوصيات بعد ان اصبحت قرارات.

على صعيد آخر اصدرت محكمة كبرى في الخرطوم حكمها على عدد من المهتمين بتزوير وبيع الاراضي السكنية حيث قضت بسجن المتهمين وفرض غرامات تصل في مجموعها الى اكثر من ٣٠ مليون جنيه. فقد حكمت المحكمة بالسجن المؤبد على كل من محمد ساتي ومحمد سليمان عبد التام وعبد الرحمن الامين. كما اصدرت احكاما بالجلد والغرامة على عدد من السماسرة.

تتمات

الافراج عن رهينة

الشرع ظهرا عن امله في اعلان انباء سعيدة قريبا، واصفا الساعات المقبلة بانها حاسمة.

وفي واشنطن حرص المسؤولون الامريكيون على تأكيد موقف الادارة «الثابت» من مسألة الرهائن، خصوصا لجهة التفاوض مع الخاطفين. وألمح الرئيس الامريكي جورج بوش الى ان ادارته تطالب بالافراج عن جميع الرهائن الامريكيين قبل أي عملية لتطبيع العلاقات مع ايران. وعبر المسؤولون الامريكيون عن ارتياحهم للدور الذي تلعبه دمشق في مسألة الافراج عن الرهائن.

وكان بوش قد حرص ظهر امس على التمسك بموقف الحذر الذي التزمه منذ بدء الكلام عن افراج محتمل عن رهينة أو أكثر. وقال ردا على سؤال انه لا يرى جدوى المشاركة في عملية اثارة الآمال لدى عائلات الرهائن، مشيرا الى انه لم يتلق أي انباء قاطعة حول عملية الافراج.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية امس على اتصال دائم بالسفير الامريكي في دمشق.

الهراوي والاسد

اندلعت هذه الاشتباكات اثر اتهام الحزب للحركة بتصفية احد عناصره.

وقد توقفت الاشتباكات بعد انتشار القوات السورية بين مواقع الطرفين وتلويحها باتخاذ اجراءات رادعة ضد من يبادر الى اطلاق النار.

وبعد ظهر امس سجل اطلاق نار بين «امل» و«حزب الله» في محلة وادي بوجميل في بيروت الغربية. وقالت مصادر امنية أن الاشتباكات اسفرت عن مقتل عنصر من «أمل».

وفي القاهرة استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سفير لبنان في القاهرة السيد عبد الرحمن الصلح وبحث معه سبل دعم العلاقات والتعاون والمسائل التي ستبحث خلال زيارة الرئيس الهراوي لمصر في أوائل الشهر المقبل.

واطلع الصلح وزير الخارجية المصري على التطورات الاخيرة في لبنان.

كازم الخليل

وفي لقاء البرلمانيين اللبنانيين بالطائف كان «رئيس السن» همزة الوصل وكانت مهمته تبريد حماسة المتحمسين ومطالبهم وتقديم هاجس الانقاذ على حسابات الحصص.

قبل اسابيع كانت النار مندلعة في شرق بيروت وكان شيخ النواب يحاول ان يطفئها الى درجة الاستعداد للعودة لامساكها بيديه. يومها سألناه عن طوفان الجنون فاكتفى بالقول: الكبار راحوا. وكان يقصد الحكماء.

مع كاظم الخليل يغيب الشاهد الكبير. الشاهد الذي يعرف القصة. قصة لبنان وقصة اللبنانيين. سر الجمهورية واسرار انتحارها.

٤ احزاب جزائرية

انشئت عام ١٩٧٣، وفرحات مهني المسؤول في التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المنبثق عن الحركة الثقافية البربرية. وسرعان ما تحولت المشاجرة الى صدامات عنيفة بين ناشطين من الطرفين اسفرت عن معركة حقيقية بين ناشطي الحركة الثقافية البربرية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

وقالت المصادر ان هذه الاحداث حالت دون اقامة الحفل الذي كان سيجمع نجوم الاغنية البربرية من جميع انحاء البلاد.

دي كويلار يعمل

شهرين، لبحث جدول اعمال ترتكز نقاطه الاساسية على الافكار التالية: تثبيت الترتيبات المتعلقة بوقف اطلاق النار، وحرية الملاحة في مضيق هرمز، وانسحاب قوات الطرفين الى الحدود الدولية المعترف بها، والافراج عن اسرى الحرب وتبادلهم دون تأخير ومتابعة جهود الوساطة الخاصة بالمسائل المتعلقة باعادة الملاحة في شط العرب، وضرورة بحث الاجراءات والتوقيت اللازمين للتنفيذ خاصة للفقرات ٦ و٧ و٨ من القرار ٥٩٨.

ويؤكد الأمين العام في مقترحاته ايضا على ضرورة أن يكون اساس المحادثات اعتبار القرار ٥٩٨ وحدة متكاملة تنفذ جميع عناصرها وذلك من اجل احلال السلام وعلاقات حسن الجوار بين البلدين.

بيد ان الموافقة التي قدمها الطرفان للأمين العام على مقترحاته تضمنت كذلك تحفظات عديدة سيحاول دي كويلار استيضاحها من وزيري خارجية البلدين خلال الاسبوع الحالي عندما يعقد اجتماعات منفصلة معهما خلال وجودهما في نيويورك للمشاركة في الدورة الخاصة للجمعية العامة حول التعاون الاقتصادي الدولي. كما سيبحث معهما تفاصيل جدول اعمال جديد تكون صيغته النهائية اساسا لجولة المحادثات المقبلة خاصة انه لا يريد لهذه الجولة ان تنتهي مثل الجولة التي عقدت في فبراير (شباط) ١٩٨٩ وانتهت الى اصدار بيان يوافق على جولة جديدة لم تعقد.

اخطار البيئة

يعترف المسؤولون وخبراء البيئة والعلماء في العالم، بأنها ستكون القضية التي ستستأثر بالاهتمام خلال السنوات والعقود المقبلة.

وفي ختام هذه الاحتفالات، عقد عدد من رواد الفضاء امس مؤتمرا في مقر الامم المتحدة في نيويورك شارك فيه اول رائد فضاء عربي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وجهوا خلاله رسالة دعوا فيها دول العالم وشعوبه الى ضرورة حماية البيئة، والى العمل والتعاون المشترك بين دول العالم لمواجهة تلك الاخطار.

ويذكر ان الاحتفالات، التي بلغت ذروتها يوم امس، عكست مدى تزايد الأخطار التي تواجه البشرية، والتي معظمها من صنع الانسان، وكذلك مدى القلق العالمي من هذه الأخطار التي لم تكن تثير الاهتمام قبل عقدين من السنين.

وقد اظهرت المؤتمرات والندوات التي عقدت، اعترافا جليا من قبل العلماء والمتخصصين - وان كان قد شابه خلاف لأسباب متعددة - خصوصا من جانب كبار المسؤولين في الدول الصناعية - بأن الدول الصناعية تشكل المصدر الاول لتعاظم الأخطار التي تهدد البيئة، وهو الخلاف الذي عكسته الآراء التي وردت في كلمات وتصريحات زعماء عدد من الدول الكبرى بهذه المناسبة وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. الا ان ذلك الخلاف، لم يحل دون الاجماع الكامل على اهمية العمل المشترك بين دول العالم لمواجهة تلك الأخطار.

وكذلك ظهر اجماع في حملة التوعية العالمية هذه، على اربعة اخطار رئيسية تهدد البيئة وهي الامطار الحمضية الناجمة عن دخان المصانع بالدرجة الاولى، وارتفاع درجة حرارة الارض، والقضاء المتزايد على مساحات شاسعة من الغابات في العالم، والتهتك في طبقة الاوزون التي تحيط بالغلاف الجوي للأرض.

كما بدأ الاتفاق على الدور الذي يمكن ان تقوم به الدول النامية، خصوصاً لجهة تجنب الاخطاء التي ارتكبتها الدول المتقدمة صناعيا، وما اسفر عنها من نتائج وأخطار، وفي مقدمتها مواجهة التزايد في عدد السكان واثناء عمليات التنمية والتطور التي تقوم بها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300,00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

في احتفالات القاهرة بليلة القدر
تنويه بمشاريع توسعة الحرمين الشريفين وتأكيد على قرار تحديد نسب الحجاج

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد التجمع الاسلامي الكبير الذي شهدته القاهرة امس احتفالا باحياء ليلة القدر ضرورة مراعاة قدسية الحرمين الشريفين والالتزام بما تحدده السعودية لتيسير أداء مناسك الحج في يسر وسهولة وأمن وطمأنينة. ونوه التجمع بمشاريع التوسعة التي شهدها الحرمان الشريفان والخدمات التي تحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تقديمها لضيوف الرحمن.

وكانت ساحة المسجد الحسيني ومنطقة الازهر وسط العاصمة المصرية قد شهدت تجمع أعداد غفيرة من مختلف ارجاء مصر وعدد من أبناء البلدان العربية والاسلامية قدروا بمليون ونصف المليون مسلم تجمعوا لاحياء ليلة القدر.

وقد تحدث في تلك الجموع الشيخ احمد فرحات كبير الائمة وخطيب المسجد الحسيني بالقاهرة، فأكد على ضرورة ان يحرص الحجاج الذين كتب الله لهم أداء الفريضة هذا العام على الالتزام بكل التعليمات التي تقررها المملكة العربية السعودية وعدم الخروج عنها. وأشار الى ان تحديد المملكة لنسب حجاج كل دولة من دول العالم امر طبيعي وضروري لتوفير الامن والامان والطمأنينة للحجيج وتمكينهم من أداء مناسكهم في يسر وسهولة.

وقال: ان للسعودية الحق في اتخاذ ما تراه مناسبا وصالحا لحفظ الامن والاستقرار في رحاب المشاعر المقدسة وليس لأحد كائناً من كان ان يتدخل في هذا الامر باعتبار السعودية هي المسؤولة عن راحة ضيوف الرحمن وتوفير الأمن والامان لهم.

في الوقت نفسه استنكر خطيب المسجد الحسيني الكبير بمصر باسم جموع المسلمين الاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، مؤكدا ضرورة ان تتحد الامة الاسلامية على كلمة سواء وان تنبذ الفرقة من بين صفوفها حتى يمكنها مواجهة هذه الممارسات التعسفية ومواجهة محاولات الاستيطان بالاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتهجير اليهود السوفيات اليها في محاولة لطرد ابنائها العرب من هذه الاراضي.

من جهة اخرى شهد الرئيس المصري حسني مبارك الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة بمدينة شبين الكوم بالمنوفية حيث كرم خلال الاحتفال عددا من علماء المسلمين وحفظة كتاب الله سبحانه وتعالى وفي مقدمتهم وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع تقديرا لدوره في خدمة الاسلام والمسلمين وحرصه على متابعة طباعة مصحف الملك فهد.

وقد سلمه الرئيس مبارك وسام تقدير لهذا الدور من رئاسة الجمهورية المصرية.

كما كرم ايضا الدكتور احمد مطلوب وزير الثقافة العراقي السابق، والدكتور اكمل احسان الدين اوغلو رئيس مركز الدراسات التاريخية والمحفوظات بتركيا، وقارئ القرآن الكريم الباكستاني الشيخ فوشيحا محمد القارئ الاول برئاسة الجمهورية الباكستانية، إضافة الى عدد من العلماء المصريين وقراء القرآن الكريم.

شهد الاحتفال شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق وكبار المسؤولين في الحكومة المصرية وسفراء الدول العربية والاسلامية.

سلطان بروناي يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة - و. ا. س: وصل الى المدينة المنورة امس سلطان بروناي (دار السلام) في نطاق زيارته الحالية للسعودية لأداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف. وكان في استقباله لدى وصوله مطار المدينة المنورة وكيل امارة منطقة المدينة المنورة المساعد السيد ناصر بن سعد بن حسين ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين.

وقد قام سلطان بروناي دار السلام بزيارة المسجد النبوي الشريف وأدى الصلاة فيه.

خطة مصرية للتدريب على الدبابات الامريكية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن اللواء فاروق مصطفى مساعد وزير الدفاع المصري ان هناك خطة للتدريب على الدبابات الامريكية التي وصلت امس الى الاسكندرية، تم وضعها بمعرفة ادارة المدرعات تمهيدا لدخولها الخدمة مباشرة.

وقال في تصريحات صحافية له عقب وصول الدفعة الاولى من الدبابات «ام - ٦٠» وهي هدية من الحكومة الامريكية، ان هذه الدبابات تمثل احدث الدبابات الموجودة بحلف الناتو وما زالت مستخدمة في الولايات المتحدة الامريكية مشيرا الى ان هذه الدفعة تضم ٧٠٠ دبابة مقدمة بدون مقابل وتعتبر دعما للقوات المدرعة المصرية ودعما لمسيرة السلام.

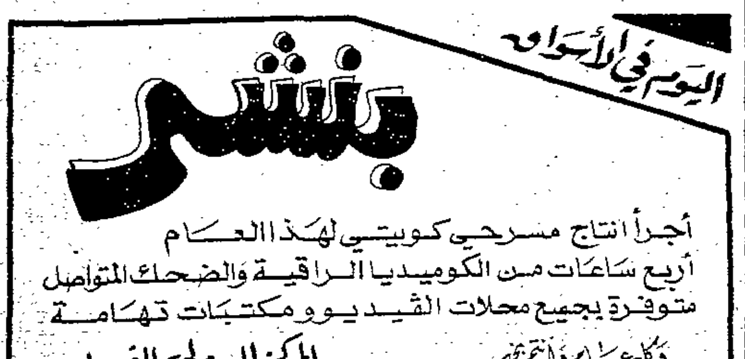
من ناحية اخرى اكد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان القوات المسلحة المصرية قادرة الى الدفاع عن ارض الوطن وحماية السلام الذي هو الاساس لتحقيق التنمية.

قمة لدول حوض النيل في أديس ابابا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر القاهرة أنه من المنتظر أن تعقد قمة مصغرة بين دول حوض النيل في مقر منظمة الوحدة الافريقية في يوليو (تموز) المقبل في اديس ابابا على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي في الدورة العادية الجديدة للمنظمة التي تضم رؤساء الدول التسع لدول حوض النيل.

وتبحث هذه القمة كيفية التوصل الى تحقيق التعاون الكامل والمثمر في اطار المصالح المشتركة في مياه النيل والتوصل إلى اتفاقيات متكاملة في هذا الصدد.









الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

سؤال اليوم

منيف الخطيب : الحل يبــدأ من الجنوب

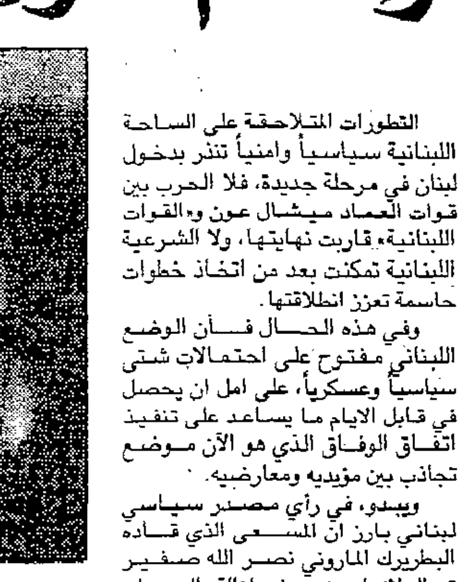
يعتقد النائب اللبناني منيف الخطيب أن الانطلاقة الأساسية لحل الأزمة اللبنانية تبدأ من الجنوب بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية.

واعتبر ان روحية الوفاق وحسن تطبيقها هما الكفيلان بتنفيذ اتفاق الطائف.

وقـال النائب الخطيب، رداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط»: «إن مستقبل الوضع اللبناني دقيق جداً نتيجة التجاذب الدولي والصراعات الدامية على أرضه وما نتج منها من دمار وتخريب للبنية الاقتصادية وشل الحركة.

إن تنفيذ اتفاق الطائف كنصوص لا يكفي، إذ أن روحية الوفاق وحسن تطبيقها هما الكفيلان بذلك، فضلا عن ان متابعة الدعم العربي والدولي من شأنهما دفع مسيرة السلام ووقف النزف في لبنان. وفي اقتناعنا ان الانطلاقة الأساسية للحل يجب ان تبدأ من الجنوب وتخليصه من براثن الاحتلال الصهيوني وتنفيذ القرارات الدولية ولاسيما منها القرار ٤٢٥ ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها على كل التراب اللبناني، واستعادة الأراضي التي اقتطعها العدو الاسرائيلي وضمها إلى كيانه، نظراً إلى أهميتها الاقتصادية والاستراتيجية. وإذ لم تكن الانطلاقة من الجنوب فكل علاج لا قيمة له، لأن ما يحصل على أرضنا من اقتتال ومشاكل هو من تخطيط العدو الاسرائيلي الذي يهدف من وراء ذلك إلى القضاء على لبنان ودوره الريادي في المجال العلمي والاقتصادي والمالي. وليس من قبيل المصادفة أنه في الوقت الذي تقوم اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية باستجلاب اليهود من كل أنحاء المعمورة ولاسيما من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية واثيوبيا وفي الوقت نفسه يتم تهجير خيرة الشباب والأدمغة والعناصر البشرية المنتجة اللبنانية.

ومن هنا نرى أهمية تحرير الجنوب وذلك بتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن والطلب الى المجلس والدول الكبرى الضغط على اسرائيل للانسحاب من الجنوب ودعم الجيش اللبناني والشرعية اللبنانية بالسيطرة على الجنوب وعندها يسهل الحل ويمكن التفاهم على كل القضايا».



منيف الخطيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

طرفا حرب الشرقية يستعدان لمعركة حاسمة

جعجع يسعى لتوظيف علاقته مع الشرعية وإعلام عون يتوقف عن انتقاد دمشق



سمير جعجع

ميشال عون

التطورات المتلاحقة على الساحة اللبنانية سياسياً وامنياً تنذر بدخول لبنان في مرحلة جديدة، فلا الحرب بين قوات العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» قاربت نهايتها، ولا الشرعية اللبنانية تمكنت بعد من اتخاذ خطوات حاسمة تعزز انطلاقتها.

وفي هذه الحال فأن الوضع اللبناني مفتوح على احتمالات شتى سياسياً وعسكرياً، على امل ان يحصل في قابل الايام ما يساعد على تنفيذ اتفاق الوفاق الذي هو الآن موضع تجاذب بين مؤيديه ومعارضيه.

ويبدو، في رأي مصدر سياسي لبناني بارز ان المسعى الذي قاده البطريرك الماروني نصر الله صفير تعطل لانه لم ينجح في ازالة «الصراع الحاد القائم» بين العماد عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع. وقد ساهم في فشل هذا المسعى الموقف الفاتيكاني غير الواضح مما يجري، والذي يرى البعض انه «يؤيد ضمناً» العماد عون في توجهاته ومواقفه على الاقل لجهة المطالبة بعدم تجاهله. ولهذا فان البطريرك صفير يردد في هذه الايام امام زواره انه مقتنع شخصياً بان لا مجال لمصالحة بين عون وجعجع وانه لا يعرف الموقف الذي عليه ان يتخذه ويخشى من «انفجار عسكري رهيب» يقضي على ما تبقى من بنى تحتية في المنطقة الشرقية.

وجاءت خطوة «القوات اللبنانية» بدعوة الشرعية الى تسلم الثكن العسكرية التابعة للجيش اللبناني والمؤسسات الرسمية في المناطق التي تسيطر عليها لتفتح باباً امام رئيس الجمهورية الياس الهراوي للدخول الى المنطقة الشرقية سياسياً على رغم اقتناعه، حسب زواره، بان اعتراف الدكتور جعجع بشرعيته وباتفاق الطائف مازال «اعترافاً ناقصاً». لكنه يرى ان هذه الخطوة لابد منها مادام ان للشرعية الحق في تسلم مؤسساتها وبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية سواء كان اتفاق الوفاق موجوداً ام لا. وقد علق الرئيس الهراوي آمالاً كبيرة على نجاح المسعى البطريركي الماروني، اذ لو قدر للبطريرك صفير ان يؤمن اجتماعاً مارونياً في البطريركية المارونية تحضره كل فاعليات الطائفة المارونية لكان تمكن من احكام طوق سياسي على العماد عون ورفع عنه اي غطاء، وتوجه الى الفاتيكان بالقول ان العماد عون الذي يحظى بالدعم الفاتيكاني ليس الممثل الوحيد لطائفته وعليك ان تقنعه بالتنحي.

ولهذا فان الرئيس الهراوي يلعب الآن ورقة «القوات» التي وصلت في معركتها مع عون الى شيء من «توازن الرعب» على الارض، فهي تملك حسب المعلومات المتوافرة لاوساط الحكم كثافة نارية مدفعية كبيرة، ولكن بات ينقصها العدد البشري لانها منيت بخسائر جسيمة بشرياً في جولات معاركها مع العماد عون، في حين ان هذا الاخير لا يملك كثافة نارية كبيرة ولكنه يملك عدداً بشرياً في امكانه ان يقتحم به أي منطقة. وحسب بعض العسكريين في الجيش فان اي معركة جديدة يمكن ان تحصل ستراهن فيها «القوات» على غزارة القصف المدفعي والصاروخي لديها (يقال ان لديها الف فوهة مدفعية وصاروخية) لتمكين عناصرها من التقدم في اتجاه المناطق التي يسيطر عليها العماد عون، وفي هذه الحال ستمارس قصفاً تدميرياً (كما حصل اخيراً في معركة القليعات التي لم يتمكن فيها اي فريق في التقدم في اتجاه مواقع الآخر).

في حين ان العماد عون سيستعين بقوة المغاوير (٤٠٠ مغوار) وفوج المكافحة وبعض كتائب اللواء الثامن (القوة العسكرية الرئيسية لديه) وسيعمل على تأمين تغطية مدفعية محكمة الاهداف اذ ان عليه ان يفيد من الذخيرة الموجودة لديه والتي باتت قليلة الافادة القصوى بما يضمن له الانتصار في المعركة.

جميع القيادات اللبنانية تلتقي على ان المعركة الفاصلة الحاسمة واقعة لا محال بين عون وجعجع. والمؤيدون للطائف يستبعدون ان يهزم فيها فريق الآخر، ويتوقعون ان يهزما معاً وان يلجأ الى الشرعية. لكن أخرين يتوقعون ان يهزم فريق الآخر وفي هذه الحال تتغير طبيعة الوضع السياسي في المنطقة الشرقية خصوصاً اذا اقدم الفريق المنتصر على وضع شروط في وجه الشرعية للقبول بدخولها الى هذه المنطقة او لقبوله بإتفاق الطائف الامر الذي يجعلها في مواجهة مكشوفة معه لا يمكن التكهن بنتائجها.

لكن احد الوزراء في حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص قال لـ «الشرق الاوسط»: «ان الشرعية ستكون قادرة على التدخل في اللحظة المناسبة للامساك بوضع المنطقة الشرقية لدى حصول المواجهة المرتقبة بين عون وجعجع لادراكها العقبات التي يمكن ان تواجهها ان هي انتظرت انتصار فريق على آخر. وعلى اي حال فان الملاحظ هو ان كلاً من عون وجعجع يعمل الآن على تأمين العدة السياسية والعسكرية للمعركة. ففيما يتسلح جعجع بالشرعية لتغطية موقفه العسكري وذلك من خلال ادخال السلطة الرسمية الى مناطق سيطرته، حتى اذا خاض المعركة يظهر فيها على انه يقاتل دفاعاً عن الشرعية ضد العماد عون المتمرد عليها، يعمل العماد عون على ايجاد جبهة لبنانية، سياسية بديلة لإظهار ان «الجبهة اللبنانية» التي يرأسها الدكتور جورج سعادة والتي تضم بين اعضائها الدكتور جعجع ليست «الجبهة الشرعية» وان «الجبهة الشرعية» التي يعمل على تأليفها تضم رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وبعض المتعاطفين معه. واكثر من ذلك فان عون يريد تجميع اكبر عدد ممكن من الفاعليات المسيحية لتغطية معركته ضد جعجع تمهيداً لمواجهة الفريق الآخر بصف مسيحي واسع يرفض الطائف، واذا نجح فان الفاتيكان يدخل على الخط مباشرة ويسعى لدى المعنيين ولدى واشنطن وكل العواصم الكبرى لبلورة تسوية تأخذ مطالب عون في الاعتبار. وفي اعتقاد بعض الاوساط السياسية القريبة من دمشق ان سوريا لا تؤيد انتقالاً سريعاً للرئيس الهراوي الى قصر بعبدا، لانها تخشى من ان يتبدل موقفه حيالها، او على الاقل موقفه من موضوع الاصلاحات السياسية التي تقف منها «موقف الضامن» حيال القيادات الاسلامية. ومما اثار مخاوفها ومخاوف هذه القيادات في هذا المجال ما قاله اخيراً رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من انه لن يوافق على الاصلاحات السياسية الا في بعبدا. وتقول هذه الاوساط ان قنوات الاتصال مفتوحة على مستويات معينة بين دمشق والعماد عون وبينها وبين جعجع، ويتولاها احياناً عسكريون ومدنيون احياناً اخرى، لكنها تبدو في هذه الاتصالات اقرب الى العماد عون، وحسب ما نقله بعض الوسطاء المدنيين فان ما قاله عون يوماً خلال «حرب التحرير» واحتوى قدراً من التهجم على سورية صار في طي النسيان لدى القيادة السورية.

ومن جهته، فالعماد عون دأب في الأونة الاخيرة على حذف اي موقف سلبي ضد دمشق عبر وسائل الاعلام الاذاعية والتلفزيونية التابعة له، حتى انه لم يعد في تصريحاته يأتي على ذكر سورية سلباً او ايجاباً، لا بل انه عمم على مؤيديه ان لا يعلنوا اي موقف سلبي من سورية... وثمة من يقول ان نتائج الاتصالات بين عون وسورية لابد ان تظهر عملياً على الارض في وقت ليس ببعيد. وما ينقله زوار دمشق عن الموقف السوري حيال «القوات» فانه يشير الى ان سورية لا تثق بالدكتور جعجع، فهي لم تثق به سابقاً وليس في وارد الوثوق به الآن الا اذا قدم شيئاً ملموساً. والقريبون من سورية يتوقفون عند قول الدكتور جعجع انه يؤيد اتفاق الوفاق على انه «مدخل الى الحل» ويعتبرون هذا الاعتراف بالاتفاق ناقصاً ويتساءلون: «هل ان الطائف مدخل الى الفيدرالية ام الى التقسيم في نظر الدكتور جعجع؟» ويضيف هؤلاء ان خطوة جعجع بدعوة الشرعية الى تسلم الثكن ليست دعوة بريئة «اذ بات لديه عداء لمؤسسة الجيش سواء كانت تحت لواء العماد اميل لحود، او تحت لواء العماد عون بعد الهزائم التي الحقتها به... ولذا لا يمكنه ان يأمن لها بعد اليوم، كما انه لا يمكن ان يكون الى جانبها...». ويعتبر هؤلاء القريبون في سورية ان ما حصل في المنطقة الشرقية ليس صداماً عادياً وانما هو زلزال كبير سيغير الكثير من الواقع السياسي وستتغير معه قيادات في الشرقية وهذا الزلزال سيستمر في التفاعل لشهرين. وعلى رغم فداحة الاخطار والكوارث التي الحقها القتال بالمنطقة الشرقية بشراً وحجراً فان بعض المصادر الحكومية تعتبر ان الحرب اللبنانية دخلت بداية النهاية، فالتغيير السياسي الذي خلفه هذا القتال اسقط شعارات كثيرة، ومقولة «ان المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار» تبين انها غير واقعية. كذلك دحضت الادعاءات القائلة بان الحرب اللبنانية هي حرب طائفية بدليل ان مئات بل الوف العائلات عادت الى قراها وبلداتها التي هجرتها منذ ١٥ عاماً ولم يسجل ان أحداً من افراد هذه العائلات تعرض لسوء من المحيط الذي لجأ اليه، ولذا تتوقع المصادر ان تدخل المنطقة الشرقية مرحلة سياسية مختلفة تماماً عن المرحلة السابقة. وفي رأي هذه المصادر ان الوضع الحكومي سيتبدل مع تبدل الواقع السياسي، وان لبنان مقبل على انتخابات نيابية عامة اذا اقرت الاصلاحات دستورياً وباشر السوريون الانسحاب الى مدخل البقاع الغربي في حمانا. لكنها ترى ان بعض القوى اللبنانية لم يتأكد بعد من ان اتفاق الوفاق هو حلقة من حلقات الحل الدولي لازمة المنطقة ولا يزال يراهن على امكان احداث تغيير فيه، بينما المنطقة كلها تعيش حال ارباك سياسي تكاد معه كل دولة فيها تنغلق على نفسها لمعالجة مشكلاتها الداخلية حتى ان اسرائيل هي الاخرى تعيش مأزقاً سياسياً لم تشهده منذ نشوئها.

بيروت: «الشرق الوسط»

فكرة

يا رب احفظ بلادي من كل معتد، احفظها من كل طاغية ظالم ومن كل حاكم مستبد. أعد الابتسامة للوجوه الحزينة وازرع الأمل في صحراء اليأس والقنوط ووفقنا ان نعرف اخطاءنا واعطنا الشجاعة لنعترف بها، ولا تعطنا الحماقة لنصر عليها!

يا رب اعطنا القوة لنصمد في الأزمات والمحن، ولنحول الخرائب إلى عمارات، والصحارى إلى حدائق، والخاملين الكسالى إلى خلية نحل تعمل بالليل والنهار.

يا رب امنحنا الصبر، لنصبر على الغلاء الذي يقصم الظهور، وبصرنا أن العمل وحده هو طريق الخلاص، وأن الأمة الكبيرة لا يبنيها الراكعون على ركبهم، بل الواقفون على اقدامهم، وألهم حكامنا البصيرة أن يروا أن الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان هي وحدها طريق الخلاص.

يا رب طهر القلوب من الحقد والحسد واملأها بالحب والايمان وخلص البلاد من الدساسين والمنافقين والملفقين والنصابين، فهؤلاء هم السوس الذي ينخر في عظام الأمة ويوقف انطلاق الشعب إلى الأمام.

يا رب الهمنا أن نفرق بين الحق والباطل. بين الذين يخدعوننا والذين يؤمنون ببلادنا. الذين يريدون منا أن تحكمنا جثث الأموات، والذين يريدون ان نحكم أنفسنا بأنفسنا، وأن نختار حكامنا في انتخابات حرة نزيهة، وأن نجعل المواطنين جميعاً متساوين أمام القانون، فلا نفرق بين قوي وضعيف، ولا ندوس المسحوقين بالأقدام ونضع الظالمين فوق الرؤوس.

يا رب فك أسر كل مظلوم، وحطم قيود كل بريء، وأحم العدالة في بلادنا، فهي ملاذنا ودرعنا في الخطوب والأزمات. اجعلنا نفتدي بلادنا بحياتنا، ونحافظ على كل شبر من أرضها ونداقع عن كرامة كل ابن من ابنائها.

هذا هو دعائي بمناسبة ليلة القدر.

مصطفى أمين







هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة (٧)

البعد النفسي لعملية التهجير والتوطين من الجيتو السوفياتي إلى الجيتو الاسرائيلي

اليهود السوفيات يخرجون من «الجيتو» السوفياتي الى «الجيتو» الاسرائيلي الذي ينتظرهم في فلسطين المحتلة. هذا هو الواقع النفسي لعملية الاستيطان كما يستعرضه مكتب القاهرة في هذه الحلقة السابعة من ملف «الشرق الاوسط» عن هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة. وكان المكتب قد تناول الابعاد العسكرية والأيديولوجية والسياسة والاقتصادية والديموغرافية لعملية النزوح بالجملة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين في اطار السياسة الجديدة التي ترافقت مع التطورات الاخيرة في دول الفلك السوفياتي، وهي سياسة فتح صنبور الهجرة دون ضوابط.

للاستيطان بعد نفسي ايضا، فالمستوطنات في المناطق المحتلة تشكل لليهودي وبخاصة المهاجر حديثا «الجيتو الجديد» الذي يوفر له الحماية والرعاية كما يحاول الابقاء على حالة الاستنفار لديه وتأجيج الحقد في نفسه ضد الآخرين مما يضمن استمرار تماسكه مع غيره من اليهود وولائه لدولته، ويضاف الى ذلك ما يلي:

● اشعار الفلسطيني بانه غير قادر على اجتياز المستوطنات باعتبارها قلاعا حصينة ومسلحة وادوات قمع وتهديد جاهزة ضده الامر الذي سيؤدي الى ارهابه وايجاد شعور دائم بالخوف والقلق لديه.

● ان اقامة المستوطنات في المواقع المرتفعة والمسيطرة داخل المناطق المحتلة تحمل بعدا نفسيا يتمثل في زرع الاطمئنان والمنعة لدى المستوطن. كما ان عملية السيطرة على اراض واسعة تعطي المستوطن نوعا من الاحساس بالامن والطموح وكذلك فان وجود اليهود في هذه المناطق المسيطرة سيوجد نوعا من الشعور باليأس والقنوط لدى العرب وبالتالي يؤدي الى الشعور بدعم الارتياح في العيش في المناطق القريبة من تلك المستوطنات.

● تراعي العوامل النفسية بصورة كبيرة لدى المستوطنين او المراد توطينهم في المناطق المحتلة قبل البدء في عملية انشاء الاساس المادي للمستوطنة وذلك بهدف ايجاد حالة من الولاء والشعور بالارتباط العضوي بين المستوطن والمستوطنة ومن هذه الاعتبارات:

١ـ مشاركة المستوطن من البداية في عملية تخطيط المستوطنة واقامة النقاط الاستيطانية ولتظهر وكأنها بدأت من الصفر من خلال جهوده ومعاناته اليومية بما يكسب المستوطنين صفة الرواد الذين يشقون الطريق لاستعمار الارض.

الاحساس بالاستقلالية

٢ـ منح المستوطن الشعور بالاستقلالية والارتباط بالارض من خلال منحه بيتا وقطعة ارض خاصتين به مما يزيد من تشبثه بالمستوطنة والدفاع عن نفسه وممتلكاته.

٣ـ العمل على ايجاد اكبر قدر من الانسجام بين اهالي المستوطنة من اجل سرعة دمجهم وتأقلمهم مع البيئة الجديدة.

٤ـ اختيار اسم ملائم للمستوطنة قادر على اثارة نوع من العاطفة لدى المستوطن مثل اسم له علاقة بحادثة تاريخية او مقتل جندي او ارتباط ديني او اي شيء آخر يربط المستوطن بالموقع.

وعلى صعيد آخر فقد اكد المراقبون السياسيون ان الفشل الذي يواجه عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة يرجع الى:

● ان الضفة الغربية وقطاع غزة كانتا حين احتلالهما عام ١٩٦٧ مسكونتين باعداد كبيرة من العرب الذي يصعب اجتثاثهم او استيعابهم في المجتمع الاسرائيلي بعكس ما حدث عام ١٩٤٨ حيث حصلت اسرائيل آنذاك على الارض من دون الجانب الاكبر من السكان. مما سهل لها عملية الاستيطان واستيعاب الارض المحتلة. وتزيد هذه المشكلة تعقيدا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار توقف الهجرة العربية الجماعية من المناطق المحتلة كما حدث في السنة الاولى للاحتلال وكذلك ارتفاع نسبة المواليد لدى السكان العرب بالمقارنة مع اليهود مما سيجعل العرب في المناطق المحتلة يشكلون كثافة بشرية ليس من السهل التقليل من شأنها.

● تناقص مساحة الاراضي الصالحة للاستيطان والقابلة للمصادرة مستقبلا وذلك بعد سيطرة اسرائيل على الجزء الاكبر من اراضي المناطق المحتلة غير المستغلة والتي هي بمعظمها اراض صخرية وجبلية، وبالتالي فان اي اتجاه لمصادرة اراض جديدة صالحة للاستيطان والزراعة سيكون على حساب حياة سكان المناطق المحتلة المعيشية وسيصطدم بمقاومة كبيرة من السكان مالكي هذه الاراضي.

تراجع الموارد المالية

● نقص الموارد المالية اللازمة للاستيطان بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في اسرائيل وبالتالي فان فرص الاستثمار في مجال الاستيطان ستكون محدودة في ظل استمرار الازمة الاقتصادية الاسرائيلية. وستكون عملية الحفاظ على وتيرة الاستيطان الحالية وتطوير المستوطنات عملية صعبة مستقبلا، هذا بالاضافة الى تناقص قدرة اسرائيل على تقديم الاغراءات للمستوطنين للاستقرار في المناطق المحتلة خاصة وان دوافع الاستيطان الاقتصادية والرغبة في تحسين ظروف المعيشة اصبحتا المحرك الاساسي لعمليات الاستيطان في المناطق المحتلة بعد تناقص الاستعداد للاستيطان الطلائعي الذي يقبل خفض مستوى المعيشة والعيش في ظروف صعبة انطلاقا من دوافع ايديولوجية ودينية كتلك الحالات التي بدأت في مستوطنات الاغوار الاولى عقب حرب ١٩٦٧.

اغراءات

وقد عمدت السلطات الاسرائيلية الى مجموعة من الاجراءات لاغراء المستوطنين على الاستقرار في المناطق المحتلة ولجلب مزيد من المستوطنين للاقامة في هذه المناطق منها:

● اقامة المستوطنات في المناطق الحضرية التي تتوافر فيها اساسيات الحياة المريحة من كهرباء ومياه وبيوت ثابتة.

● ربط المستوطنات بطرق واسعة مع المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ لتسهيل انتقال المستوطنين للعمل والسياحة وقضاء اوقاتهم في المدن الاسرائيلية مثل تل أبيب وحيفا وغيرها. اضافة الى القدس المحتلة.

● توفير فرص عمل للمستوطنين في المناطق المحتلة من خلال تشغيل عدد كبير منهم في الادارة العسكرية للمناطق المحتلة او القوات الاسرائيلية الموجودة فيها وكذلك الاتجاه لبناء المستوطنات الصناعية التي تستوعب الايدي العاملة اليهودية فيها.

● اقامة المدن والمستوطنات الكبيرة التي تسمح بايجاد نوع من الحياة الاجتماعية وتوافر فرص الترفيه والحياة السهلة للمستوطنين وذلك نظرا لعجز المستوطنين عن الاندماج والتعامل مع سكان المناطق المحتلة.

المهاجرون ينضمون الى عجلة الاستيطان في مستوطنة اريل

● المستوطنات «قلاع حصينة» هدفها تكريس الخوف والقلق لدى الفلسطيني

● منطلقات سيكلوجية في اختيار مواقع الاستيطان

● رمزية يهودية في تسمية المستوطنات

● اغراءات خاصة لجذب المستوطنين

اسرائيل تواصل الاستفزاز
٤ مستوطنات جديدة في الضفة ومشروع للمزيد من التوسع

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي استفزازها بالمزيد من التعديات على الحقوق والاراضي العربية. فقد شرعت في اقامة ٤ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة اضافة الى تكثيف عمليات التوسع الاستيطاني في مدينتي الخليل ونابلس.

وجاء في تقرير ورد من الاراضي الفلسطينية ان رئيس وزراء العدو الاسرائيلي اسحق شامير عازم على اقامة المستوطنات الاربع اضافة الى مصادرة عدد من المباني والعقارات العربية في نابلس والخليل بقصد اسكان مستوطنين يهود.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي استولت على ما نسبته ٥٣٪ من اراضي الضفة الغربية منذ احتلالها للضفة عام ١٩٦٧م.

وقد طلب مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة ميخائيل ديكيل من وزارة العدل اعداد الاجراءات القانونية لزيادة المستوطنات اليهودية في وسط مدينتي الخليل ونابلس.

واوردت صحيفة «جيروزالم بوست» نقلا عن مصادر حكومية ان موقع مدرسة دينية هي مدرسة ضريح يوسف في قلب نابلس سيصبح مستوطنة دائمة. وكان طلاب هذه المدرسة يتوجهون حتى الان الى المنطقة لتلقي دروسهم خلال النهار من غير ان يقيموا في نابلس.

وتابعة الصحيفة قائلة ان الحكومة تريد من جهة اخرى زيادة عدد المستوطنين في الخليل باقامة عدد من المساكن المتنقلة في مستوطنة تل رميدا في وسط المدينة وبناء طبقات اضافية في مبنى يقيم فيه عدد من العائلات. وتقيم حاليا ٣٦ عائلة يهودية في وسط الخليل.

وذكرت الصحيف ان يوسي ساريد نائب حركة الحقوق المدنية (خمسة مقاعد في الكنيست) دعا رئيس الوزراء اسحق شامير يوم السبت الى وقف هذه النشاطات ووصفها بانها «عملية وضع يد غير نزيهة» من قبل حكومة انتقالية.

ويحاول شامير منذ ان حجب البرلمان الثقة عن حكومته في ١٥ مارس (اذار) الماضي توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وكانت مصادر مقربة من رئاسة الوزراء في القدس المحتلة قد اعلنت يوم الاربعاء عن انشاء مستوطنتين جديدتين في «الون» على بعد ١٠ كيلومترات شرق القدس في الضفة الغربية وفي دوجيت في قطاع غزة.

المعلوم ان تكتل الليكود اليميني المتطرف برئاسة شامير يعمل على قيام اسرائيل كبرى تضم بصورة خاصة الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويحسب ارقام المكتب المركزي للاحصاءات فان حوالي ٦٦٣٠٠ مستوطن اسرائيلي يقيمون في الاراضي المحتلة.

المفكرة

رهائن ورهائن !

في يوم واحد من ايام الاسبوع الماضي، عقد سفراء اميركا في الشرق الاوسط مؤتمرا عاجلا لهم، وطار وكيل الخارجية الاميركية الى اوروبا، واستنفر في المانيا اكبر مستشفى اميركي في العالم، وظل التلفزيون الاميركي، من الصباح الى المساء، يردد ان رهينة اميركية سوف تطلق في بيروت خلال ساعات.

كم هي عظيمة الدول الكبرى.

كم هي رائعة الدول التي تحترم نفسها. هكذا، من اجل مواطن واحد، من اجل رجل واحد، من اجل نفس بشرية واحدة، تتحرك كلها مرة واحدة، يتحرك زعماؤها وقادتها وسفراؤها واعلامها ويوضع في الاستنفار اكبر مستشفياتها.

لا بد للمرء ان ينحني احتراما للولايات المتحدة، خصوصا وانها تفعل ذلك من اجل مخطوف، والخطف هو ابشع وافظع وارذأ الجرائم الانسانية، مهما كانت اسبابه ودوافعه وقومياته وتبريراته...

لذلك نقدر لاميركا هذا الموقف النبيل...

لكن ايضا، في ذلك النهار، نهار اجتماع السفراء وسفر المستر جون كيلي واستنفار غرفة العناية الفائقة في مستشفى فيسبادن.

ذلك النهار كان لا يزال في بيروت الف مخطوف آخر على الاقل. الف انسان موزعون في الاقبية والاقبية المضادة وفي الدهاليز والدهاليز المضادة. وبيروت التي اخترعت صناعة الخطف في السنوات الاخيرة وعممت تجارتها ونشرت الرعب على الحواجز والمعابر والمطارات والمرافىء، لم تحصر هذه الصناعة الكريمة بالاميركيين ولا بالفرنسيين ولا حتى بالكوريين الذين طاولتهم المتاجرة بارتهان البشر والعزل...

ان بيروت الفالتة، التي يخطف فيها المرء لحساب الآخرين ومن اجل الدول الصديقة التي لا تلبث اميركا ان تقبل على مفاوضتها ومساعدتها.

هذه البيروت تستحق من اميركا ساعة اهتمام واحدة كمثل ساعة الاستنفار التي اعطيت للرهينة المسكين الذي هو على وشك العودة الى الحرية والحياة. فالاميركيون والفرنسيون ليسوا وحدهم الابرياء الذين دخلوا دائرة الخطف في بيروت.

بل ان بيروت كلها بريئة.

خصوصا بيروت التي تطلق فيها النار على الباصات التي تحمل المدرسات والاطفال من اجل احراقهم، خصوصا بيروت التي تقسم الى شوارع وزواريب يموت فيها الاطفال مرة واحدة ودفعة واحدة.

وهم في احضان امهاتهم.

دائما في احضان امهاتهم.

ودائما امام عين القناص التنّين الذي يكره مشهد اللبنانيين وهم يعبرون الى بعضهم البعض.

طبعا نحن مع ان تحترم اميركا اظافر مواطنيها، لكن كم يتمنى المرء على هذه الدولة الكبرى ان تلتفت الى تكرار المسألة. مسألة القناص الذي يقتل الاطفال في احضان امهاتهم...

صحيح ان اللبنانيين ليسوا مسؤوليتها - لا اطفالا ولا قتلة - لكن ماذا عن سلام العالم وماذا عن حضارته التي تحرقها بيروت بهمجيتها... ليس فقط ضد الرهائن الاجانب، بل ايضا وخصوصا ضد الاطفال المواطنين... سابقا.

سمير عطاالله



قائد الطيران العراقي يؤكد:
لدينا التعليمات بالرد الفوري على أي اعتداء إسرائيلي

بغداد - وكالات الانباء: اكد قائد سلاح الجو العراقي الفريق مزاحم صعب حسن ان القوات الجوية في بلاده تلقت اوامر من الرئيس صدام حسين بالرد على اسرائيل اذا اقدمت على الهجوم على العراق او اي دولة عربية اخرى.

وكان الرئيس العراقي قد ابلغ وفداً من الكونجرس الامريكي زار بغداد في الاونة الاخيرة انه اعطى تعليمات للقادة الميدانيين بالرد على اسرائيل اذا ما استخدمت السلاح النووي ضد العراق.

وقال قائد القوات الجوية العراقية مزاحم صعب حسن لراديو صوت الجماهير في بغداد امس ان الصواريخ والمقاتلات العراقية يمكن ان تصل الى اسرائيل وان القوات الجوية تلقت اوامر بالهجوم على اسرائيل اذا هاجمت العراق او اي دولة عربية اخرى.

وقال في كلمة القاها بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والخمسين لانشاء القوات الجوية ان العراق اثبت قوته خلال الحرب مع ايران التي استمرت ثماني سنوات عندما اصابت المقاتلات العراقية اهدافاً في عمق ايران على مسافات تصل الى ضعفي المسافة الى اي موقع في اسرائيل.

من ناحية ثانية، ذكرت مجلة «حراس الوطن» الاسبوعية العسكرية امس ان الفريق صعب حسن اكد ان العراق وضع خططاً عسكرية لاحباط اي محاولة تقوم بها اسرائيل على المنشآت داخل الاراضي العراقية.

واضاف المسؤول العراقي قوله: سنمنع العدو من تحقيق اي ضربة قبل وقوعها. وأوضح ان بلاده وضعت في الحساب الحلقات التي يستهدفها وما هي امكانياته وما هي الطرق التي سيأتي منها.

واعتبر اللواء الركن الطيار مزاحم صعب حسن ان العدو الصهيوني لن يحقق شيئاً اذا ما قام باعتداء بل انه سيعاقب بالتأكيد على تعرضه لسيادة العراق. واكد ان سلاح الجو العراقي لن يتردد عن تدمير اي هدف داخل اسرائيل.

وقال صعب حسن: نحن لدينا الثقة بانفسنا وامكانياتنا. وشدد على ان العراق دخل مرحلة صناعة الاجهزة العسكرية.

وكان وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي حسين كامل قد اكد في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ ان بلاده تسعى لانهاء المفاوضات مع فرنسا والاتحاد السوفياتي لبناء مصنع لانتاج الطائرات الحربية في العراق قبل نهاية العام.

مفاوضات

واشار بعد ذلك الى ان العراق يجري مفاوضات للتوقيع على عقد لشراء طائرات مقاتلة من نوع ميراج ٢٠٠٠ الفرنسية او طائرات سوفياتية قد تكون من نوع ميج ٢٩ حسب مصادر غربية.

واكد العراق ايضاً انه يملك ترسانة من الصواريخ الموجهة من صنع عراقي يصل مداها الى اهداف في وسط تل ابيب.

وكانت علاقات العراق مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا قد توترت في الشهر الماضي عندما زعمت لندن انها ضبطت محاولة لتهريب مكونات «امريكية الصنع» يمكن استخدامها كمفجرات نووية.

وقال العراق ان ما ضبط ليس سوى مكثفات كهربية تستخدم في اغراض صناعية وعلمية وهندسية بما في ذلك الابحاث الخاصة باشعة الليزر.

وضبطت بريطانيا واليونان وتركيا ايضا مواسير معدنية زعمت أن بغداد تعتزم استخدامها في صنع مدفع ضخم يمكنه اطلاق اسلحة كيماوية او قذائف نووية. لكن العراق اكد ان هذه الانابيب خاصة باحد مشروعات البتروكيماويات.

بيان للسفارة العراقية في اثينا

● في اثينا، اكدت السفارة العراقية امس ان الاجهزة التي ضبطت في التاسع عشر من ابريل (نيسان) من قبل سلطات الجمارك في مرفأ باتراس جنوبي اليونان ليست جزءاً من مدفع ضخم مرسل الى العراق.

وقال البيان: ان العراق ليس بحاجة الى استيراد مثل هذه المواد لتصنيع السلاح لانه يملك حالياً التجهيز الصناعي الكافي. واضاف ان بغداد اصبحت في الآونة الاخيرة هدفاً «لحملة ظالمة تشنها دوائر بريطانية وامريكية واسرائيلية وتستند على نشر انباء كاذبة».

واعرب البيان عن اقتناع الحكومة العراقية بان الشعب والرأي العام اليوناني لن «ينخدعا بهذه الاكاذيب» وأوضح ان الحكومة على اتصال مستمر مع السلطات اليونانية المسؤولة لمعالجة المسألة بشكل يحافظ على العلاقات الودية بين العراق واليونان. ودعا البيان الحكومة اليونانية الى اتخاذ موقف بناء في هذه المسألة.

وكان قد تم نقل الشاحنة التي كانت تنقل الحمولة المرسلة الى العراق الى ثكنة عسكرية قرب باتراس بأمر من المدعي العام. والحمولة كانت عبارة عن انبوب من الفولاذ طوله ٥.٥٢ متر وقطره الخارجي ١٢٣ سم والداخلي ٨٢ سم واعتبرته الجمارك البريطانية جزءاً من مدفع ضخم مرسل الى العراق وسبقت مصادرة بعض اجزائه الاخرى في مرفأ بريطاني.

وقالت مجلة «توفيما» المستقلة ان السلطات اليونانية علمت بوصول الشحنة الى باتراس بواسطة المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وقالت ان عملاء للموساد ابلغوا المخابرات اليونانية في ١٨ ابريل (نيسان) ان شاحنة واحدة على الاقل تنقل قطعاً من مدفع ضخم حسب زعمها مرسلة الى العراق ستمر عبر اليونان. واضافت المجلة ان الموساد بدأت تتعقب قطع الغيار هذه بعد عملية المصادرة الاولى التي تمت في مرفأ ميدلسبورو (شمال شرقي انجلترا).

وقد مثل السائق واسمه بول اشويل وهو بريطاني في الخامسة والعشرين من العمر امام قاضي التحقيق امس بتهمة نقل اسلحة وذخائر في صورة غير مشروعة.

وكان السائق قد اعلن امام المدعي العام في باتراس يوم السبت انه يجهل طبيعة الحمولة التي جاء بها من مدينة شيفيلد البريطانية، وانه كان سيتقاضى مبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني من شركة «بنهورد» على ايصال هذه الحمولة الى مرفأ مرسين التركي عن طريق شمالي اليونان. وكان قد غادر شيفيلد في ٣٠ مارس (آذار) ووصل الى اليونان في السادس من ابريل.

موجز

قطر: التصديق على اتفاقية التعاون العلمي مع مصر

الدوحة - ق. ن. أ: اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس وثيقة تصديق بالموافقة على اتفاقية التعاون في مجالات التعليم والبحث العلمي بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية.

وفد ايراني في موسكو لتطوير العلاقات

طهران - ق. ن. أ: توجه الى موسكو امس وفد ايراني برئاسة محمد تاجي نائب وزير المناجم والمعادن في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عدة ايام.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الوفد سيقوم خلال هذه الزيارة ببحث التفاصيل الفنية للعقود التي تم التوقيع عليها بين البلدين اضافة الى بحث سبل دعم العلاقات الايرانية السوفياتية.

رسالة من الشيخ زايد الى بوتو

اسلام اباد - ق. ن. أ: تسلمت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، لم يذكر شيء عن مضمونها. وذكر راديو باكستان صباح امس انه قام بتسليم الرسالة السيد محمد علي احمد محمود سفير الامارات لدى باكستان.

الحاخام المسلح على الطريقة الاسرائيلية

اسرائيل كانت تحيي امس ذكرى «مذابح النازي»، ويظهر هذا الحاخام الذي تسلح بالرشاش «عوزي» وهو يعدل هندام احد الجنود المشاركين في المناسبة في تل أبيب.

مسؤول اريتري
٧ طيارين يهربون من اثيوبيا بطائراتهم المحملة بالقنابل العنقودية الاسرائيلية

الدوحة - ق. ن. أ: كشف مسؤول اريتري النقاب عن لجوء اربعة طيارين اثيوبيين بطائراتهم الاربع التابعة لسلاح الجو الاثيوبي المحملة بالقنابل العنقودية الى دولتين مجاورتين لاثيوبيا وذلك اضافة الى ثلاث طائرات لجأت اثنتان منهما الى صنعاء بينما تحولت الثالثة الى مواقع الثوار الاريتريين في مصوع.

واوضح ان الطائرات الاربع التي لجأت الى الدولتين المجاورتين كانت محملة بالقنابل المحرمة دولياً التي زودت اسرائيل اثيوبيا بها مؤخراً.

وقال السيد محمد عثمان ابوبكر عضو اللجنة التنفيذية رئيس العلاقات الخارجية لجبهة التحرير الاريترية في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان لجوء الطيارين الاثيوبيين بطائراتهم السبع جاء نتيجة للتمرد الحالي في سلاح الجو الاثيوبي احتجاجاً على استخدام القنابل العنقودية المدمرة لابادة الشعب الاريتري ورفضهم استمرار الحرب الاريترية الاثيوبية.

واشار المسؤول الاريتري الذي يزور الدوحة حالياً لاطلاع المسؤولين على تطورات القضية الاريترية الى ان وفدا عسكرياً اسرائيلياً عالي المستوى موجود حالياً في اثيوبيا لتدريب العسكريين الاثيوبيين على الاسلحة الجديدة التي منحتها اسرائيل لاثيوبيا والتي وصلت اليها مؤخرا منها كتيبة دبابات «تي - ٥٥» السوفياتية وطائرات كفير الاسرائيلية.

يضاف الى ذلك ان الخبراء الاسرائيليين يشرفون على انشاء مصنع لتجميع البنادق الاسرائيلية «جليلي» في منطقة دبرزيت خارج العاصمة الاثيوبية.

رغم معارضة قوية من النواب المتشددين
مجلس الشورى الايراني يصدق على انتخاب النائبة مريم بهروزي عن طهران

طهران - أ. ف. ب: اعلن مصدر رسمي ان مجلس الشورى الايراني صدق امس على انتخاب مريم بهروزي نائبة عن طهران على الرغم من «معارضة قوية» من جانب النواب المتشددين والرأي المضاد لموقف لجنة التحقيق البرلمانية.

وجدير بالذكر ان نائبة اخرى قريبة من المتشددين سبق لها ان عارضت يوم ٧ مارس (آذار) الماضي انتخاب مريم بهروزي المرشحة التي تساندها ما يسمى «جمعية علماء الدين المقاتلين» التي اتهمتها «بمعارضة» حكومة حسين موسوي السابقة.

وأوضح المصدر نفسه ان التصديق على انتخاب بهروزي الذي كان قد جرى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ابان انتخابات تشريعية جزئية في طهران تم باغلبية ١٢٧ صوتا ضد ٨٣ مع امتناع ١٤ اضافة الى ثلاث بطاقات لاغية، وحضر التصويت ٢٢٦ نائبا.

وكان الاعتراض على انتخاب مريم بهروزي التي دافعت عن نفسها من على منبر مجلس الشورى لمدة ثلاثة ارباع الساعة قد نظرت فيه لجنة تحقيق برلمانية كلفت ببحث اوجه الاعتراض على انتخابها وصدقت على الاعتراض باغلبية تسعة اصوات من ثلاثة عشر صوتا.

ويتهم عباس دوزدوزاني النائب عن طهران مريم بهروزي التي انتخبت في الدورتين التشريعيتين الاولى والثانية «بمعارضة السلطة المطلقة لمرشد الثورة». كما اتهمت بانها وزعت صورا فوتوغرافية «مشبوهة» تتعلق بزواج وزير سابق في حكومة موسوي

الاسد يتسلم اوراق اعتماد السفير المصري

دمشق - ر: تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس اوراق اعتماد اول سفير لمصر في سورية بعد استئناف البلدين علاقاتهما الدبلوماسية في اواخر العام الماضي.

وقدم الدكتور مصطفى عبد العزيز مرسي السفير المصري الجديد اوراق اعتماده الى الرئيس الاسد بحضور السيدين فاروق الشرع وزير الخارجية ووهيب فاضل وزير شؤون الرئاسة وعدد من كبار المسؤولين.

وكانت سورية قد عينت مؤخراً الدكتور عيسى درويش وزير النفط الاسبق كأول سفير لها في مصر بعد عودة العلاقات.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس مبارك بزيارة رسمية لسورية بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

أمين مدينة الرياض لـ «الشرق الاوسط»

السعودية تولي عناية خاصة لحماية البيئة وشكلت لجنة وزارية خاصة لهذا الغرض

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

في إطار مساهمة المملكة العربية السعودية في الجهد والنشاط العالمي للحفاظ على البيئة، الذي بدأ الاثنين الماضي وانتهى امس، شارك السيد عبد الله علي النعيم امين مدينة الرياض على رأس وفد ضم السيد علي الحسون وكيل وزارة البلديات والمهندس صالح المخضوب في المؤتمر الدولي للبيئة الذي عقد في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا يومي الخميس والجمعة الماضيين، وشاركت فيه وفود من عمد المدن والمسؤولين وأساتذة جامعات وعلماء ومتخصصين في شؤون البيئة من مختلف دول العالم، بحثوا خلاله الاخطار التي تهدد البيئة، خصوصا ارتفاع درجة حرارة جو الارض والتلوث وطرق مواجهتها، وتبادلوا الخبرات والمعلومات، ووضعوا التوصيات التي تساعد على تعزيز الجهد والتعاون الدولي للحفاظ على البيئة.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» وصف السيد النعيم المؤتمر بأنه كان مفيدا، وفرصة طيبة التقى فيها حشد كبير من المتخصصين والعلماء في شؤون البيئة، لبحث المخاطر التي تهددها واقتراح السبل والوسائل لمواجهة تلك المخاطر.

وقال: ان هذه المشكلة رغم ان الدول الصناعية المتقدمة كان لها الدور الرئيسي في أسبابها، واهمها التلوث بسبب المصانع الموجودة في تلك الدول، فإنه ما من شك انها باتت قضية تعني كل دول العالم التي تستطيع كل منها، حسب امكانياتها، الاسهام للحفاظ على البيئة. وان هذه القضية باتت قضية الانسان في اي دولة من دول العالم.

واشار الى ان الاهتمام العالمي بها يؤكد شموليتها، وانها ستكون محل اهتمام اكبر في المستقبل. وقال ان هذا الحماس الكبير من المسؤولين عن البيئة وغيرهم من المسؤولين في دول العالم دليل على انها ستتصدر غيرها من القضايا في المستقبل. لكنه اضاف مشيرا الى عدم حماسة الدول الصناعية الآن، بالقول ان لها اسبابها الخاصة، ولكن الواجب سيفرض على حكومات العالم وبلديات مدنه سن تشريعات وقوانين تساعد في الحفاظ على البيئة.

وعن الدور الذي يمكن أن تقوم به الدول النامية في هذا المجال قال السيد النعيم: ان الدول النامية يمكن ان تقوم بدور كبير وبوسائل كثيرة في حماية البيئة. وعدد بعضا منها قائلا: هناك محاولة للاكثار من التشجير، ومنع قطع الاشجار. وهناك محاولة عدم الضغط على المدن والحيلولة دون ازدياد عدد سكانها كما نرى اليوم في المدن المكتظة، وتنظيم هندسة المباني وتلافي الارتفاع فيها.

واكد على عامل هو الاهم بقوله: هناك عامل النظافة والذي يعد من اهم العوامل التي تساعد في الحفاظ على البيئة، وتخفيف الاعتماد على السيارات الفردية، وتشجيع النقل الجماعي، والقضاء على المستنقعات، وابعاد المصانع عن المدن والتجمعات السكانية.

واشار الى انجازات المملكة العربية السعودية في هذا الخصوص فقال: بفضل الله ولحسن الحظ كما هو الحال في مدينة الرياض وغيرها من المدن السعودية الاخرى، فإن السياسة التي نتبناها اثبتت نجاحها ونتائجها الكبيرة التي يشهد بها العالم. فقد تبنت المملكة سياسة ناجحة في التشجير. ففي الوقت الذي نرى فيه عددا من دول العالم تقطع الغابات وتحولها الى مناطق قاحلة، فإن المملكة شجرت مساحات واسعة، وحولت الصحراء الى ارض خضراء. وهي تقدم القروض والاراضي للمواطنين وتشجعهم على زراعة الاشجار، وتحويل المناطق القاحلة الى اراض زراعية، وهذا امر يشهد ويعترف به العالم.

وقال: ولله الحمد نرى ان خطر هذه المشكلة في المملكة اقل منه في اية دولة اخرى. فهناك سعة مساحتها وهي منطقة قارية، وهذا من العوامل التي تساعد في الحفاظ على البيئة.

وقال: ومع ذلك فإن السياسة الحكيمة التي تتبعها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبتوجيه منه، اثمرت نتائج طيبة جدا، فبالاضافة الى ازدياد المساحات الخضراء هناك سياسة التوعية والتعليم، والاهتمام البالغ بنظافة المدن واخذ كافة الاعتبارات عند التخطيط واقامة المجمعات الصناعية.

كل هذه وغيرها من الامور اولتها حكومة المملكة عناية كبيرة جدا، ورصدت لها الاموال الطائلة من اجل الحفاظ على البيئة. وقال ان قرار المملكة تشكيل لجنة وزارية للحفاظ على البيئة اكبر دليل على اهتمامها بهذه القضية. وأشار الى هذا الاهتمام ايضا بالمؤتمر الذي عقد في الرياض الشهر الماضي حيث تم فيه بحث كيفية الحفاظ على البيئة ومواجهة المشاكل التي تهددها، وقال: ان في ذلك ايضا بعض مما يعكس اهتمام المملكة بالقضية.

وأضاف: ان اهتمام المملكة بالقضية يعود الى فترة طويلة، وعلى اكثر من صعيد ومجال سواء محليا او اقليميا او عالميا. وقال: انه اهتمام نابع من ديننا الاسلامي الحنيف الذي يحث على النظافة، والاكثار من التشجير واستخدام الطبيعة ومواردها استخداما رشيدا وحكيما.

وأشار الى امكانية استفادة الدول النامية من خبرة الدول الصناعية وتلافي الاخطاء التي وقعت فيها وأدت الى تلوث البيئة، عبر التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال. وتحديدا في مجال التصنيع الذي تسعى اليه تلك الدول، والذي يفرض ضرورة قيامه على تخطيط علمي مدروس. وقال ان كل هذه الامور تم بحثها ودراستها في المؤتمر الذي شارك فيه بتقديم بحث تناول مختلف جوانب المشكلة، والانجازات والنجاحات التي حققتها المملكة.

وختم بالقول: ان هذا الوعي العالمي بالمشكلة، وما يبديه من اهتمام لحلها يبعث على الامل في ان التعاون بين دول العالم يشق طريقه، وانه سيترجم الى جهد عالمي متحد، يحمي الكرة الارضية من المخاطر التي هي من صنع الانسان.

ـ عبد الله العلي النعيم

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» من القاهرة

ظاهرة الانقسامات تمتد إلى الأحزاب الجديدة وأزمة «طارئة» تهدد حزب مصر الفتاة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الانشقاقات داخل بعض الاحزاب المصرية ظاهرة بدأت تنتشر خلال الاعوام القلية الماضية، واسبابها تكاد تكون واحدة تتركز في سعي بعض العناصر للسيطرة على مقاليد الامور في الحزب او طمعها في الحصول على مناصب قيادية فيه.

وكما توقع المراقبون والمحللون السياسيون فإن الانشقاقات الحزبية في مصر لن تتوقف واصبحت تطارد كل ما هو قائم ومعلن من الاحزاب. والدليل على ذلك انه لم تمض ايام على اعلان محكمة الاحزاب عن التصديق لثلاثة احزاب جديدة في مصر هي مصر الفتاة الجديد والخضر الجديد والشعب الديمقراطي حتى بدأ هذا الشبح في مطاردتها وفي مقدمتها حزب مصر الفتاة الجديد. وقد بدأت هذه الأحزاب بمجرد تسلمها الاعلان الرسمي وحيثيات الحكم الذي اعتبرته كمنهاج عمل لها في التحرك وجمع شمل اعضاء الهيئات التأسيسية استعدادا للظهور واثبات الوجود امام احزاب أخرى اكتسبت من التجربة التي تدخل عامها الخامس عشر الكثير وضمت لصفوفها الملايين وتعدت شهرتها الحدود الى المحافل الدولية.

وقد امضت الاحزاب الثلاثة الجديدة اسبوعها الاول في انهاء ما يلي:

البحث عن مقرات ثابتة لها واخلاء المقرات المؤقتة في الشقق المفروشة والتركيز في عمليات البحث على مدينة القاهرة باعتبارها العاصمة ومركز النشاط الفعلي والحركة لباقي احزاب المعارضة.

تعديل بنود اللوائح الداخلية وبرنامجها المعلن الذي وافقت عليه محكمة الاحزاب باعتباره حزبا مميزا ومن المقرر ان تسجل بنود التعديل بما يتوافق مع الوضع الجديد والرغبة في الظهور واثبات الوجود.

توزيع المهام العاجلة والملحة لكافة الاعضاء المؤسسين واعتبارهم في حالة من الانعقاد المستمر في غرف عمليات في سباق مع الزمن خشية مفاجأتهم بأي انتخابات برلمانية محتملة قد يضطرون للاعتذار لعدم الاستعداد.

اعادة تشكيلات الاحزاب واستبدال الجديد بالقديم ودخول مرحلة اطلق عليها مرحلة التطعيم ببعض الشخصيات العامة والحزبية القديمة والاقتصادية لاثرائها بالمال والشهرة والغزل لمؤسسة الرئاسة بالاضافة الى التركيز على اللجان الاعلامية استعدادا لاصدار صحفها الجديدة الجماهيرية.

انتخاب رؤساء هذه الاحزاب ونوابهم المساعدين ورؤساء اللجان الفرعية والنوعية في المحافظات.

وبينما هذه الاستعدادات والاجراءات على اشدها بدأت ملامح الانقسام في الهيئة القيادية لحزب مصر الفتاة الجديد. وقد تمثلت الخيوط الاولى للعملية الانقسامية في استياء بعض الاعضاء المؤسسين وفي مقدمتهم الفنان حمدي احمد عضو مجلس الشعب السابق واحد قيادات حزب العمل الاشتراكي السابق من عملية ابعاده من منصب نائب رئيس الحزب وهو الامر الذي كان يتوقعه ومنح وعدا من رئيسه الا أنه فوجيء اثناء المرحلة التحضيرية بابعاده دون سابق انذار. وادى ذلك الى اعلان حمدي احمد انه سيصدر بيانا خلال اليومين ليعلن فيه اعتزامه على الاستقالة والانفراد بجناح منشق له وآخرين لاجبار هيئة الحزب الاعلان عن ضمه في المنصب الذي يريده.

وقام بعض الاعضاء المؤسسين بارسال احتجاج رسمي لرئيس الحزب يتضمن ان رئاسة الحزب قامت بتسليمه وهو مازال في المرحلة التمهيدية الحزبية الى احضان شركات تلقي الاموال. كما يتضمن الاحتجاج على تعيين احد اقطاب هذه الشركات وهو محمود طاحون في منصب نائب رئيس الحزب وهو يتولى ادارة وامتلاك شركة بدر لتلقي الاموال للاستثمار.

ومن جهة اخرى اعلن بعض الاعضاء القياديين في الجبهة الاشتراكية المنشقة عن حزب العمل الاشتراكي برئاسة احمد مجاهد والتي اعلنت عن نفسها من خلال مؤتمر عام عقد اخيرا تحت اسم الحزب الاشتراكي العربي، خضع لانشقاق والانضمام الى حزب مصر الفتاة دون اخطار رئيس الحزب احمد مجاهد بهذا القرار. ولم يكتف المنشقون بذلك بل اعلنوا عن تقلده لمناصب قيادية في الحزب الجديد من منطلق انه حزب معلن بذاته وقائم ومعترف به من النظام ومحكمة الاحزاب وانهم يتحركون من خلال حزب هلامي لم يتحقق له الشروط ولم تمنح له رخصة العبور الى ارض الحزبية العلنية.

وقد وصل الامر الى حالة من الاشتباك بين الاطراف بمعركة كلامية اسفرت عن إعلان حامد زيدان نائب رئيس الحزب الاشتراكي العربي الانسحاب منه وانضمامه رسميا الى حزب مصر الفتاة الجديد الذي منحه منصب امين عام مساعد الحزب والمشرف على جريدته الجديدة. وقد صاحب هذا انضمام اخرين ومنهم الاعضاء، محمود المليجي وابراهيم زيدان وعباس المصري وحسام الدين كامل وصلاح عطية ويوسف الحواتكي.

وفي ضوء ذلك قرر احمد مجاهد تجميد عضوية حامد زيدان واقصائه عن تحرير جريد «الشعب العربي» المزمع إصدارها عن الحزب الاشتراكي العربي وترشيحه شخصا اخر لكي يتولى رئاستها، ومن اقوى المرشحين الصحافي محمود عوض.

وفي الوقت نفسه جرى تشكيل الهيئات الرئاسية والفرعية والنوعية بحزب الخضر الجديد في هدوء ولم تشهد اي انقسامات على غرار حزب مصر الفتاة. واسفرت هذه العملية عن تعيين حسن رجب رئيسا والصحافي عبد السلام داود نائبا للرئيس ومحمود كمال كيرة أميناً عاما للحزب وتشكيل الامانة العامة التي ضمت عشرة اعضاء منهم محمد عبد الحميد لؤلؤ ومحمد رفعت بخيت والدكتور رضا عزام وابراهيم كيلاني ووفاء عبد الله.

الامر الذي يثير الاهتمام هنا انه في الوقت الذي يعاني فيه احزاب العمل والامة والتجمع والناصريين ومصر الفتاة من حالة الانقسامية وخطر التكتلات والانسحاب، امتدت هذه الحالة والتي اطلق عليها المحللون السياسيون «حمى الانقسام» الى الاحزاب السرية التي يأتي في مقدمتها الحزب الشيوعي المصري الذي عانى الانقسام اذ انسلخت عنه كتلة تضم احد المحامين المشهورين.

واطلق المنسحبون اسم الشعب الديمقراطي عن انفسهم ولم يكتفوا بذلك بل ضموا عناصر من المحافظات الى جانبهم وقاموا بالسيطرة على مطبعة الحزب واصدروا مطبوعات خاصة بهم مما يضع القيادة الام في مأزق تاريخي لم يحدث منذ ثلاثين عاماً عندما صدر قرار حل الحركة الشيوعية المصرية من قادتها نزولا على رغبة الرئيس جمال عبد الناصر في مارس (آذار) ١٩٦٤ والذي قدم لهم الوعود بضمهم الى التنظيم الذي اعلن في ذلك الوقت وهو الاتحاد الاشتراكي العربي، وهو الامر الذي عارضته بعض قادة هذه الحركة واستمرت في عملها حتى تم اعتقالها في عام ١٩٦٥م. ولم يكتف الحزب الشيوعي المصري بالانقسام الى جناحين بل انقسم الجناح «الام» الذي يمثل اغلبية القادة المعروفين جماهيريا واعلاميا الى قسمين.

ولايزال الانقسام مستمرا في الحركة الحزبية المصرية العلنية والسرية.

شاهد عيان

حكايات الانتفاضة بين الشباب الفلسطيني


ـ مواجهة بين شباب الانتفاضة وقوات الاحتلال

تزداد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة قوة وتوسعا كل يوم رغم احدث وسائل القمع الاسرائيلية.

ولعل قصة الشهيد عمار الترك (١٦ عاما) واحدة من اروع صور الفداء والايمان التي يتحلى بها ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في مسيرة كفاحهم ضد الاحتلال الاسرائيلي. وهي قصة يتداولها الشباب الفلسطيني اليوم باعتبارها أحد نماذج الفداء والتضحية في الانتفاضة.

ولد عمار حسني عبد المحسن الترك في قرية كفر الديك، جنوب غرب نابلس في ٦ مايو (ايار) عام ١٩٧٢، ودرس فيها حتى المرحلة الثانوية. له ثلاثة لخوة وخمس اخوات تتراوح اعمارهم بين ٩ و ٢٢ عاما يعيشون جميعا في كنف الوالدين والجد والجدة.

وكان الشهيد من نشطاء الجيش الشعبي (الفاتحون) التابع لحركة فتح، كان طويل القامة، قوي العزم، جريء. هواياته كرة القدم ورفع الاثقال. وفيما بعد اصبح من اختصاصي حرب الحجارة التي كان يجمعها له زملاؤه اثناء الاشتباكات مع جيش الاحتلال. كان اختصاصيا بكل معنى الكلمة، لأن حجارته لا تخطيء وتصل الى اهداف بعيدة.

اعتقل الشهيد في ٧ مارس (اذار) عام ١٩٨٨، ووضع في معتقل «الفارعة» بتهمة ضرب بيوت العملاء ووضع الحواجز والمسامير ورفع الاعلام الفلسطينية، ورفع الصور. لكنه لم يقدم الى المحاكمة، وافرج عنه بتاريخ ٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٨، بناء على قرار قائد المنطقة الوسطى، نظرا لأنه لم يصل بعد السادسة عشرة من عمره.

عاد الشهيد بعد ان خرج من المعتقل للمشاركة من جديد في الانتفاضة. كان ينام معظم الليالي في الكهوف بصحبة اقرانه. وكان يشترك في محاكمة الاشخاص الذين يقومون بأعمال سرقة أو أعمال تعد على حقوق المواطنين الاخرين وهو اجراء يقوم به الجيش الشعبي لحماية الاهالي من الذين تسول لهم أنفسهم استغلال الوضع لمصلحتهم الخاصة.

وفي مساء السابع عشر من فبراير (شباط) ١٩٨٩، اقتحم جيش الاحتلال الاسرائيلي قرية كفر الديك بعد ان قامت مجموعات ضارية في القرية بتحطيم عدد من سيارات المستوطنين والجيش على الخط الرئيسي الذي يقع شمال القرية ويؤدي الى مستوطنتين اسرائيليتين.

وكان عمار يقف مع مجموعة من الشباب الذين انتقلوا بسرعة الى بقعة ارض متاخمة لمسجد القرية، وكانوا قد جمعوا الحجارة حين رأوا سيارات الجيش تتجمع على مدخل القرية، وبدأ الجيش بعملية الاقتحام، لكنه واجه مقاومة شديدة، فأخذ يطلق الرصاص الحي.

استمر عمار بالقاء الحجارة رغم الرصاص الحي حتى اصابه قناص اسرائيلي ببندقية (ام ١٦) في العنق.

حمله احد رجال القرية بمساعدة مجموعة من الفتيات في سيارة خاصة الى مستشفى الاتحاد في نابلس، حيث فحصه الطبيب وهنا باستشهاده.

وحاول والدا الشهيد اللحاق به الى المستشفى، لكنهما وجدا قوات الجيش على الشارع الرئيسي تمنع السيارات من مغادرة القرية التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة.

وكان الجيش قد حاول ايقاف السيارة التي حملت عمار الى المستشفى بهدف اعتقاله، لكن مجموعة كبيرة من الرجال والنساء اشتبكت مع الجيش، فقلت سائق السيارة ووصل به الى المستشفى. وكان الشهيد قد فارق الحياة بعدها، ووصلت ١٦ سيارة عسكرية الى المستشفى لاعتقال عمار، واكتظت أسطح المنازل المجاورة في الجبل الشمالي بالاهالي الذين طلبوا من الجيش ان ينسحب، وقالوا انهم لن يسمحوا له بأخذ جثة عمار.. وعندها امر الجيش سائق السيارة بأن يأخذ الجثة ويغادر المستشفى بهدوء، ولكن في طريق العودة الى القرية، اوقفت السيارة على بعد كيلومترين داخل اراضي قرية ابروقين. وبقيت الجثة موقوفة هناك حتى وقت متأخر من المساء.

وبعد فترة من المشادات بين الشباب والجيش عبر مكبرات المسجد وتدخل شيوخ ابروقين، افرج عن جثمان الشهيد في الساعة (١٠٫٠٥) صباحا واحضره السائق الى مسجد القرية.

وفي يوم ١٨ فبراير (شباط) الساعة ١١ صباحا شيعت جنازة الشهيد في موكب اشترك فيه الآلاف من اهالي القرى المجاورة الذين حضروا مشياً على الاقدام.

وفتح بيت خاص للتهاني وأتى الناس من القرى المجاورة ليقدموا التهاني الى والد الشهيد واستمر ذلك لمدة عشرة ايام، لأن القرية كانت ضمن المنطقة العسكرية المغلقة، ولم يتمكن الجميع من الوصول اليها في الايام الاولى.

ان قصة الشهيد عمار الترك رائعة من روائع الايمان الفلسطيني الذي يقدم كل يوم نماذج جديدة.

عمان: «الشرق الاوسط»

آخر اتصال تلقاه كان من صائب سلام

غياب كاظم الخليل عميد البرلمانيين اللبنانيين كافح من أجل الاستقلال وتمسك بثوابت التعايش

باريس: «الشرق الاوسط» من شكري نصر الله

رن جرس الهاتف في منزل النائب اللبناني كاظم الخليل في الحادية عشرة والثلث من مساء السبت الماضي. كانت السماء مفتوحة، فالليلة هي ليلة القدر الافضل من الف شهر. وكان على الجانب الآخر صديقه الرئيس صائب سلام.

- كل عام وانت بخير يا كاظم.
- وانت بألف خير. كيفك يا صائب؟
صحيح انك لا تزال محمياً عن بعض المأكولات؟
- صحيح. وانت؟
- أنا اكلت ٢٥ حبة فستق هذا المساء.
- لا، لا يا كاظم.. الطبيب يقول ان الفستق مضر للذين في عمرنا
- الطبيب كان عندي أمس وقد جاءني بآخر فحوصات الدم والضغط والقلب، وقال لي انها ممتازة. سأنشر فحوصاتي الطبية في الصحف لانها تستحق ان تثير انتباه اصحاب الشأن. فالطبيب يقول انها مشابهة لفحوصات ابناء الثلاثين.
- العمر كله يا كاظم. الله يديم نعمته عليك. كيف الوضع في لبنان؟
- المأساة لا تزال طويلة يا صائب، وخوفي ان نموت قبل ان نعرف الى اين تتجه نهاياتها.
- لقد تخوفت من ذلك ايضاً وامس أجرت «الشرق الأوسط» حديثاً معي حول هذا الموضوع وابديت تخوفاً مشابها لتخوفك. هل قرأته؟
- ما هو؟
- الحديث في «الشرق الأوسط». ألم تقراه. ألم يعطك اياه صاحبك شكري؟
- كان عندي اليوم وجلسنا طويلاً يريدني ان احدثه عن حياتي الشخصية خارج السياسة. ماذا ينفعنا يا صائب اذا ربحنا العالم كله وخسرنا انفسنا؟ من يدري، وكيف والى اين تسير هذه الأحجية البشعة التي انقلب اليها الوضع في لبنان. لم اقرأ حديثك.
- هل تريدني ان ارسله اليك؟
- كيف لا. ابعث به اليّ فوراً بواسطة الفاكس.

... واتصل صائب بيك سلام، وصار الوقت في منتصف الليل تقريباً. واتصل مرة، ومرتين وعشر مرات... ولم يتمكن من ارسال الفاكس، فعاد واتصل بصديقه كاظم.

- ألو.. اعطوني كاظم.
فأعطوه كاظماً فقال سلام:
- ما بك يا كاظم. يبدو ان العمر قد اثرّ في ذهنك فقد اعطيتني الرقم مغلوطاً. كيف تقول اذن ان فحوصك الطبية ممتازة؟
- لا يا صائب. كل شيء إلاّ هذه. لقد أعطيتك الرقم الصحيح واذا كان قد حصل خطأ فالخطأ منك. ماذا «يجيبنا لعمرك» يا صائب؟
- نعم؟ تدّعي انك اصغر مني في السن. كل الناس تعرف انك اكبر مني بسبع سنوات أو خمس سنوات على الأقل.
- من يقول ذلك؟ «انت من عمري.. نعم. بس أصغر مني.. لا».

.. في منتصف الليل اعاد صائب سلام الاتصال بصديقه كاظم فقال له كاظم انه قرأ الحديث واعجبه، وانه يؤيد كل ما ورد فيه، «وغداً ان شاء الله يجب ان نلتقي كي نستكمل السعي الذي بدأنا به هنا في باريس مع مجموعة من الزملاء النواب. يجب ان نفعل شيئاً قبل نهاية ابريل (نيسان) فالحرب شارفت على نهاياتها، وبرودة المعارك الآن توحي لنا بان العالم يستعد لتجاوز الأزمة اللبنانية وتفكيك عقدها».

.. في الرابعة صباحاً وكانت السماء لا تزال مفتوحة على ليلة القدر.. انتفض كاظم الخليل من سريره وقال: عطشت. ان قلبي يؤلمني قليلاً. ونهضت العائلة كلها. كاظم نهض من النوم يعني ان ثمة امراً في غاية الاهمية. الطبيب.. الطبيب.. الاطباء... اسرعوا. ألو الطبيب.. الاطباء. وصل الاطباء لكن كاظم الخليل كان قد انتقل الى السماء.. وهي مفتوحة.

في السابعة صباحاً اتصل بي صهره السيد طلال الشلبي عمي كاظم مات.

في الثامنة ايقظت صائب بيك لانقل اليه الخبر. وقبل ان ابدأ بالمقدمة التي لا بد منها قال لي صائب بيك.
- أمس وانا اتحدث مع كاظم سألني عن الحديث الذي اجريته في «الشرق الأوسط»، وعاتبك لانك لم تبعث به اليه.
يا سبحان الله. ما هذا الكاظم النشيط، السريع الذهن. المتوقد الذكاء. تصور انه لا يزال يملك ذاكرته بكاملها. ويتحدث عن لبنان والوضع العربي وكأنه في الثلاثين؟
- صائب بيك.. اريد ان ابلغك نبأ.
- اعرف.. اعرف، تريد ان تقول لي انه يتمتع بصحة الشباب وذكاء الشباب وهمة الشباب ومحبة الشباب.
- نعم.. ولكنه مات قبل ساعات قليلة.
ورمى الرئيس سلام سماعة الهاتف، وبكى في جنيف وبكيت في باريس.
هذا الرجل الذي ستظل صفاته ملازمة السياسة اللبنانية الى سنوات وسنوات. «جبل النار» وعبقري المفاوضات السياسية، وسيد الجلسات، النشيط المتوقد الذكاء، الحاضر البديهة والذهن. قضى امس وكأنه الحلم الابيض. لم يتعذب. لم يصرخ. لم يعجز عن المشي، ولا عن فقدان الذاكرة.

هنيئاً له، هذه الميتة البسيطة الهنيئة التي نشتهيها جميعاً.

سقوط الفارس العنيد

حمل كاظم الخليل الهم اللبناني الى باريس وقرر الا يسكت أو يهدأ أو يرتاح إلا بعد ان يدرك العالم هول المأساة التي يرزح الشعب اللبناني تحتها منذ انطلاق الشرارة الاولى في ذلك اليوم المشؤوم من شهر ابريل (نيسان) ١٩٧٥.

وفتح كاظم الخليل ابواب بيته في العاصمة الفرنسية ولم تمنعه أعوامه التسعون من التحرك على كل الجبهات: واعظاً وناصحاً ومحذراً ومنبهاً وداعياً في كل الظروف والمناسبات الى مواجهة المؤامرة بالعودة الى العقل كي يتمكن اللبنانيون من انقاذ وطنهم ومن اعادته الى طريق الحياة.

وظل «رئيس السن» سيد نفسه في الظروف التي تتطلب اتخاذ موقف واضح، عنيداً في ما يراه حقاً ويعتبره صحيحاً.

ولم يتردد لحظة في الانضمام الى حزب الوطنيين الاحرار ليكون نائب رئيس الحزب صديقه اللدود كميل شمعون... الى ان رحل وسقط الحزب مع رحيل في سلسلة من التناقضات، فآثر كاظم الخليل الابتعاد من غير ان ينسف الجسور مع رفاقه السابقين.

وبرغم انه كان سياسياً محنكاً فان كاظم الخليل لم يتمكن من الوصول الى الرئاسة والمجلس النيابي بسبب انتمائه الى «الوطنيين الاحرار» وبسبب تأييده لمواقف الرئيس شمعون. ومع ذلك عرف رئيس السن كيف يكتسب احترام زملائه النواب وتحول منزله في الحازمية الى برلمان مصغر يلتقي فيه النواب مرتين في الاسبوع للتداول في الشأن اللبناني.

ونقل كاظم الخليل «برلمانه» الى باريس واعلن من هناك الحرب على المتاجرين بدماء اللبنانيين والمتلاعبين بمصائرهم، وقرر الا يهادن او يستسلم او يساير حتى لو اضطر الى البقاء في المنفى.

لكن قلبه الذي ما خذله طيلة سنوات الحرب وفي اتون المآسي المتلاحقة، لم يعد قادراً على الاستمرار في الصمود فتوقف لتنطوي مع توقفه صفحة جديدة من تاريخ لبنان بدأت قبل الاستقلال واستمرت معه وبعده، صفحة قد يتاح لابناء جيل الحرب اللبنانية قراءتها فيتحسرون على لبنان الذي كان.

عدلي الحاج

كاظم الخليل (الى اليسار) لدى مشاركته في اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في الطائف وبدا الى اليمين النائب نزيه البزري.

«جبل النار» ... والسياسي البارع

باريس: «الشرق الاوسط»

توفي في باريس صباح أمس النائب اللبناني كاظم الخليل رئيس السن في مجلس النواب اللبناني إثر نوبة قلبية داهمته، ولم يتمكن الاطباء من اسعافه. وسينقل جثمانه الى دمشق الثلاثاء ليدفن قرب مقام «السيدة زينب» حسب رغبته، اذ انه أوصى ان يدفن الى جانب والده الحاج اسماعيل الخليل.

وكان النائب كاظم الخليل احد ابرز الوجوه السياسية في لبنان طوال السنوات الستين الماضية. وقد بدأ حياته السياسية مناضلاً ضد الحكم العثماني وقام بدور مراسل بين والده الحاج اسماعيل وعمه عبد الكريم الخليل الذي كان المجلس العرفي التركي يلاحقه الى ان قبض عليه واعدم واصبح في عداد شهداء لبنان. درس الحقوق في دمشق وتخرج محامياً وعمل قاضياً في بيروت. قال عنه الرئيس اميل اده انه احد افضل القضاة في السلك القضائي في لبنان. وقال العميد ريمون اده عنه امس انه أول رجل سياسة تعرفت اليه في لبنان وكان لبنانياً رائعاً وديمقراطياً من الطراز الاول ورسول المحبة وسلام بين جميع اللبنانيين وفي جميع العهود.

انتخب نائباً عن الجنوب عام ١٩٣٧ وبقي نائباً حتى وفاته. وقبيل عهد الاستقلال اللبناني خاض كاظم الخليل معارك طلابية وسياسية، بعد ان أصبح نائباً عن الأمة. وكان قائداً ماهراً للتظاهرات المعادية لفرنسا في لبنان وخطيباً مفوهاً. وكان اذا وصل الى صيدا عاصمة الجنوب، هب الجنوب كله في تظاهرات صاخبة يقودها «جبل النار» كما كان يسميه الجنوبيون.

وفي الاضرابات التي عمت لبنان قبيل الاستقلال كان كاظم الخليل احد اركان الاستقلال اللبناني، واشترك الى جانب زملائه السنة والمسيحيين في قيادة المعارك السياسية ضد الانتداب الفرنسي.

وعقب الاستقلال كان كاظم الخليل النائب الاكثر تأثيراً في الحياة السياسية في لبنان. وفي عهد الرئيس كميل شمعون ثاني رئيس للعهد الاستقلالي كان النائب كاظم الخليل ابرز وجوه العهد الشمعوني وتسلم مناصب وزارية متعددة وشغل معظم الحقائب حتى قيل ان كاظم الخليل كان وزارة في حد ذاته.

● بعد انتهاء عهد شمعون وبدء العهد الشهابي كان كاظم الخليل بين اوائل الذين تصدوا لمرحلة المكتب الثاني وحكم المخابرات العسكرية في لبنان. ولشدة تأثيره في الشارع اللبناني والمجتمع السياسي اطلق عليه لقب «ثعلب السياسة اللبنانية». ويعود له الفضل في تشكيل الحلف الثلاثي الذي تألف من كميل شمعون وريمون اده وبيار الجميل وخاض معارك سياسية عنيفة في وجه المكتب الثاني اللبناني الى ان حقق فوزه الساحق عليه بانتخاب الرئيس سليمان فرنجية عام ١٩٧٠ وتشكيل حكومة الرئيس صائب سلام التي اخذت على عاتقها محو آثار المكتب الثاني من الحياة السياسية في لبنان. وأما كاظم الخليل فكان عراب الحلف الثلاثي وحليف الرئيس سليمان فرنجية القوي في الجانب الآخر في التركيبة اللبنانية.

القي عليه القبض بعد ايام قليلة من انقلاب الحزب القومي السوري على الرئيس فؤاد شهاب (١٩٦١) بتهمة التواطؤ مع الحزب القومي ضد أمن الدولة ووضع في السجن ١٨ يوماً ذاق خلالها عذاباً أليماً لكن حلفاءه النواب خصوصاً صديقه الشيخ بيار الجميل، حليف العهد الشهابي، خاضوا معركة انقاذه من السجن. وتبين في وقت لاحق ان القضاء المدني نفسه رفض ابقاء كاظم الخليل البريء قيد الاعتقال.

● اثناء اندلاع الحرب اللبنانية (١٩٧٥) حاول النائب كاظم الخليل ان يتوسط بين اللبنانيين واللبنانيين وبين الفلسطينيين واللبنانيين ثم بين دمشق واللبنانيين. ويعود اليه الفضل في وضع مشروع الغاء طائفية الاحزاب حيث وضع برنامجاً لتشكيل الاحزاب يرغم فيه كل حزب بجعل ٤٠ بالمائة من اعضائه من الطوائف اللبنانية الاخرى.

● في مؤتمر الطائف والاتفاق الذي انبثق عنه، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان النائب كاظم الخليل احد ابرز اركان الماكينة النيابية التي وضعت اتفاق الطائف موضع موافقة النواب اللبنانيين باغلبيتهم الساحقة. وكانت وثيقة الطائف تضم نسبة لا بأس بها من مشروع كاظم الخليل للاصلاح السياسي في لبنان ووقف الحرب.

● بعد انتهاء لقاء الطائف عاد كاظم الخليل الى منزل ابنته مهى الخليل الشلبي في باريس ومن هناك كان يدير حركة لا تهدأ من الاتصالات والمساعي مع جميع اللبنانيين والعرب المعنيين بالازمة اللبنانية، وقيل ان منزل الخليل - الشلبي في باريس اصبح مجلس نواب لبنانياً مصغراً.

● وبصفته رئيساً للسن ترأس كاظم الخليل جلسة القليعات (مطلع نوفمبر ١٩٩٠) التي انتخب فيها السيد حسين الحسيني رئيساً لمجلس النواب كما نص على ذلك اتفاق الطائف وفي الجلسة نفسها انتخب الرئيس الراحل رينيه معوض رئيساً للجمهورية.

● تربط النائب كاظم الخليل علاقات صداقة بعدد لا يحصى من القادة والشخصيات العربية واللبنانية والدولية منذ العام ١٩١٦ حيث بدأ كاظم الخليل معركته السياسية وظل يخوضها طوال (٧٥) عاماً دون توقف الى ان انتقل الى جوار ربه في ليلة القدر.. «وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر...».

● متزوج من السيدة مزين حيدر وله منها خمسة أولاد: مهى الخليل الشلبي، وسفير لبنان في هولندا خليل الخليل، وميرا الخليل، وناصر، وكريم.

وزار منزل السيدة الشلبي معزياً أمس رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني والوزير البير منصور والنواب ميشال معلولي وبيار حلو وريمون اده ومخايل الضاهر وجورج سعادة ونديم سالم. واتصل معزياً الرئيس الياس الهراوي والرئيس سليم الحص والرئيس صائب سلام والوزير عادل عسيران وعدد كبير من النواب والشخصيات وموفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السفير الاخضر الابراهيمي. وتلقت عائلة الخليل اتصالات من عدد من المسؤولين العرب معزين.

الجنرال بابانجيدا يستعيد زمام الموقف بعد محاولة انقلابية فاشلة في نيجيريا

لاجوس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

وكالات الانباء: اعلنت القوات الحكومية النيجيرية قبيل الساعة ١١,٠٠ (بتوقيت جرينتش) امس عبر الاذاعة الوطنية انها تمسك بزمام الامور بعد ان اخرجت المتمردين من مبنى الاذاعة وطوقتهم.

وكان هؤلاء المتمردون سيطروا حوالي الساعة ٢,٠٠ (بتوقيت جرينتش) من صباح امس على الاذاعة واكدوا انهم اطاحوا بالرئيس ابراهيم بابانجيدا. الا ان المطار والاتصالات السلكية واللاسلكية واصلت عملها بشكل طبيعي.

وحسب العديد من المصادر فان اجتماعا حكوميا عاجلا قرر شن هجوم مضاد في حين ان السلطات كانت حتى ذلك الحين «تركت المتمردين يتقدمون». ولوحظ ان اشتباكات جديدة اعنف من السابق اندلعت عند الساعة ١٠,٤٥ (بتوقيت جرينتش). واشارت بعض المصادر الى ان الجنرال بابانجيدا ترأس اجتماع الحكومة الطارئ. وذكرت مصادر اخرى انه كان موجودا في كادونا.

وبعد عشر ساعات من دوي الطلقات الاولى كانت لا تزال تدوي طلقات مدفعية ورشاشة عند الساعة ١٠ (بتوقيت جرينتش) قرب مبنى الاذاعة الفيدرالية والثكنة الرئاسية في دودان مقر اقامة الجنرال بابانجيدا. وكان المتمردون وضعوا عددا من المدرعات في محيط الاذاعة وعلى مداخل الثكنة الرئاسية نفسها انطلاقا من ضواحي شمال لاجوس وهي الممر الوحيد المحتمل لوصول تعزيزات للقوات الموالية.

وبدت هذه السيطرة على الارض من قبل المتمردين (الذين لم يعرف عددهم ولا قدراتهم الحقيقية) محدودة في هذا المكان المحدد من العاصمة مما يدل على ان محاولتهم باءت بالفشل برأي المراقبين.

ولم تسجل اي حركة عسكرية في اطراف مطار لاجوس حيث حطت طائرة قادمة من نيويورك من دون اي اشكال صباح امس والذي كان عند الساعة التاسعة صباحا اي بعد سبع ساعات من بدء اطلاق النار في المدينة لا يزال مفتوحا.

وفي ما يتعلق بالاتصالات الهاتفية واجهزة التلكس فانها واصلت عملها بشكل طبيعي. وبالنسبة لباقي الضواحي فان الغموض كان سائدا حتى منتصف امس. وفي المقابل فان الهدوء كان مخيما على مجمل البلاد خارج لاجوس. ويبدو الجنرال بابانجيدا يواصل مهامه بموازرة فرقتين في ايبادان في الجنوب وكادونا في الشمال بقيادة اثنين من الموالين له هما الجنرال عليو محمد والجنرال اكي نواشوكوو حسب مختلف المصادر. ويسجل من ناحية ثانية هدوء مطلق عند الحدود مع بنين على بعد مائة كيلومتر من لاجوس.

واعتبارا من الساعة ٦,٠٠ من صباح امس بدأت الاذاعة الفيدرالية في لاجوس ببث رسالة للمتمردين معلنة سقوط نظام الجنرال بابانجيدا. وتلا الرسالة الميجور اوكا الذي يشير اسمه الى انه متحدر من شرقي البلاد وشجب فيها هيمنة مسلمي الشمال الذين «يفرضون حالة العبودية على سكان وسط البلاد وجنوبيها». حسب ادعائه. واتهم البيان الجنرال بابانجيدا بمحاولة تنصيب نفسه رئيساً للبلاد مدى الحياة، بالفساد وقتل الميجور فاتسا الذي اعدم رميا بالرصاص بعد محاولة انقلاب بعيد تولي الجنرال بابانجيدا السلطة في اواخر ١٩٨٥ والصحافي ديلي جيوا الذي ذهب ضحية طرد ملغوم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦. ويزعم المتمردون بأن النظام قد قام باعتقال العديد من الشخصيات المدنية والعسكرية. وكانت الاشتباكات قد بدأت حوالي الساعة الثانية صباحا في منطقة «دودان باراكس» ثكنات دودان وفي الثكنة الكبيرة «بوني كامب». وحوالي الساعة الخامسة التقى مراسل وكالة فرانس برس في اطراف دودان باراكس العديد من الوحدات المنتشرة في مجموعات مقاتلة يتقدمون بصمت الى الثكنة. ويبدو انهم من المتمردين يحاولون تطويق المقر الرئاسي. وبعد ذلك بساعة اختفى الجنود في هذه المنطقة من المدينة في حين استمر سماع الطلقات النارية في بعض الشوارع من هذا المكان.

ضباط مستاءون

وفي لاجوس اكد حاكم ولاية لاجوس الكولونيل راجي رازاكي امس ان المتمردين النيجيريين الذين اعلنوا عبر الاذاعة الاطاحة بالرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا هم «ضباط مستاءون».

وفي بيان تلاه عبر اذاعة «راديو لاجوس» في الساعة ١١,٤٠ (بتوقيت جرينتش) قال الحاكم انه «تمت محاصرة العناصر المستاءة في القوات المسلحة الذين قاموا بالاعلان (اطاحة بابانجيدا) عبر الاذاعة الرسمية». واضاف ان «اعلانهم الفاشل كان يهدف الى زرع الشقاق في البلاد». وكان بابانجيدا سمى الكولونيل رازاكي حاكما عسكريا لولاية لاجوس في العام ١٩٨٨ واكد الحاكم على ولاء الحكومة والشعب للرئيس مضيفا ان «الوضع بات الآن تحت سيطرة» القوات الحكومية.

وكان قائد اللواء التاسع الراكب في الجيش النيجيري (مقره لاجوس) الكولونيل ايشايا بامايي أعلن ولاءه لبابانجيدا في بيان اذاعه في وقت سابق.

من جهة اخرى افاد مراسلو وكالة فرانس برس ان الموسيقى العسكرية التي كانت تبث منذ ساعات الصباح الاولى عبر الاذاعة الرسمية توقفت وباشر «راديو لاجوس» بث برامجه الموسيقية العادية.

وقد ذكر مصدر قريب من الحكومة الفيدرالية العسكرية ان محاولة قلب نظام الحكم اسفرت صباح امس في لاجوس عن «خسائر فادحة في الارواح».

واوضح المصدر ان الاشتباكات اوقعت ضحايا في حي اوباليندي على مشارف ثكنة الرئاسة «دودان».

الرئيس سليم ومعافى

واعلن احد المعاونين القريبين من الرئيس النيجيري ان الجنرال ابراهيم بابانجيدا «يسيطر على زمام الموقف تماما».

ومن جهة اخرى اعلن الجنرال ساني اباشا رئيس اركان القوات البرية النيجيرية ورئيس لجنة رؤساء قيادات اسلحة الجيش الثلاثة ان الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا «سليم معافى» وان قوات الجيش تسيطر على زمام الموقف.

واضاف الجنرال اباشا الذي يعد الرجل الثالث في الحكومة العسكرية النيجيرية ان استجواب المتمردين الذين القي القبض عليهم عند ظهر امس بدأ بالفعل. وصرح الجنرال اباشا بأن الرئيس بابانجيدا ظل طوال احداث محاولة الانقلاب على اتصال مباشر بالادميرال اغسطس ايكهومو قائد القوات المسلحة والجنرال اباشا.

بابانجيدا حالة نادرة

ويعد الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا الذي قال راديو نيجيريا امس انه تم احباط محاولة للاطاحة به بمثابة حالة نادرة بين الزعماء النيجيريين باعتباره جنرالا يريد تطهير السياسة واعادتها الى المدنيين. وقد تولى الجنرال بابانجيدا السلطة في انقلاب وقع في اغسطس (اب) عام ١٩٨٥م. ولكن في العامين الماضيين استعد الرئيس النيجيري لاعادة الحكم في اكثر الدول الافريقية سكانا الى المدنيين في الاول من تشرين الاول عام ١٩٩٢م. وقد خضعت نيجيريا لحكم العسكريين طوال ٢٠ عاما منذ الاستقلال عن بريطانيا قبل ٣٠ عاما. ولم يكمل سوى الجنرال اولوسيجون اوباسانجو مدة ولايته في بلد مشهور باندلاع الازمات الدينية والاجتماعية والقبلية فيه فجأة. اما الزعماء الاخرون فقد اغتيلوا او اعتقلوا او نفوا. وقد لعب الجنرال بابانجيدا دورا اساسيا في احباط او تنظيم جميع الانقلابات منذ عام ١٩٧٦م وعرف عنه قدرته على رصد مواطن الاستياء قبل ان تندلع الاضطرابات. واصبح من المعروف عن الجنرال بابانجيدا ثامن رئيس لنيجيريا منذ الاستقلال انه يفاجئ بلاده باجراءات صارمة وغير متوقعة. وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦م وبدون أنذار عزل الرجل الثاني في البلاد وعدل الحكومة مرتين باستبدال او عزل وزراء ثار حولهم جدل.

ويتذكر وزراؤه ومساعدوه حالة الاقتصاد في عام ١٩٨٥م بعد سنوات من الاقتراض والفساد والافراط في تقييم العملة. ويقولون ان الجنرال بابانجيدا الذي ولد عام ١٩٤١م واجه مشاكل اساسية تجاهلها الزعماء الاقل شجاعة لسنوات من عائدات البلاد. وقد جاهد الرئيس النيجيري من اجل الابتعاد تماما عن التعصب الديني والغش في الانتخابات والعنف والمنافسة بين القبائل الثلاث الرئيسية في البلاد والتي ادت الى اندلاع حرب اهلية بين عامي ١٩٦٧م و١٩٧٠. وتركزت الاضواء على الجنرال بابانجيدا في فبراير (شباط) عام ١٩٧٦م عندما استطاع وحده وهو اعزل ان يجرد ضباطا متمردين من سلاحهم في محطة اذاعية في لاجوس بعد محاولة انقلاب فاشلة وتمتع بعد ذلك بشهرة اسطورية بين العسكريين.

وعندما تولى السلطة اصبح يتمتع بشعبية كبيرة اثر اعلانه الالتزام بحقوق الانسان ولكن هذه الشعبية ضعفت في اوائل عام ١٩٨٦م عندما رفع مستوى تمثيل نيجيريا في منظمة المؤتمر الاسلامي من وضع مراقب الى عضو كامل مما اثار استياء شديدا في اوساط الطائفة المسيحية الكبيرة في البلاد.

وتعهد الجنرال بابانجيدا باعادة السلطة الى المدنيين عام ١٩٩٠م ولكن في يوليو (تموز) عام ١٩٨٧م عدل موعد تسليم السلطة الى عام ١٩٩٢ قائلا ان تمديد الفترة كان ضروريا من اجل تحقيق جميع اهداف برامجه بما في ذلك احياء الاقتصاد المنهك.

وقالت الحكومة ايضا ان احصاء للسكان سيجري عام ١٩٩١ قبل اجراء انتخابات فيدرالية عام ١٩٩٢م تؤدي الى انتخاب رئيس مدني ومثله مثل معظم زعماء نيجيريا بعد الاستقلال فان الجنرال بابانجيدا مسلم. وهو متزوج وله ثلاثة اطفال.

الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٢٥

قوات عبد الكريم الخطابي تدخل الاراضي التي تسيطر عليها فرنسا في المغرب

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٥ دخلت قوات المناضل المغربي محمد عبد الكريم الخطابي زعيم الريف، الاراضي التي كانت تحت سلطة الاستعمار الفرنسي في المغرب الاقصى.

ولد الخطابي عام ١٨٨٨ في اجدير (اقليم الريف) في اسرة بربرية ذات مكانة مرموقة. وتلقى في مطلع شبابه تعليماً اسلامياً واسبانياً، ثم تولى منصب الامانة في مكتب الشؤون المحلية في اقليم الريف.

عام ١٩١٥ تولى منصب قاضي القضاة في ناحية مليلة، كما مارس التعليم وحرر صحيفة «تليجراما».

لكنه ابان فترة عمله مع الادارة الاستعمارية الاسبانية في الريف اخذ يشعر بضيق من ممارسات المستعمرين ثم اخذ يعارضهم علناً فاعتقل.

وعام ١٩١٨ فر من معتقله، ومع انه اعيد قاضياً لمليلة فانه ترك منصبه وعاد الى اجدير عام ١٩١٩، ومنها اخذ في تنظيم قواته وفيها اعلن الثورة على الاسبان.

عام ١٩٢١ هزمت قوات الخطابي القوات الاسبانية في اول مواجهة لها معها في انوال. ثم اسس جمهورية الريف متغلباً على الحزازات القبلية المحلية ومنظماً شؤون ادارتها بكفاءة وفعالية.

وعام ١٩٢٤ حققت قواته انتصاراً ثانياً على الاسبان.

وعام ١٩٢٥ اقتربت قواته الزاحفة من مدينة فاس في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي. عندها قرر الاسبان والفرنسيون التعاون لمواجهة الخطابي، وبالفعل هاجمته قوة اسبانية نزلت في الحسيمة وقوات فرنسية بقيادة المارشال بتيان من الجنوب.

وهكذا ازاء قوة مشتركة صخمة بلغ قوامها حوالي ربع مليون مقاتل اضطر الخطابي للاستسلام يوم ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٦ فنفي الى جزيرة ريونيون في المحيط الهندي.

عام ١٩٤٧ حصل على اذن للعيش في فرنسا لكنه توجه على الاثر الى مصر حيث استقر ونشط في لجنة تحرير المغرب العربي.

وبعد استقلال المغرب دعاه الملك محمد الخامس للعودة الى الوطن لكنه اصر على العودة بعد تحرير كامل تراب شمال افريقيا وتوفي في القاهرة عام ١٩٦٣.

في مثل هذا اليوم ايضاً

- اليوم المتفق عليه تقليدياً يوماً لمولد وليم شكسبير عام ١٥٦٤.
- اطلاق المركبة السوفياتية الفضائية «سويوز ١» عام ١٩٦٧.
- وفاة المخرج السينمائي الامريكي اوتو بريمنجر عام ١٩٦٦.

الاستفتاء على كشمير مفتاح السلام بين الهند وباكستان

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: ذكر دبلوماسيون وساسة في اسلام اباد ان المحادثات المقترحة بين وزيري الخارجية الباكستاني والهندي قد تقلل حدة التوترات بسبب منطقة كشمير المتنازع عليها ولكن لن يكون بالامكان احلال سلام دائم الا بالسماح لسكان كشمير بتحديد مصيرهم.

وقال وزير الخارجية الباكستاني السابق اغا شاهي «لا يمكن لباكستان ان تتوقع التوصل الى اتفاق مع الهند دون ان تأخذ في الاعتبار شعب كشمير».

وأضاف قائلا: «يجب ان تحترم اي تسوية رغبة سكان كشمير في تحديد المصير». وقال دبلوماسيون انهم لاحظوا في الايام القليلة الماضية انخفاض حدة حرب الكلمات بين الهند وباكستان حول كشمير، ولكنهم قالوا ان هذا ليس معناه زوال خطر الحرب، وما دامت القوات العسكرية موجودة على الحدود دون خفض فهناك لاحتمال دائم من اندلاع حرب نتيجة لخطأ او حسابات غير صحيحة.

ويقول مسلمون يتزعمون ثورة انفصالية في منطقة كشمير التي تحكمها الهند انهم يمسكون بمفتاح السلام بين الدولتين وان اي اتفاق يتم التوصل اليه بدون موافقتهم مصيره الفشل.

وقد خاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ الاستقلال عام ١٩٤٧ منها حربان بسبب كشمير.

وتتهم الهند باكستان باشعال الاضطرابات الحالية ولكن اسلام اباد تنفي هذه التهمة. وقال شاهي ان نبأ اجتماع وزيري الخارجية في الامم المتحدة في نيويورك المتوقع عقده في الايام القليلة القادمة استقبل بترحيب، ولكن لن يكون لهذا الاجتماع تأثير دائم اذا اقتصرت المحادثات على خفض حدة التوترات دون التطرق الى اصل المشكلة.

وأضاف قائلا انه على بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان تستخدم نفوذها في ضمان حق تقرير المصير لشعب منطقة كشمير التي تحكم باكستان ثلثها. وتسعى باكستان دائما الى اجراء استفتاء على مستقبل كشمير ولكن الهند تعارض الفكرة. وترى جبهة تحرير جامو وكشمير وهي واحدة بين نحو عشر جماعات تحارب الحكم الهندي في الولاية انه لديها الحل الوحيد للمشكلة.

وتريد الجبهة اقامة دولة مستقلة في كشمير تكون منطقة عازلة طبيعية بين الهند وباكستان.

وتريد جماعات اخرى ضم كشمير الخاضعة للحكم الهندي الى باكستان.

واعرب السيد سأردار محمد ابراهيم الذي شغل منصب رئيس اقليم ازاد كشمير (كشمير الحرة) ثلاث مرات عن اعتقاده بأن الدولة المستقلة ربما تكون منطقة عازلة فعالة بين الصين والهند وباكستان وافغانستان والاتحاد السوفياتي.

وتزيد مساحة كشمير التي يسكنها عشرة ملايين نسمة وتبلغ مساحتها نحو ٨٤٫٥٠٠ كيلومتر مربع عن مساحة بلجيكا وهولندا والدنمارك والنمسا والبانيا مجتمعة.

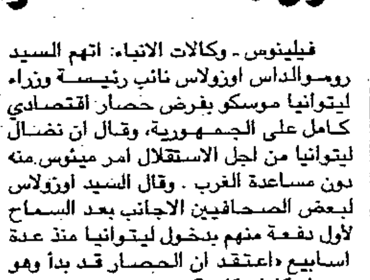
وتقول انباء صحافية ان عدد القتلى في الاضطرابات في منطقة كشمير الخاضعة للهند منذ يناير (كانون الثاني) الماضي يصل الى نحو ٣٠٠ شخص ولكن مصادر هناك تقول ان الرقم الحقيقي اعلى كثيرا.

ويعرب مسؤولون باكستانيون عن قلقهم من ان تقرر الهند التي تشعر بالاحباط لعدم قدرتها على قمع الاضطرابات ان تخوض حربا لتسوية المشكلة الى الابد.

ويتفوق الجيش الهندي على الباكستاني في العدد والعدة تفوقا كبيرا ويعتقد محللون عسكريون ان باكستان لن تستطيع الاستمرار في حرب طويلة الامد.

ويقول المطالبون بالحكم الذاتي انهم سيواصلون ثورتهم في كشمير الهندية حتى يحققوا النصر وانه لا يوجد خيار ام الهند سوى الرحيل.

مسؤول ليتواني يؤكد بأن استقلال بلاده دون مساعدة الغرب أمر ميئوس منه



فيلنيوس ـ وكالات الانباء: اتهم السيد روموالداس اوزولاس نائب رئيسة وزراء ليتوانيا موسكو بفرض حصار اقتصادي كامل على الجمهورية، وقال ان نضال ليتوانيا من اجل الاستقلال امر ميئوس منه دون مساعدة الغرب. وقال السيد اوزولاس لبعض الصحافيين الاجانب بعد السماح لأول دفعة منهم بدخول ليتوانيا منذ عدة اسابيع «اعتقد ان الحصار قد بدأ وهو حصار كامل بكل تأكيد».

وأضاف يقول «اذا لم يكن هناك تأييد من الغرب فلن نصل الى اي شيء بالمرة. واذا لم نحصل على امدادات بديلة فيمكننا ان نقول اننا نخوض نضالا بلا أمل».

وفي دبلن انتقد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية موسكو للحصار الذي فرضته، ووجهت تحذيرا مستترا الى موسكو قالت فيه ان الحصار قد يضر بالعلاقات مع الغرب. غير انهم الحوا الى انه يجب الا تشدد ليتوانيا في حملتها من اجل الاستقلال اكثر. وفي الدنمارك حثت رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا بروتسكين الغرب على شجب قطع الامدادات عن ليتوانيا والاحتجاج بشكل خاص على (اعاقة الاتحاد السوفياتي لسير التعاملات التجارية مع جيراننا وشركائنا التجاريين الاخرين). وقال السيد اوزلاس ان ممثلين لحوالي ١٠٠ مشروع في ليتوانيا قرروا في اجتماع طارئ ان يرسلوا برقية لرئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف يبلغونه فيها ان بعض المصانع لم يتبق لديها سوى امدادات تكفيها لعدة أيام فقط وانها لن تتمكن من الالتزام بالعقود المبرمة مع شركاء سوفيات. وكان الرئيس جورباتشوف قد حذر ليتوانيا الاسبوع الماضي من فرض عقوبات اقتصادية عليها ما لم تلغ القوانين التي عززت بها اعلانها للاستقلال في ١١ مارس (اذار) الماضي، كما رفض التحدث الى مسؤولين من فيلنيوس الا بعد التراجع عن اعلان الاستقلال نفسه.

وقد اعلنت وكالة تاس امس عن اعادة انتخاب نيكولاس بوروكيافيكوس امينا عاما لفرع الحزب الشيوعي الليتواني الموالي لموسكو وجرت عملية التصويت خلال اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي الليتواني الموالي لموسكو اول من امس في فيلنيوس. ويبلغ بوروكيافيكوس الثالثة والستين من العمر.

وأفادت تاس ان المؤتمر علق اعماله حتى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل. وسينعقد مجددا في هذا الموعد للتحضير للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي. وكان الحزب الشيوعي الليتواني قد شهد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي انشقاقاً وانضمت اكثرية اعضائه الى الحزب الشيوعي الليتواني المستقل فيما استمرت الاقلية على ولائها لموسكو.

وجرى المؤتمر الحالي للحزب الليتواني الموالي لموسكو في الوقت الذي كانت فيه حركة سايوديس القومية الليتوانية تعقد مؤتمرا في فيلنيوس.

استونيا تحاول الاستفادة من اخطاء ليتوانيا وتعلن استقلالها المرحلي في ظل الهروب الجماعي للشيوعيين

استونيا: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

الى استونيا شددنا الرحال.

ساقنا الى هناك الفضول والخوف من احتمالات اغلاق هذه الجمهورية في وجه الاجانب شأن ليتوانيا وجورجيا وغيرهما من المناطق السوفياتية التي تشهد اوار الصراع القومي.

ذهبنا بعد اعلان استونيا مرسوم ٣٠ مارس (اذار) الذي نص على استقلال الجمهورية عن الاتحاد السوفياتي، وبعد الانشقاق الذي اصاب حزبها الشيوعي الذي اعلنت اغلبية اعضائه انفصالها عن الحزب الام في موسكو.

كنا مجموعة من الصحفيين المعتمدين في العاصمة السوفياتية. وليس بيننا من العالم العربي سواي.. وكان العربيون اساس المجموعة، الامر الذي جعلها محور اهتمام كثيرين من المسؤولين.

فاستونيا شأنها في ذلك شأن ليتوانيا ولاتفيا تضع كل بيضها الآن في سلة الغرب.

تعقد عليه امالها العريضة في تحقيق الاستقلال وتناشده الوقوف الى جانبها وهو الذي لم يعترف بضمها الى الاتحاد السوفياتي.

هنا في استونيا كانت الصورة متباينة الالوان متعددة الاطياف. الهدوء الذي يسود شوارعها يحمل في طياته مقدمات عواصف وبذور صدام. وجمال معمارها يحمل بصمات تاريخها القريب والبعيد على حد سواء. اما واقعها السياسي فهو الذي يرسم ملامح شخصيتها في الآونة الراهنة. تحدد مساره انعكاسات سخونة الموقف في الانحاء المجاورة، وتحكم مجرياته طباع اهل استونيا الذين طالما تحملوا طوال تاريخهم وبال غزوات السويديين والدنماركيين والالمان والنرويجيين والبولنديين والروس، لكنهم خرجوا من كل المحن التي عاشوها بشرف وكبرياء يؤكدون عزتهم القومية.

لاستيضاح الصورة وخفايا الموقف السياسي كان لا بد من لقاء الكثيرين، والتحدث الى ممثلي مختلف الاتجاهات. وكانت البداية في مقر الحزب الشيوعي الاستوني الذي اعلن استقلاله عن موسكو. هناك استقبلنا ان ارنو سيللاري الامين الاول للجنة المركزية الذي انتخب في اواخر مارس (اذار) الماضي في المؤتمر العشرين للحزب.

تحدث سيللاري عن خلفية الاوضاع في استونيا فقال ان ما تشهده استونيا لا يمكن ان يعزل عما يدور في بلدان شرق اوروبا وفي الاتحاد السوفياتي. واشار الى ان التحولات في جمهوريته تبدت ملامحها عام ١٩٨٧، اي عقب اعلان سياسة البيريسترويكا بعامين، او كما يقول آخر مع اولى «نسمات الجلاسنوست» عندما رفعت اللواء حركة «الخضر» في اطار الدفاع عن البيئة في وجه الزحف الصناعي السوفياتي.. فقد رفض كثيرون مخططات وزارة صناعة الاسمدة المعدنية بشأن استخراج الفوسفوريت في منطقة تيروما.

ووجد الشعب ذاته في هذه الحركة التي فتحت الابواب امام ظهور الجبهة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٨. وتلاشى الخوف الكامن في النفوس وخرجت الجماهير الى الشارع تعبر عن رفضها لنهج القيادة السياسية ومطالبتها بالاستقلال الاقتصادي.

ومضى سيللاري في حديثه ليقول «ان الحزب الشيوعي الاستوني اضحى في مأزق لم يجد مخرجاً منه سوى في تغيير اعضاء نسقه الاعلى. وجاءت قيادة جديدة في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ ونجحت الى حد كبير في احتواء الازمة، لكن الفترة لم تدم طويلاً اذ سرعان ما تفاعلت الاوضاع، وانتهى الامر بوقوع اول مواجهة مع الكرملين في تاريخ الاتحاد السوفياتي. فلم يكن هناك من يجرؤ في السابق على اتخاذ اي قرار دون الرجوع الى موسكو. ونذكر ان ميخائيل جورباتشوف استشاط غضباً ازاء اصدار السوفيات الاعلى في استونيا قراراً يقضي بعدم سريان مفعول اي مرسوم يصدر في موسكو ما لم يوافق عليه برلمان الجمهورية. واجتمع السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي في جلسة طارئة كانت اشبه بمحاولة تلقين استونيا الدرس وارغامها على الرجوع عن قرارها».

لكن الاحداث كانت قد اخذت تتخذ مجرى آخر بعيداً عن قبضة العاصمة وافلت الزمام عندما رفعت اصغر الجمهوريات السوفياتية مساحة واقلها سكاناً لواء العصيان ضد جبروت الكرملين. اذ تلقفت الراية لاتفيا وليتوانيا. وتعالى صدى الانفجارات القومية في ارجاء اخرى كثيرة من الاتحاد السوفياتي.

وهكذا اجتاحت استونيا حركة شعبية واسعة النطاق تطالب بالاستقلال عن الاتحاد السوفياتي. وتشكلت احزاب كثيرة متباينة الاتجاهات ومختلفة البرامج.

حتى الحزب الشيوعي الاستوني الذي طالما فرض سيطرته على كل شؤون الجمهورية اصابه التصدع. الراديكاليون اعلنوا الانفصال عن موسكو، وقال سيللاري امين اول الحزب المستقل الذي يتزعم هذا الاتجاه انهم يستندون في ذلك الى ثلاثة عناصر:

«اولها ان الاستونيين كانوا ولا يزالون يعيشون على هذه الارض، وثانيها انهم سيظلون يعيشون بين جيرانهم في الشرق والغرب، وثالثها ان استونيا كانت ستظل دولة متعددة القوميات».

هذه العناصر تحمل في طياتها ملامح صيغة «حل وسط» تكفل للطرفين. حسبما يبدو للمراقب، مساحة للاتفاق.

وعلى ضوء ذلك سألت «الشرق الاوسط» الامين الاول للحزب الشيوعي الاستوني المستقل عن الدروس المستفادة من التجربة الليتوانية ومدى اعتبار مرسوم ٣٠ مارس (اذار) بشأن استقلال استونيا قراراً متسرعاً قد يجلب على استونيا ما تواجهه ليتوانيا اليوم، فاجاب سيللاري:

«نحن نعتبر مرسوم ٣٠ مارس (اذار) عملية متعددة المراحل وليس مجرد قرار. فالمرسوم يشير الى بداية مرحلة انتقالية يمكن خلالها اجراء حوار بين الطرفين. ثمة من يتصور ان مرسوم ٣٠ مارس (اذار) محاولة للحاق بليتوانيا. هذا لا اساس له من الصحة. فالمرحلة الانتقالية التي اعلنها المرسوم تعتبر خطوة الى الوراء.. خطوة نحو التنازلات المتبادلة. لقد حاولت منظماتنا السياسية في استونيا في يناير - فبراير (كانون الثاني - شباط) اعلان خروج استونيا من الاتحاد السوفياتي بعد اسبوعين.

اما الآن وبعد الاعلان عن المرحلة الانتقالية تأجل موعد الخروج الى ما وراء الافق. غير ان احداً لم يتخل عن شعار الاستقلال. المسألة فقط تنحصر في ضرورة السير نحو هذا الهدف تدريجياً في خطوات محسوبة خلال المرحلة الانتقالية التي لم يحدد احد مدتها. فربما تكون عاماً وربما تكون ٢٥ سنة. كما ان الامر بشأن المرحلة الانتقالية لايزال مفتوحاً، نظراً لان كل ما سوف يجري خلال هذه المرحلة سيتسم بطابع مؤقت. ومن الممكن تقرير القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديد وضعية خاصة للجمهورية اذا ما اقترحت موسكو ذلك. نحن نسعى من اجل الحوار.. وقد بدأنا بالفعل اولى خطواتنا على هذا الطريق».

وعن خريطة القوى السياسية ودور الحزب الشيوعي الاستوني المستقل قال سيللاري رداً على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» بهذا الصدد ان الشيوعيين فازوا بثلاثة وخمسين مقعداً من مقاعد البرلمان الاستوني التي يبلغ عددها ١٠٥ مقاعد. من حيث الشكل يبدو الشيوعيون وكأنهم فازوا بأكثر من نصف مقاعد المجلس النيابي. غير ان الواقع يؤكد ان الحزب الشيوعي لم يتقدم الى الانتخابات الا بثلاثة مرشحين فازوا جميعهم. لكن الشيوعيين الآخرين كانوا قد تقدموا نيابة عن منظمات سياسية اخرى ونجحوا. وهم يشكلون اليوم مع آخرين اقوى المجموعات السياسية في السوفيات الاعلى في اطار الجبهة الشعبية التي يمثلها ٤٣ - ٤٤ عضواً كذلك هناك مجموعة اخرى لا تقل وحدة وصلابة وهي المجموعة التي تمثل المنظمات الروسية والقوميات غير الاستونية في اطار الحركة الاممية ويبلغ عدد مندوبيها حوالي ٢٦ عضواً منهم اربعة يمثلون الوحدات السوفياتية المسلحة بواقع نائب عن كل من القوات البرية والقوات الجوية والقوات البحرية وحرس الحدود.

غير ان الامين الاول للحزب الشيوعي الاستوني المستقل لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى الازمة التي تلم بالحزب والحركة الشيوعية عموماً ليس في الاتحاد السوفياتي وحده. فما شهدناه هناك في استونيا يبدو اشبه بحالة الهروب الجماعي من سفينة تشرف على الغرق. فالشيوعيون الذين طالما تمتعوا بكل مباهج السلطة والحياة في استونيا يسارعون اليوم لاعلان تخليهم عن الشيوعية التي يقول كثيرون انها كانت وبالاً على جمهوريتهم، سعياً وراء اللحاق بقارب السلطة الاخرى.

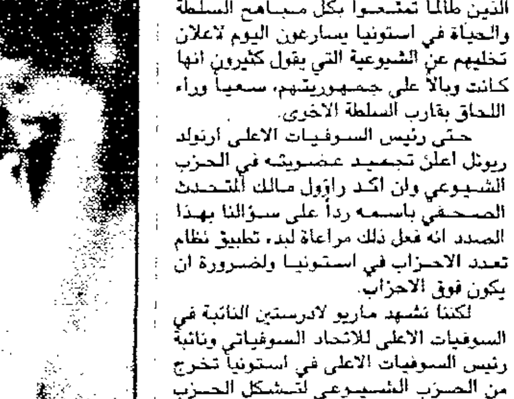
حتى رئيس السوفيات الاعلى ارنولد ريوتل اعلن تجميد عضويته في الحزب الشيوعي ولئن اكد راؤول مالك المتحدث الصحفي باسمه رداً على سؤالنا بهذا الصدد انه فعل ذلك مراعاة لبدء تطبيق نظام تعدد الاحزاب في استونيا ولضرورة ان يكون فوق الاحزاب.

لكننا نشهد ماريو لادرستين النائبة في السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ونائبة رئيس السوفيات الاعلى في استونيا تخرج من الحزب الشيوعي لتشكل الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي تترأسه، فيما تتزايد حالات الاستقلال الجماعية من الحزب. وقد ذكر سيللاري ان اربعة الاف ونصف الف عضو خرجوا من الحزب في العام الماضي، بينما بلغ عدد المستقيلين في الربع الاول من هذا العام ما يزيد على ثلاثة الاف عضو.

ولكن يبدو ان موسكو اليوم لا تعير هذه الظاهرة اهتماماً. فحالات «الهروب الكبير» ليست غريبة حتى عن العاصمة ايضاً التي تشهد تدعيم نظام «تعدد الاحزاب». مع ذلك سألنا سيللاري عن رد فعل الكرملين ازاء قرار الانفصال، فقال «دعنا ننظر الى المسألة من زاوية اخرى. حين اعلن الحزب الشيوعي الليتواني استقلاله كان رد فعل موسكو سلبياً، بينما ليس الامر كذلك فيما يخص حزبنا. لقد التقيت مع جورباتشوف ومع اعضاء المكتب السياسي، ولم اجد لدى اي منهم رداً سلبياً على قرارنا. كما ان احداً لم يتخذ اي عقوبات بشأن حزبنا. وحول تقسيم مقار الحزب والمباني والمنشآت والمالية لم يتحدث احد».

تلك هي بعض جوانب الصورة التي لم تكتمل. فهناك في الساحة السياسية الاستونية قوى كثيرة مثل «الكونجرس» الذي يعتبر نفسه اعلى سلطة شعبية في استونيا ويناصب موسكو اشد اشكال العداء لدرجة ان احد المتحدثين باسمه ذكر لنا انه يعتبر الحرب العالمية الثانية لم تنته بعد بالنسبة لاستونيا وانه يرى ان الاستونيين يحتفظون بحق رفع السلاح في وجه المحتلين وهو ما سنشير اليه في معرض حديثنا عن هذه المنظمة، وهناك «الحركة الاممية» التي تعلن رفضها قوانين استونيا وامتثالها لقوانين موسكو وتهدد باعلان انفصال شمال شرقي استونيا والانضمام الى موسكو اذا ما اقدمت استونيا على تنفيذ مرسوم الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

وهناك ايضاً من هم على يسار وعلى يمين هذه القوى الذين التقينا معهم في تاللين العاصمة وفي تارتو في جنوب استونيا وفي بقية انحاء اصغر جمهوريات الاتحاد السوفياتي. غير ان هناك كذلك العسكريين الذين فرضوا تمثيلهم النيابي في البرلمان ويعتبرون القوة المؤهلة لوضع الامور في نصابها الطبيعي او غير الطبيعي.. ليس مهماً. المهم ان الاحداث في استونيا حبلى بتطورات جديدة.. ملامحها في التحقيق التالي.



رئيس وزراء استونيا ادجار سافيسار يتهامس مع الزعيم الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس في مؤتمر حركة «سايوديس» الليتوانية في نهاية الاسبوع الماضي.

عالم بلا حدود

حامل الشاي الى الهند

توقفت بعض الوقت عند خبر صغير نقلته الوكالات من الهند مفاده ان تجارا يطالبون حكومتهم بفتح باب استيراد الشاي لمواجهة تزايد الاستهلاك المحلي وليتسنى للبلاد الوفاء بالتزاماتها نحو المستوردين.

وطالب التجار المجلس الاعلى للشاي، اهم صادرات الهند، باستيراد خمسة وعشرين مليون كيلوجرام - الطن بألف كيلو - لان انتاج الشاي وتصديره يحسب ويباع بالكيلو.

ووجه او اوجه الغرابة في هذا الخبر ان الهند هي اكبر منتج ومصدر ومستهلك للشاي في العالم. ويكفي ان شعبها شرب عام ١٩٨٩ ما يزيد عن تسعين الف مليون فنجان من احب مشروب غير كحولي في العالم على الاقل في الشرق الاوسط واسيا كلها واجزاء كبرى من افريقيا. وقد انتجت الهند وحدها في العام الماضي سبعمائة وخمسة وعشرين مليون كيلو دون الهدف المرجو المحدد في الخطة بخمسة وثلاثين مليون كيلو. فاذا كان الاستهلاك القومي يعادل خمسمائة مليون كيلو لن يكفي الفائض لتغطية التزامات التصدير. ولما ادى ذلك الى فزع التجار ذهبوا يلحون على حكومتهم باستيراد الباقي. ولا بد ان جزيرة سري لانكا المجاورة هي الوحيدة المؤهلة لتغطية العجز الهندي لانها تأتي بعد الهند مباشرة في كمية الصادرات من الشاي. لكن رئيس مجلس الشاي الهندي طمأن التجار بأنه قادر على الوفاء بعهوده المكتوبة للمستوردين بالرغم من تزايد الاستهلاك المحلي واستقرار الانتاج وركود صادراته عند مائتي مليون كيلو.

وكما قالوا قديما عن حامل التمر الى البصرة سيقولون عن حامل الشاي الى الهند قريبا عندما تضطر حكومتها الى استيراده او للوفاء بالتزامات نحو المستوردين وبعد ذلك لملء افواه مئات الملايين من محبيه به بعد الانقطاع عن التصدير.

وخطرت ببالي امثلة ربما تضرب على البلدان والمنتجات التالية اي ان تضطر البلدان المذكورة الى استيراد ما تنتجه اليوم بغزارة تشبه تمر البصرة وشاي الهند:

المملكة العربية السعودية والنفط الخام، فرنسا والعطور، اسبانيا وزيت الزيتون، سري لانكا واحجار السفير الكريمة، اليابان والالكترونيات، سويسرا والساعات الراقية، هونج كونج والساعات الشعبية لانها اكبر مصدر لها عددا، هولندا والزهور، كوبا والسكر والسيجار، استراليا والاغنام، جنوب افريقيا والذهب والالماس، البرازيل والبن، ماليزيا والمطاط والقصدير، زامبيا والنحاس، زمبابوي والتبغ، تايلاند والرز، ايران والسجاد الفاخر، الصين والحرير.

يمكن ان يحدث ذلك اي ان تستورد تايلاند الرز في المستقبل او تتخلى سويسرا عن صناعة الساعات لانها لم تعد مجزية كما كانت في الماضي خصوصا بتدفق ساعات الكوارتز ومثيلاتها التي تباع في اسواق جدة بالكيلو - نعم بالكيلو - بدلا من الواحدة. طبعا يمكن ان يحدث ذلك بزيادة عدد السكان في الدول الشرقية المصدرة للمواد الاولية وفي البلدان الصناعية التي لم تعد تجد في صنع بعض المواد وتصديرها ما يفيدها كصناعة بناء السفن والالكترونيات.

فاروق لقمان

عابرون في كلام عابر تجسيد لملحمة الانتفاضة



ابطال الحجارة رمز الصمود الفلسطيني في وجه العدو الغاشم

قرأت مقال الاخ هادي ابو عامرية بتاريخ ٢/٤/١٩٩٠م والذي تناول فيه قصيدة الشاعر الكبير (محمود درويش) ورد به على مقال سابق للأخت القارئة فدوى احمد عباس.

وأود هنا ان أدلي بدلوي في هذه المناقشة الكريمة... وقبل ان ابحث في مقال الاخ هادي اريد ان اخلع عني رداء العاطفة، وأود ان يفعل الاخوة القراء كذلك، لنناقش الموضوع بلغة العقل والمنطق.

في البداية احب ان أؤكد اني لن اشير الى الحداثة - كمذهب - في مقالي هذا، رغم ما قاله عنها الاخ هادي، ولكن سأكتفي بهذه الكلمات وهي ان الانتصار دائما يميل الى المذهب الذي فرض ويفرض نفسه على الساحة الادبية.

وما سأناقشه هو الادب الفلسطيني، وأدب (محمود درويش). ان الادب الفلسطيني سار موازيا لركب الثورة، واصطف في الصفوف الاولى ليشجع الجماهير المناضلة على الجهاد والاستبسال. ولقد كان في البداية الشعر العمودي ذو الوزن والقافية. وعندما رأى الجيل الحديث من شعراء المقاومة ان الشعر الحديث طريق افضل الى تحقيق الهدف، وفيه انطلاقة اكبر، مع ما يتواكب مع سير الثورة... اخذوا هذا الجديد من الشعر، وحقا ابدعوا فيه ابداعا عظيما، لا ينكره الا مكابر، ووصلوا به الى العالمية.

ومن هؤلاء الشعراء بل وعلى رأسهم الشاعر الكبير (محمود درويش) الذي كان شعره نبراسا لشعراء الثورة، وكان أدبه، وأدب زملائه سفير فلسطين الاول لدى شعوب العالم.

وفي ظل الانتفاضة المباركة كانت هذه القصيدة الكبيرة بمعانيها نتاجا أدبيا ضخما، بل وسياسيا.

ويطالب الاخ هادي ان يكون ادب فلسطين ادب استنهاض، وحماس، واشادة وجدان..

ولكن أتساءل، ألا تحقق هذه المعاني تلك القصيدة التي يقول فيها (محمود درويش):

سجل!
انا لا أكره الناس
ولا أسطو على احد
ولكني.. اذا ما جعت آكل لحم مغتصبي.

ولكن هذه القصيدة من طراز آخر، فقد قيلت لليهود، وقد قيلت بلغة الانتصار والاستعلاء، فكانت بنيتها وكلماتها خير ما قيل لهذا الهدف.

فاليهود في هذه القصة مجرد قوم عابرين، وكل ما أقاموه في ارضنا لحظة الانتصار لا يمثل سوى كونهم عبروا فقط على ارضنا وهم ايضا بعد خروجهم القريب - بإذن الله - يجب ان يعلموا انهم لم يغيروا فينا شيئا...

وهذه بعض من معاني هذه القصيدة العظيمة، والتي كانت كافية لتثير النشوة في قلوب ابطال الحجارة، وكافية لتغضب اليهود حين تخاطبهم بهذه اللغة المنتصرة...

ولقد حارب اليهود هذه القصيدة لأنها بمعانيها الكبيرة، ستنتشر بسرعة بين ارجاء العالم.

وأما فهم القصيدة على عدة معان ووجوه هو دليل على عظمة هذه القصيدة، فالشعر قبل كل شيء كيمياء العقل.

وهذه القصيدة تحض على الجهاد، ولكن ليس بالصورة المباشرة التي تريدها.

وأطفال وأبطال الحجارة قد أفتوا منذ سنين حين اعتزوا بشعر محمود درويش، لقد قرروا ان (محمود درويش) شاعر فلسطيني مناضل، وشعره بمثابة الوقود للثورة ولست انا، ولا انت من يحدد من هو محمود درويش، ولكن شعره، وبشهادة العالم المثقف القارئ هو الشعر العالمي العظيم.

وتحيتي لكل المناضلين بالكلمة، وبالحجر، وبالسلاح.

عبد الرحمن عقاب

هل توقيع مبارك الفاضل لاتفاق مع قرنق باسمه ام باسم حزب الامة؟

بمتابعتي لأخبار السودان وما يدور في الساحة السياسية وما تناقلته وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة عن اتفاق مبارك الفاضل وجون قرنق والتي وقعها مبارك الفاضل باسم حزب الامة، سبق ان تمت اتفاقيات مع جون قرنق ومن قبل ساسة معروفين لكنها كانت تختلف في مضمونها.

اما ما انتهجه مبارك الفاضل فهذه بادرة خطيرة في حق الاسلام والسودان وكنت اتمنى ان يكون هذا الاتفاق باسمه وليس باسم حزب الامة، الحزب العريق والمعروف بمواقفه الاسلامية الاصيلة، لان هذا الاتفاق سيكون وصمة عار في تاريخ الحزب.

وفي ما يبدو لي ان مبارك الفاضل من الذين يؤمنون بالمثل القائل من اجل مصالحي اتحالف مع الشيطان، حيث لم يكتف بتوقيع الاتفاقية فحسب بل وجه نداء لابناء كردفان ودارفور في مناطق التماس مع حركة قرنق ان يوجهوا السلاح ضد العدو «اي الحكومة الحالية» بدلاً من ان يحملوه ضد حركة قرنق.

كما احب ان اوضح لمبارك الفاضل ان هؤلاء الذين تناشدهم ليسوا بقطيع أغنام تحت رعايتك توجههم بالاشارة.

ابناء كردفان ودارفور بعقيدتهم السمحة وفطرتهم السليمة ووطنيتهم الصادقة سيتصدون لكل من يتاجر بعقيدتهم ووطنيتهم.

صحيح ان معظمهم ابناء انصار وسبق ان بايع اجدادهم الداعية الاسلامي محمد احمد المهدي لمناصرته ضد الفساد والاستعمار ولكنهم لم يبايعوه لمحاربة الشريعة الاسلامية.

ابو علي محمد احمد «كردفاني»

باختصار

● علي عبد الكريم
الجزائر

ما أشرت اليه من ملاحظات في رسالتك حولناها الى جهات الاختصاص
نرحب بمساهماتك في مثل هذه القضايا وغيرها في المستقبل.

●●●

● ابراهيم السليمان
جدة - السعودية

نفيدك باننا نشرنا الاعتذار عن الخطأ غير المقصود الذي أشرت إليه في رسالتك. وأوضحنا في هذا الاعتذار ملابسات هذا الخطأ الذي نعدك وقراءنا الكرام بان نعمل جاهدين على ألا يتكرر مرة أخرى.

خبر رمضاني مفرح في التلفزيون الامريكي

ضمن اخبار التلفزيون الامريكي ABC أذيع خبر لم يكن خبراً عادياً، فقد استهل المذيع نشرته بخبر من مجلس الشيوخ الامريكي بان المجلس قد اقر مشروعاً بأغلبية ٧٤ صوتاً مقابل ٢٦، يقضي بخفض المساعدات المالية الى اسرائيل بنسبة ٥٠٪ للسنة القادمة، ثم الغائها للسنوات التي تليها.

وقد نقل التلفزيون بعض المناقشات التي دارت خلال اقرار ذلك القرار، وكان من ابرزه حديث زعيم الاغلبية - وهو من الحزب الديمقراطي - الذي انتقد سياسة «الشحاذة» التي تعيش عليها اسرائيل منذ قيامها وقال ان المساعدات الامريكية تهدف الى مساعدة الدول النامية على تثبيت الديمقراطية وتحقيق الحرية والرفاهية للمواطن، ولكن تلك المساعدات - حسب قوله - تكون بمثابة الدفعة التي تعطي الانطلاقة الاولى، وعلى تلك الدولة الاستمرار في المسيرة بامكاناتها الذاتية.

ولكن ما نراه في اسرائيل انها دولة استمرأت المعونة وجعلت تطلب المزيد والمزيد ونحن لازلنا نعطيها منذ اكثر من ثلاثين عاماً واكثر مما نعطي اي دولة اخرى. وتكلم سناتور اخر لا انكر من اية ولاية وقال: لو كان لنا قواعد عسكرية في اسرائيل لكان لزاماً علينا دفع اجرة لتلك الدولة، ولكن ليست لها هناك اية قواعد كما انه ليس من مصلحتنا بناء اية قواعد هناك لحساسية المنطقة ولمصالحنا مع الدول العربية في المنطقة.

وتكلم اشخاص آخرون تباينت آراؤهم ما بين معارض ومؤيد الا ان الاغلبية ايدت القرار، سيما وان هناك العديد من الدول في اوروبا الشرقية وامريكا اللاتينية تحتاج الى مساعدة امريكية.

ومن جهة اخرى فالعجز في الميزانية الامريكية يزداد من سنة الى اخرى. بعد نهاية ذلك الخبر انتقل المذيع الى ردود الافعال على ذلك القرار، وبدأ يرد فعل الرئيس الذي امتدح القرار وقال انه لابد لأمريكا من اتباع نهج متزن فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط وقال ان امريكا دأبت على اتباع سياسة تأييد عمياء لاسرائيل وان ذلك ليس من مصلحة امريكا، فأمريكا - على حد قوله - لها مصالح مع الدول العربية لابد من مراعاتها وقال ان هذا القرار لا يعني التخلي عن صداقة امريكا لاسرائيل ابداً بل انه يهدف الى وضع الامور في نصابها.

ولدى سؤال احد الصحافيين للرئيس عما اذا كان هذا القرار سيؤثر على التعاون العسكري وبين البلدين ومبيعات الاسلحة الامريكية المتطورة الى اسرائيل، تجنب الرئيس الاجابة المباشرة بنعم او لا ولكنه قال ان الادارة الامريكية ستتبع نهجاً متوازناً في علاقاتها مع جميع الدول في الشرق الاوسط.

ورغم ان القرار كان حديثاً جداً الا ان الناس في عدة مدن امريكية كبرى خرجوا فور سماعهم النبأ للتظاهر اما مع او ضد القرار، وروجت جماعات الضغط الصهيونية ان هذا القرار هو بمثابة صفعة لها ونكران للجميل من كثير من النواب الذين ساعدهم اللوبي الصهيوني على الوصول الى كراسي مجلس الشيوخ الامريكي.

لا اخفي عليكم ان وقع الخبر عليّ كان صاعقاً فما توقعت من اعضاء الكونغرس تلك الشجاعة والموضوعية التي افتقدوها سنيناً طويلة. في نفس الوقت كنت في لهفة شديدة لسماع ردود الفعل في عالمنا العربي، وسهرت ليلتها لمعرفة ذلك من خلال نشرات الاخبار الليلية المتأخرة.

بالفعل لم يخيب زعماء العرب ظنوني فقد امتدح معظمهم القرار واعتبروه خطوة امريكية جادة لبدء صفحة جديدة نظيفة في التعامل مع العرب، وقد طلب بعضهم عقد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية لمناقشة الموقف المستجد.

اما في اسرائيل فقد عم الهلع والاستياء في آن واحد وكان اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيوني انذاك الشتائم للنواب الذين ايدوا القرار واتهمهم ببيع ضمائرهم واصواتهم للعرب من اجل النفط العربي!

واشتدت حماسة الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة واشتدت وطأة التنكيل به من قبل الجنود الصهاينة وتساقط عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

احسست عندها بنشوة كبرى وظننت اني بدأت ارى النور في نهاية نفق العروبة المظلم وجعلت افكر: هل ستعود الينا فلسطين فعلاً وهل سيكتب الله لي ان اصلي في المسجد الاقصى مرفوع الهامة، وبينما انا غارق في تخيلاتي تلك اذ بزوجتي تصيح بي: قم يا رجل الحق السحور فلم يبق غير نصف ساعة على اذان الفجر، فقمت من السرير مذعوراً وفلسطين والاقصى والقمة العربية والكونجرس والـ ... كلها لا تزال امام عيني.

واعادت زوجتي النداء: قم الى السحور وكل لقمة تسند بها جسمك وتستعين بها على صيامك.

قلت لها سامحك الله يا ام العيال فلو امهلتني قليلاً لكانت تحررت فلسطين.

صالح محمد المبارك



التلفزيون هذا الجهاز الاعلامي الخطير

الأمة العربية قوية بوحدتها

اطلعت على صفحة شؤون عربية العدد ٤١٤٨ ليوم السبت الموافق ٧/٤/١٩٩٠ لمقال «من انذار ٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ الى انذار ٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠» بقلم فؤاد مطر.

والذي اعجبني جدا مقاله، فأرجو منكم التكرم بنشر تعليقي هذا على ذلك المقال المشوق.

لقد شدتني بشكل غريب مقالة فؤاد مطر عن ابريل (نيسان) ٨٠ وابريل (نيسان) ٩٠ التي عبرت بصدق عن تصريحات القائد العربي صدام حسين ضد كل مغتصب لارض دون وجه حق. فقسمه الاول لم يكن قولا فقط وقسمه الثاني لن يكون قولا وقد يكرر التاريخ نفسه وتعلم الامة جمعا صدق القول.

ليس صدق قول دولة واحدة ولكن صدق قول الامة العربية جميعا. التي تواجه في هذا الوقت تحديا قويا بجميع الوسائل من اعلامية وغير ذلك.

فالامة العربية قوية بوحدتها مهما كانت الظروف.

فما خطاب الرئيس صدام حسين الا دعوة صريحة للسلام الحقيقي لمن يريد السلام وليس سلاما على حساب دول اخرى ولكن سلاما شاملا.

فكما ابدع قلم فؤاد مطر باظهار ايجابيات خطاب الرئيس صدام حسين التي بدأت تلوح في الافق.

فكم تتمنى الامة العربية ان تكون هناك اقلام جادة في صدق الكلمة تعبيريا كي تدوي في اذن القارئ العربي كما فعل قلم فؤاد مطر.

مزيد مسلم علي الوشيقر

الرياضة وسيلة جديدة في التوعية بأضرار المخدرات

كما هو معروف لدى الجميع، فان كرة القدم تعتبر وسيلة اعلانية ناجحة وفعالة، خاصة في أي دورة من الدورات او المباريات الودية او حتى المنافسات المحلية، فبالاضافة الى استخدام جانبي الملعب واستغلالهما للدعاية التجارية توجد طريقة اخرى حققت نجاحا كبيرا، وهو وضع اعلان على صدر كل لاعب يحمل شعاراً أو اسماً للشركة المعلنة او السلعة المنتجة او الموزعة وكانت نسبة نجاحها كبيرة خصوصا بعد اقبال جماهير النادي او المنتخب على هذه السلعة او الخدمة المعلن عنها، لذلك فان استغلالها بهذه الصوره له فوائد كبيرة.

لكن الحكمة هنا، في استخدام هذه الوسيلة، جاء من رجل اعطى للشباب كل وقته واهتمامه، فبعد ان ادرك الجميع اهمية هذه الوسيلة جاء دورها في التوعية باضرار المخدرات، انه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الى المملكة العربية السعودية. الذي اصدر اوامره بطبع لافته (لا.. للمخدرات) على صدر كل اللاعبين بما فيهم حراس المرمى بدلاً من استخدام الدعاية للشركات لتوضع هذه اللافتة حقيقة مهمة مرادفة لا.. للمخدرات، انها نعم للحياة..

الرياضة اسلوب من اساليب الحياة، وميدان للتنافس الشريف ولها من الفوائد ما يصعب حصره، ولا يمكن للشخص المبتلى المدمن ان يقوم بها او يمارسها بأي حال من الاحوال، يتابعها الشباب بشغف، ويتم نقل مبارياتها عبر التلفزيون، وتقوم الصحافة بالتقاط افضل الصور لها، واللاعب وهو محبوب الملايين على صدره هذه اللافتة (لا.. للمخدرات) التي توضح الرغبة في الحياة والبعد عن الهلاك بقتل النفس التي حرمها الله لتكون خير وسيلة فعالة لتوعية الشباب بأضرار هذه الافة الخطيرة، وهذه السموم القاتلة الفتاكة التي تستهدف الشباب وتقضي عليهم وعلى حيويتهم ونشاطهم البدني والذهني.

ان الرياضة تقوم الان بدورها جيدا في التوعية، وذلك بجهود امير الشباب العربي فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي جعل هذا الاسلوب الرائع قمة في استخدام افضل الاساليب لمحاولة بعد شبابنا عن هذه الآفة والاتجاه للحياة بكل معانيها الجميلة، وممارسة الرياضة ومتابعتها هو خير دليل على استمتاع الشباب بها. لذلك فالرياضة اصبحت وسيلة جديدة للتوعية خاصة بعد اشتراك وسائل الاعلام في هذه التوعية بصورة مباشرة او غير مباشرة.

وقد قامت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتوعية بعدة طرق ومختلف الوسائل، بدءاً باقامة المعارض المختلفة بأضرار المخدرات واستخدام الفن التشكيلي في هذه المعارض مع الصور والمجسمات الدالة على هذه الاضرار. وآخر ما توصلت اليه اللجنة في هذا المجال هو استخدام قافلة التوعية باضرار المخدرات، التي بدأت انطلاقتها من العاصمة «الرياض» مرورا بعدد من المدن والمناطق المختلفة، تجوب القافلة في كل مدينة الشوارع الرئيسية والميادين العامة، يكون على رأس مستقبليها في كل منطقة اميرها وكبار المسؤولين فيها، ويقام ايضا حفل كبير يوم وصولها، ان القافلة التي تتكون من عربيات وخيول وسيارات مختلفة فيها الكثير من التوعية بأضرار هذه السموم.

لذلك فان الرياضة لها الحق في الفخر والاعتزاز بأنها تقوم بدورها كاملا في رعاية الشباب، الرعاية الحقيقية، وبهذه الاعباء اصبحت الرياضة تلعب دورا مهما بعيداً كل البعد عن ما هي عليه بسبب وصفها سابقا بانها أداة للهو والبعد عن الفائدة، لكن هذا الدور اوجد لها هذه الشخصية المميزة باشتراكها في كل ما هو مفيد وبناء، والتوعية بأضرار المخدرات هي افضل الادوار بكافة المستويات والجهات، فكيف بالرياضة عندما تقوم بذلك.

واخيراً اذا كنا قد عرضنا هذا الدور للقافلة في التوعية، ينبغي لنا ان نلقي الضوء على نقطة اخرى وهي ان الامير فيصل بن فهد قد اصدر هذا العام قرارا باستحداث جائزة اللعب النظيف في الدوري الممتاز لكرة القدم وخصص جوائز مالية ضخمة لثلاثة اندية تأتي في الترتيب الاول والثاني والثالث في اللعب النظيف.

وهي توعية اخرى للاعبين والجماهير والحكام والجهازين الاداري والفني، فهم جميعا مسؤولون عن تحقيق مبدأ اللعب النظيف، ولهم التأثير في تحقيقه اضافة الى وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون، ليس أدل على ذلك من قيام هذه الوسائل بعد استحداث هذه الجائزة في محاولة ابراز الروح الرياضية العالية.

ايمن عبد الله زاهد

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ - الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ت ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٤٢٢٨٤٥١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

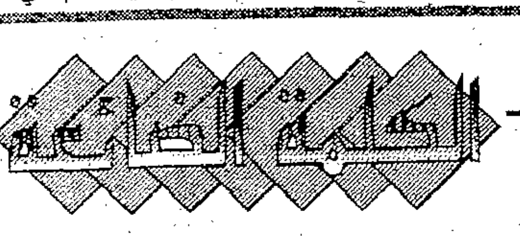
١ - لقب رئيس موزمبيق - لقب أديب وجودي فرنسي راحل.
٢ - شاعر عربي قديم فحل - نصف حاول.
٣ - لقب صاحب «صورة دوريان جراي» - من قبائل الهنود الحمر.
٤ - في الورد - متوحدة - صاحب «القمر وستة بنسات».
٥ - متشابهان - جزيرة يونانية - نصف جانب.
٦ - صاب - عاصمة أشورية.
٧ - اجتهاد - من كتب العهد القديم.
٨ - مصيف يوناني (معكوسة) - حيوان.
٩ - من أعمال إميل زولا - لقب رئيس ليبريا.
١٠ - مرض - لقب صاحب بجماليون - منطقة سياحية مصرية.

● الكلمات الرأسية:

١ - لقب رئيس رومانيا.
٢ - يتابع (معكوسة) - حيوان (معكوسة).
٣ - مكتشف منابع النيل - أراد.
٤ - أباح - عملة دنمركية.
٥ - نتأمل ونتفكر - عملة اسرائيلية (معكوسة).
٦ - نصف وردة - لقب أحد كبار المستكشفين.
٧ - للنداء - تناسق وانسجام.
٨ - وشى - من الكبائر.
٩ - ولاية كندية - مطربة عربية.
١٠ - صاحب «الشخصيات» - أول من عبر المانش.

الحل السابق :

د	م	■	ط	و	غ	ا	م	ل	ا
ي	ل	ا	م	■	ش	و	ل	ي	ل
د	ا	ل	ي	د	ا	■	ي	و	م
ر	■	س	■	ي	ش	غ	ل	ن	ا
و	■	ع	ب	ن	■	ي	ه	■	ز
■	ا	د	ن	ا	و	ل	■	ن	ن
ي	د	ن	■	ر	■	ه	ي	ل	ي
ن	ر	ي	ف	■	م	ر	خ	س	■
ب	و	■	ر	و	ي	ا	ب	و	س
ع	ك	ا	ظ	■	ر	غ	و	ن	ر



جدارة	منسوجات	حذف
ترتيب	خنصر	ربط
اوقات	اذاع	شد
علقم	مهمل	موظف
قليل	خضار	خميرة
اعشاب	كفاح	شديد

الكلمة الضائعة دولة عربية
الحل السابق محمد عبد الوهاب

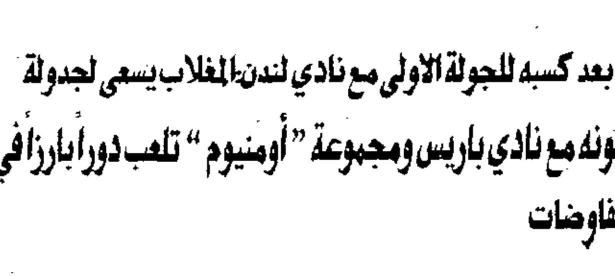
م	و	ظ	ف	و	ن	ة	م	ر
ا	ش	خ	ق	ك	س	ن	ر	ص
ع	د	ا	م	و	ف	ت	و	ن
ش	ت	ي	ج	ي	د	ج	ي	خ
ا	ع	ا	د	ا	ر	ا	ف	ب
ب	ت	ل	ر	ش	ح	ذ	ح	ل
د	ش	ة	ق	خ	ض	ة	ت	ي
م	ه	م	ل	م	ر	ب	ر	ل
	ا	ذ	ا	ع	ت	ا	ط	ق

طريقة الحل

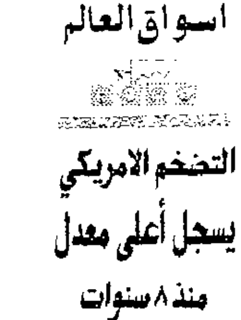
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

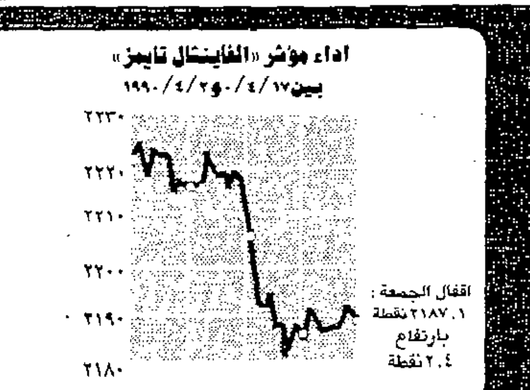
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم









موجز

احداث نيجيريا تزيد الاضطراب في اسواق النفط

دبي - ر: توقع محللون لشؤون النفط في الخليج ان يؤدي الاضطراب السياسي في نيجيريا، وهي احدى الدول المهمة في «اوبك»، الى زيادة حالة التشكك التي تسود الاسواق، في الوقت الذي تحاول فيه المنظمة النفطية دعم اسعار الخام المتراجعة.

وقال المحللون إن السوق سينتظر اتضاح صورة الموقف في نيجيريا اليوم قبل ان يتخذ اتجاهاً محدداً. وتكهن احد هؤلاء ان استمرار الغموض او توقف امدادات النفط النيجيرية سيرفع الاسعار ربما دولارا للبرميل. لكن بعد انباء لاحقة تحدثت عن فشل محاولة الانقلاب، فان ما سيحدث لصادرات النفط النيجيرية غير مؤكد.

اتفاق تعاون بين العراق وفيتنام

بغداد - الوكالات: نقل عن وكالة الانباء العراقية ان العراق وفيتنام وقعا امس اتفاقا لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي بين البلدين، وذلك في ختام زيارة وفد فيتنامي حكومي الى بغداد استغرقت اربعة أيام.

ولم تقدم الوكالة العراقية اية تفاصيل عن الاتفاق.

وضم الوفد الفيتنامي وزير المالية هوان كوي وعددا من كبار المسؤولين.

وفد ايراني يتوجه الى موسكو

نيقوسيا - ر: توجه وفد ايراني الى موسكو امس الاحد لمناقشة توسيع نطاق الروابط التجارية مع الاتحاد السوفياتي.

ويرأس الوفد محمد تقي بنكي نائب وزير المناجم والمعادن والمدير التنفيذي لشركة الصلب الايرانية. وكانت ايران والاتحاد السوفياتي قد وقعا في العام الماضي سلسلة اتفاقيات تغطي التعاون الاقتصادي والعلمي بينهما حتى العام ٢٠٠٠.

الدوائية السعودية توقع اتفاقات

الرياض: «الشرق الاوسط»

تستعد الشركة السعودية للصناعات الدوائية لتوقيع اتفاقات تجارية لنقل التقنية وإنتاج مستحضرات صيدلانية عالية النوعية مع كل من شركة «سيانامِيد» وشركة «وارنر لامبرت» الامريكتين، وسيقوم بالتوقيع نيابة عن رئيس مجلس الادارة ونائب وزير المالية السعودية صالح عبد العزيز العمير مدير عام الشركة الدكتور عبد الله العبد القادر.

الفضيحة أمام القضاء البحريني قريباً ... والسبحة ستكرّ

مصفّو شركة "الخدمات" يتهمون "أرنست أند ويني" ويعدّون لملاحقتها قضائياً ومطالبتها بتعويضات

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

من المتوقع ان تدخل فضيحة افلاس وتبديد اموال لشركة الخليج المتحدة للخدمات والصناعات منعطفاً جديداً عندما يقرر مصفي الشركة (جواد حبيب وشركاه) اقامة الدعوى على مدققي الحسابات (شركة ارنست اند ويني) بتهم الاهمال الفادح والتورط في المخالفات المالية التي ادت الى انهيار لشركة الخدمات.

وكانت «الشرق الاوسط» نشرت في عدد يوم ١٦ ابريل (نيسان) الماضي بعض اهم ما تضمنه الجزء الاول من تقرير سري وضعه المصفي حول ملابسات الفضيحة التي كبدت المساهمين خسارة ٩٣٪ من رأس المال البالغ ١٥٠ مليون دولار.

اما الجزء الثاني من التقرير الذي حصلت عليه «الشرق الاوسط» فقد كرسه المصفي لتنفيذ نواحي الاهمال الفادح في سلوك مدققي الحسابات وفشلهم في القيام بدورهم كرقباء على تصرفات مجلس الادارة وحماية مصالح المساهمين.

ويعتقد ان هذا الجزء من تقرير المدققين سيشكل اساس الدعوى التي ستقام على «ارنست اند ويني» لمطالبته بتعويضات كاملة عن الخسائر التي يمكن ارجاعها مباشرة الى اهمال شركة تدقيق الحسابات لواجباتها.

سلسلة اخطاء فادحة

يقول المصفي «ان المدقق قد اخفق في ابلاغ المساهمين عدم تسديد الشريك الفيليبيني لمبلغ الـ ٤٠ مليون دولار نقداً في مخالفة صريحة لقانون الشركات التجارية البحرينية».

والمعروف ان الجانب الفيليبيني المساهم في شركة الخليج المتحدة للخدمات والصناعات كان قد «سدد» مساهمته في رأس المال بقرض حصل عليه من بنك «كريديت سويس فيرست بوسطن» (CSFGB) بضمان وديعة من اموال شركة الخدمات.

ويؤكد تقرير المصفي ان مدققي الشركة سنحت لهم فرصة لابلاغ المساهمين بعدم تسديد كامل رأس المال في منتصف عام ١٩٨١ ويقول «لو تم ذلك فانه كان سيقود اما الى محاولة تحصيل المبلغ واما الى اتخاذ قرار بالتصفية الاختيارية لشركة الخدمات».

ويتهم مصفي شركة الخدمات شركة «ارنست اند ويني» ايضاً بالاهمال في تثمين اسهم في شركات فلبينية استملكتها شركة الخدمات سنة ١٩٨٩ كبديل عن مساهمة الجانب الفلبيني في رأس المال. ويقول المصفي ان المدققين اخفقوا في تقديم النصح والمشورة للجنة التنفيذية ومجلس ادارة شركة الخدمات، وهم اهملوا بشكل خاص الاشارة الى ان السعر الذي اعطي لاسهم الشركة الفيليبينية والبالغ ٢٧ مليون دولار امريكي كان غير معزز ومبالغ فيه، وهذا علاوة على ان المدقق اخفق في ابلاغ المساهمين بان قرار استهلاك تلك الاسهم بسعر غير معزز قد ايده ثلاثة اعضاء فقط من مجلس الادارة، ومع ذلك تمت الصفقة، مما يتعارض مع المادة ١٦٠ من قانون الشركات التجارية».

عمولات

يبقى ان احدى اخطر التهم الموجهة الى «ارنست اند ويني» هي ان مدققي الحسابات اخفقوا في ابلاغ المساهمين واخذ موافقتهم على دفع مبلغ ٣.٣ مليون دولار لاحد اعضاء مجلس الادارة بعد تملك شركة الخدمات لامتياز نفط عجمان. علماً ان القانون ينص صراحة على ان اية مبالغ او مكافآت تدفع من قبل مجلس الادارة لأحد اعضائه يجب ان يصادق عليها من قبل الجمعية العمومية للشركة.

بالاضافة الى ذلك فان قانون الشركات المساهمة المعفاة (افشور) يحظر على اعضاء مجلس الادارة الدخول في اية معاملات مع الشركات التي يشغلون فيها مناصب مسؤولة.

مستثمرون ومضاربون في البحرين: انتهى حفل «المناخ» ..وبقيت الفواتير

يأخذ المصفون على مدققي الحسابات ايضاً فشلهم في ايضاح طبيعة العلاقة بين شركة الثيل التي انشئت في الكويت كفرع مملوك بالكامل من شركة الخدمات، وبين هذه الاخيرة، الامر الذي سهل عمليات التلاعب وتبديد الاموال بعيداً عن انظار المساهمين.

ويشير المصفون الى ان «ارنست اند ويني» فشلوا بصورة خاصة في ابلاغ الجمعية العمومية بان خالد العتيقي وابراهيم الرقم كانا يتعاملان مع الثيل بصفتهما الشخصية وان شركة الثيل التي كان يديرانها اقرضتهم بصورة شخصية مبالغ مالية كبيرة!

نهب صامت

الملاحظة الخامسة في سلسلة الاتهامات الموجهة الى مدققي الحسابات من المصفي تتصل بالاستيلاء على اسهم منحة «وزعتها» شركة الخدمات على المساهمين. ويقول المصفي في تقريره ان اصدار اسهم المنحة الذي تم عام ١٩٨٢ «لم يكتتب به بالكامل» وان رأس المال غير المكتتب استحوذ عليه خالد العتيقي وشركاؤه الذين لم يبادروا الى تسديد قيمة هذه الاسهم. ويضيف المصفي «ان البيانات المالية لعام ١٩٨٢ كانت صامتة تماماً حيال هذه العملية غير العادية».

الملاحظة السادسة التي وردت في التقرير تتعلق بـ «اخفاق المدقق في التحقق في مسألة تسديد ٧ ملايين دولار سنغافوري (٣.٥ مليون دولار) في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ لشركة تتخذ من بنما مقراً لها تعرف باسم «تودور ماناجمانت».

ويبدو بأن لاحد اعضاء مجلس ادارة شركة الخدمات مصلحة في تلك الشركة فلو اصر المدققون على الحصول على موافقة مجلس ادارة شركة الخدمات على تلك العملية فلربما ادى ذلك للكشف عن ملابساتها والغائها وتم توفير ذلك المبلغ!!

لائحة الاتهام

بعد تعدد قائمة الاتهامات يستنتج المصفي ان مدققي الحسابات متورطون في المخالفات المالية التي ادت الى انهيار شركة الخدمات. وهو يشير في هذا الصدد الى «ان الظروف المحيطة بعدم تسديد كامل رأس المال وشراء شركة الخدمات لاسهم عديمة القيمة في الشركات الفليبينية مقابل ٢٣ مليون دولار تثبت صحة ذلك».

ويعد هذا الجزء الثاني من تقرير مصفي الشركة الذي حصلت عليه «الشرق الاوسط» «توسعة» لقائمة الاشخاص او المؤسسات التي يمكن ان تطالهم تحقيقات ومحاكمات قضائية للمطالبة بالتعويض.

وفي تقدير اوساط السوق «ان «جرجرة» المتسببين في خسائر شركة الخليج المتحدة للقضاء قد يفتح الباب امام الآخرين لرفع قضايا مماثلة ضد ما لا يقل عن ٤ شركات اعلن عن تصفيتها في البحرين خلال السنوات الثلاث الماضية وتشترك في كونها شركات او الاخشور اسست لاغراض المضاربة في المناخ». وقال احد المتابعين «ان السبحة ستكر».

الجدير بالذكر ان عدد شركات الاستثمار التي تأسست وفقاً لنظام الاوفشور من مساهمين من كافة دول الخليج بلغ عددها خمس شركات برساميل بلغ مجموعها نحو مليار دولار.

ومن هذه الشركات لم يبق الآن الا واحدة بعد تصفية اربع منها!

محكمة الشارقة تقرر بيع عقارات بقيمة ٣٥,٢ مليون درهم لصالح بنك الاعتماد

الشارقة: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة الشارقة المدنية بيع عقارات يملكها رجل الاعمال عبد الله قائد اهلي وولده محمد، وذلك لصالح بنك الاعتماد والتجارة الدولي. وكان البنك رفع دعوى طالب فيها بتسديد التزامات مالية متأخرة وصدر الحكم لصالحه من محكمة الشارقة واحيل الى قسم التنفيذ.

وسيعقد المزاد العلني لبيع هذه العقارات في ٢١ مايو (ايار) المقبل، ويمكن ان يستمر اكثر من يوم، اذا دعت الحاجة الى ذلك. علما ان التثمين التقديري للعقارات المعروضة للبيع يزيد عن ٣٥,٥ مليون درهم.

والعقارات التي تقرر بيعها في المزاد هي:

● عقارات عبد الله قائد اهلي:

- بناية تجارية في المنطقة الصناعية الرابعة بين شارع الملك فيصل والحزام الاخضر، تضم ٢٩ محلا تجاريا و٦٦ شقة سكنية. وتبلغ مساحة البناء ١٠٣٥٠٠ قدم مربع. وسعرها المقدر ٥,١٧٥ ملايين درهم، بسعر ٥٠ درهما للقدم المربع.

٢ - بناية محلات تجارية مساحتها ٢٠٩٢٧ قدما مربعا، ومكونة من ٢٥ محلا تجاريا. تبلغ القيمة التقديرية للبناية ١,٢٥٥ مليون درهم، بسعر ٦٠ درهما للقدم المربع.

٣ - مجمع مستودعات ضخمة (١٢ شبرة مسقوفة) مساحة البناء فيها ١٦٠٢٧٧ قدما مربعا، وقيمتها التقديرية ٣,٢٠٥ ملايين درهم.

٤ - ارض غير مجهولة بالمنشآت، مساحتها ٥٠٨٧٣٤ قدما مربعا وقدرت المحكمة قيمة الارض كلها (تقع المباني المذكورة في القطعة ذاتها)، بمبلغ ١٦,٣٠٥,٧٣٣ مليون درهم، بسعر ٢٢,٣٥ درهم للقدم المربع.

ويبلغ ثمن الارض مع المباني ٢٥,٩٤٢ مليون درهم.

٥ - قطعة ارض مساحتها ١٠ آلاف قدم مربع في منطقة الحجاز خلف شارع الوحدة، عليها بناية تجارية مكونة من ١٧ متجرا و١٦ شقة سكنية (٤ طوابق) وشقة على السطح (روف). وتبلغ مساحة البناء ٤٤ ألف قدم مربع.

قدرت المحكمة ثمن الارض بمبلغ ١,٦ مليون درهم، بسعر ١٦٠ درهما للقدم، والمبنى بقيمة ٢,٦٤ مليون درهم، بسعر ٦٠ درهما للقدم، ويبلغ اجمالي ثمن الارض والبناية ٤,٢٤ ملايين درهم.

● عقارات محمد عبد الله قائد اهلي:

تتكون عقاراته التي قررت المحكمة بيعها من ارض مساحتها ١٠٠٠٠ قدم مربع، سعرها ٧٠٠ ألف درهم، وبناية تجارية من ٢٤ محلا تجاريا، و٤٢ شقة سكنية (٧ طوابق) وسعرها ٤,٦٨ ملايين درهم، ومساحتها ٧٢ الف قدم مربع (٦٥ درهما للقدم المربع).

وقدرت المحكمة قيمة الارض والبناية بمبلغ ٥,٣٨ ملايين درهم.

واعطت المحكمة المحكوم عليهما فرصة سداد ديونهما قبل موعد البيع، لتفادي فقدان املاكهما.

بدء التسجيل للمشاركة في معرض المال ١٩٩٠

دبي: «الشرق الاوسط»

إكدت حتى الآن ٢٠ مؤسسة مالية ومصرفية مشاركتها في «معرض المال - ١٩٩٠» الذي يقام في دبي بين ٢٦ و٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت ١٦ دولة قد شاركت في المعرض الثاني المقام في نوفمبر ١٩٨٩، عبر ٤٨ مؤسسة مالية.

وقال منظمو المعرض ان اكثر من ٣٠ مليون دولار استثمرت خلال معرض ١٩٨٩، ووقعت فيما بعد اتفاقيات استثمارية بمبالغ اكبر.

ويذكر ان «معرض المال» يضم اكثر من وحدة خاصة بالاستشارات الاستثمارية، وايضاحات حول فرص الاستثمار التي توفرها المؤسسات المشاركة.

اتهم باصدار شيك بلا رصيد وسجن شهراً
مستثمر يطالب احد بنوك الامارات بتعويضات قدرها ١٥ مليون درهم

دبي: «الشرق الاوسط»

تنظر محكمة دبي المدنية قضية هي الاولى من نوعها، اذ يطالب مستثمر وافد احد البنوك بمبلغ ١٥ مليون درهم تعويضاً عن تعريضه للحبس لمدة شهر بتهمة اصدار شيك بدون رصيد. ويمثل المدعي مكتب حبيب الملا للمحاماة والاستشارات القانونية. ومن المقرر صدور الحكم في هذه الدعوى يوم السابع من شهر مايو (آيار) المقبل.

ويقول المستثمر انه كان اتفق مع شريك من دولة الامارات على مباشرة عمل تجاري مشترك واتفقا مع احد البنوك على تسهيلات مالية صرف الوافد على اثرها ٢٤ شيكاً مؤجلاً.

ويضيف انه اتفق مع شريكه المواطن على الغاء الشراكة بينهما. وذهبا معاً الى البنك، وتحمل الشريك المواطن مسؤولية الشيكات المؤجلة التي اصدرها الشريك الوافد، واعطى بدلاً منها ٢٤ شيكاً مؤجلاً صادرة عنه، لكي تعاد الشيكات الصادرة من الشريك الوافد اليه.

ويقول المستثمر انه اضطر للسفر الى بلاده فجأة بعد ان تأكد له ان الموضوع انتهى. وعاد بعد شهر ليجد ان البنك قدم ضده شكوى اصدار شيك بلا رصيد الامر الذي ادى الى حبسه شهراً. ويضيف انه امضى فترة الحبس وخرج ليجد ان البنك ينوي مقاضاته مجدداً لورود شيك آخر من الشيكات المؤجلة الصادرة باسمه. ولم ينقذه من السجن الا تمكنه من اقناع البنك بان الشيكات الصادرة باسمه لم تعد ذات قيمة بالنسبة للبنك، لان المسؤول عن قيمتها اصبح الشريك السابق، (المواطن)، الذي صرف شيكات بديلة لها، على ان تجمع شيكاته، (الوافد)، من المستفيدين منها، وتسلم للمواطن.

يطالب المشتكي بتعويض قدره ١٥ مليون درهم لقاء تعرضه للسجن شهراً

مدير شركات «الريان» الامريكي يحضر.. لكن بحماية سفارة بلاده

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من سهام عبد العال

قدمت نيابة الشؤون المالية والتجارية الى هيئة المحكمة في قضية الريان ما يفيد ان «بوب ووكر» مدير شركات الريان بالولايات المتحدة الامريكية مستعد للحضور الى المحكمة للادلاء بشهادته في القضية الا ان ووكر لم يقرر حتى الآن موعدا لحضوره.

وذكر الدفاع عن احمد الريان ان بوب ووكر مستعد للحضور الى مصر لكنه يخشى اعتقاله عقب وصوله واقترح الدفاع ان توجه الدعوة الخاصة باحضاره عن طريق السفارة الامريكية في القاهرة لتأمين سلامته.

وطالب الدفاع بتأجيل نظر القضية لاستكمال الاطلاع على ملفها وتصوير مستنداتها، وايضا تشكيل لجنة محايدة من بيوت المال المختصة، المصرية والخارجية، لتقييم اصول شركات الريان لتلقي الاموال.

وكرر احمد الريان القول امام المحكمة بأن اصول امواله في مصر تكفي لسداد اموال المودعين واستعرض هذه الاصول وطلب اخلاء سبيله لتمكينه من ادارة مشروعاته لسداد تلك الاموال.

بعد كسبه للجولة الأولى مع نادي لندن

المغرب يسعى لجدولة ديونه مع نادي باريس ومجموعة "أومنيوم" تلعب دوراً بارزاً في المفاوضات

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد نجاح مفاوضاته مع نادي لندن حول جدولة ديونه يستعد المغرب الآن لدعوة مجموعة نادي باريس لفتح مفاوضات حول امكانية اعادة جدولة وتخفيض جزء من الديون العمومية والبالغة ١٢ مليار دولار والمستحقة في اغلبها الى دول عربية واوروبية صديقة للمغرب.

وكشفت مصادر مالية لـ «الشرق الاوسط» ان فرنسا والمانيا الغربية واليابان ابدت موافقة مبدئية على اعادة النظر في اعادة شكليات التسديد المعمول بها مع المغرب.

وتشير الدوائر المطلعة الى ان مجموعة «اومنيوم» شمال افريقيا قد لعبت دورا بارزا من خلف الكواليس في الضغط على البنوك الفرنسية «خصوصا» للاستجابة للمطالب المغربية. وقد دخلت مجموعة اومنيوم هذه المفاوضات منذ الجولة الثانية منها عبر توسيع الشراكة المالية مع بعض البنوك وخصوصا بنك ناسيونال دي باري، وباري با، اللذين اشتريا اخيرا اسهما في عدد من المؤسسات المالية والصناعية التابعة لـ «اونا» التي كانت حافزا لسيتي بنك الامريكي على قبول الاقتراح المغربي الذي يسمح للشركات الاجنبية امكانية شراء اسهم في مؤسسات الدولة المرشحة للتحويل قريبا للقطاع الخاص.

وفي حالة اذا ما تم التوصل الى ابرام اتفاق آخر مع مجموعة نادي باريس، فإن المغرب سيكون قد خطا خطوات كبيرة في اتجاه معالجة احتياطاته من العملة الصعبة، حيث ينتظر ان يوفر الاتفاقان معا ما يقرب من ٣٨٠ مليون دولار وهو ما يشمل متنفسا جديدا للاقتصاد الذي يدفع سنويا ٣٪ من الناتج الوطني الاجمالي لمصارف اجنبية وهي تقريبا نسبة العجز المسجلة في الميزان التجاري.

ومن المتوقع ان تنخفض مخصصات خدمة الدين خلال السنوات المقبلة لتعود الى حدود ٢٠٪ من مداخيل البلاد التي كان معمولا بها قبل سنة ١٩٨٣ تاريخ توقيع برنامج الاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي الذي صادف في تلك الفترة استفحال ازمة المديونية وتفاقم العجز الداخلي للاقتصاد والمالية. ويعترف المسؤولون المغاربة بأن التحسن الذي طرأ على الاقتصاد منذ ذلك التاريخ وتراجع معدل العجز والتضخم قد ساهما الى حد كبير في اقناع البنوك الدولية بقبول اعادة جدولة الديون المغربية.

ويذكر في هذا الصدد ان الناتج الوطني الاجمالي، وكذلك الدعم الذي قدمه رئيس البنك الدولي باربال كونابل لترشيح المغرب للاستفادة من خطة برادي خلال زيارته للرباط في يوليو (تموز) من العام الماضي، قد ساعد في تعضيد موقف المغرب في مفاوضات مع مصارف نادي لندن، خصوصا وان البلاد كانت في حاجة لمثل هذه الجدولة عقب ظهور مؤشرات عودة كبيرة للتضخم والعجز بعد التراجع الذي سجله النشاط الاقتصادي والذي لم يتجاوز ٣٪ بفعل تقلص الانتاج الزراعي، وضياع صفقة بيع نصف مليون طن من الحامض الفوسفوري الى الهند، واستقرار مداخيل السياحة.

ورغم ذلك يبقى العجز المسجل في الاقتصاد المغربي يتراوح سنويا بين مليار ومليارى دولار، وهي قيمة تمثل تقريبا مشتريات المغرب من النفط والمواد الغذائية. ولا يرى الخبراء الاقتصاديون مخرجا من هذه الازمة المتواصلة منذ عشر سنوات الا عن طريق زيادة الصادرات، ومضاعفة مداخيل السياحة وتحويلات المهاجرين.

وتشكل هذه القطاعات بالاضافة الى الصيد البحري اهم الاتجاهات المستقبلية للاقتصاد المغربي الذي لم يعد له حق المطالبة بجدولة جديدة حسب بنود الاتفاق الموقع مع نادي لندن والملزم خلال المفاوضات المقبلة مع صندوق النقد الدولي.

جولة نادي لندن

وكان المغرب قد حقق مكسبا مهما قبل اسبوعين عندما تمكن من ابرام اتفاق شامل للجدولة مع البنوك التجارية التابعة لنادي لندن يقضي بتخفيض جزء من اصول وفوائد الدين التجاري البالغ ٣,٢ مليار دولار من اصل ٢٢ مليار وهي مجموع ديون المغرب الخارجية. وقد وصف محمد برادة وزير المالية المغربي الاتفاق المبدئي بأنه «واقعي ومتوازن» ويهدف في الوقت نفسه الى تطبيع العلاقات المالية بصفة نهائية مع المجموعة البنكية الدولية واعتبر كذلك ان الاتفاق هو الاخير من نوعه الذي يتعين على المغرب التفاوض بشأنه، وأنه سيمكن تلقائيا من تقليص اصول ومستحقات الدين.

ورحبت مختلف الاوساط الاقتصادية بهذا الاتفاق، ورأت فيه تطورا متقدما في العلاقات بين المغرب ومجموعة نادي لندن، خصوصا وان اغلب المطالب التي كان يلح عليها المغرب قد تمت الاستجابة اليها مما يسمح بوضع برامج تنموية جديدة دون اعتمادات مالية ضخمة.

تخفيض تدريجي للدين

وينص الاتفاق الذي لعب الجانب الفرنسي دورا كبيرا في الوصول اليه، على مبدأ التخفيض التدريجي للدين التجاري المغربي ضمن مرحلتين، وفي طار مراحل متعاقبة تسمح في النهاية بالوصول الى تخفيض ٣٥٪ من مجموع الديون والفوائد التجارية، وهي نفس النسبة التي حصلت عليها المكسيك في اغسطس (آب) الماضي.

ويتضمن الاتفاق تنفيذ جدولة فورية للدين التجاري المحصل قبل عام ١٩٨٣، وتمديد فترة استحقاقه على مدى عشرين سنة مع مدة اعفاء تصل الى عشر سنوات، وبفائدة تصل نسبتها الى ١٣ فوق معدل الليبور اللندني، ويسدد الدين الباقي وهو حوالي ١٤٪ على مدى ١٥ سنة وفترة أعفاء تصل الى ثماني سنوات وبفائدة منخفضة.

وتقضي الخطة الثانية التي سيتم الاتفاق بشأنها خلال العام المقبل بعد صياغة برنامج اقتصادي واجتماعي جديد يوافق عليه صندوق النقد الدولي، السماح للمغرب بشراء نسبة من ديونه المعروضة في السوق الثانوية بمعدل ٥٠٪ من حجم الديون المجدولة، او باعتماد فائدة منخفضة تصل الى ٦,٦٥٪. وقد ترك المغرب للمصارف التجارية حرية تصنيف الجزء الثاني من الاتفاق الذي سيدخل حيز التنفيذ عام ١٩٩١، واحتفظ بحق العمل او عدم العمل بنظام سوابس «ديون مقابل اسهم» الذي سبق المغرب ان قبل به مبدئيا في الجولة الثالثة من المفاوضات التي عقدت في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

وكانت هذه النقطة مصدر خلاف كبير بين الطرفين، اذ اعتبر المغرب الزامه بتنفيذ نظام سوابس شكلا من اشكال الوصاية الاقتصادية. وكانت البنوك الامريكية قد ربطت بين الشرط ومبدأ اعادة الجدولة وذلك في اول اتصال في فبراير (شباط) من العام الماضي قبل شهر واحد من اعلان نيكولاس برادي عن خطته لحفظ الديون التجارية.

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان المغرب سيوفر في المرحلة الاولية ما يقارب ١٨٠ مليون دولار سنويا سيتم تخفيضها من حجم مصروفات خدمة الدين، ويرى الاقتصاديون كذلك ان تلك القيمة قد ترتفع الى الضعف خلال السنوات المقبلة اذا ما تم تنفيذ الجزء الثاني من الاتفاق. وهو ما سيمنح للمغرب متنفسا ماليا واضحا حيث ان خدمة الدين التجاري تمثل لوحدها ٣٠٪ من اجمالي مستحقات الديون الخارجية التي خصص لها هذا العام مبلغ ١,٥ مليار دولار منها ٥٠٠ مليون دولار ستدفع لبنوك نادي لندن وتؤكد بنود الاتفاق كذلك على مبدأ تقديم قروض للشركات والمؤسسات الراغبة في الاستثمار في المغرب، وذلك لزيادة وتوسيع مشاركة القطاع الخاص في الانتاج، ورفع حجم العائدات التي من شأنها تحقيق نمو متوازن للاقتصاد.

والملاحظ ان المغرب في حاجة الى مليار دولار اضافي على الأقل للابقاء على مستوى متقدم من نفقات الاستثمارات التنموية التي يقوم بها القطاع العام مثل بناء السدود، ومشاريع الري، وحفر الطرق، وانشاء التجهيزات المختلفة.

مصنع الفوسفات في بوكارة: المغرب بحاجة الي زيادت الصادرات

عجز الاقتصاد المغربي

السنة	العجز «مليون دولار»
١٩٨٠	١٩٠٠
١٩٨٢	٣٣٠٠
١٩٨٦	١٣٠٠
١٩٨٧	١٤٠٠
١٩٨٨	١٢٠٠
١٩٨٩	٢٣٠٠

عاصمة التلوث



أحد مواطني العاصمة الصينية بكين يمر بدراجته قرب ابراج التبريد الضخمة العائدة لمجموعة صناعة الحديد والصلب في المدينة. وهذه المجموعة الصناعية الكبرى تشغل نحو ١٨٠ الف عامل ولكنها تستعمل في عمليات التصنيع وسائل تقنية قديمة تسبب تلوثا مستمرا لجو وبيئة العاصمة الصينية.

ورغم ان الصين تعتبر من الدول الاكثر تلوثاً للبيئة في العالم فإنها لم تتجاوب بعد مع نداءات المنظمات الدولية لوضع حد لهذا التلوث.

«رويتر»

COMPUTER كمبيوتر

عقب انهيار المفاوضات حول تحديد المواصفات القياسية

حرب البرامج تندلع من جديد بين شركات الكمبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

اندلعت الحرب مرة أخرى منتصف الشهر الجاري بين شركات الكمبيوتر حول تحديد وتوحيد المواصفات القياسية للبرامج. ويشكل هذا الحدث حلقة أخرى ضمن مسلسل من المنازعات يعرف اليوم بـ «حروب يونيكس»، وقد تجدد النزاع عقب فشل المفاوضات التقنية بين الجهتين المتنازعتين «مؤسسة البرامج الحرة» *OSF* و«يونيكس انترناشونال» *UI*، ويعود تاريخ هذا النزاع الى نحو عامين.

● جذور الصراع

محور الصراع الرئيسي بين الجهتين المتنازعتين يدخل في أطار التحكم بالمواصفات القياسية الحيوية لبرامج الكمبيوتر، تلك المواصفات التي ستحدد شكل «الاجهزة الحرة» في المستقبل. والاجهزة الحرة هي تلك الكمبيوترات التي يمكن ان تتقاسم استعمالات البرامج. ومن المتوقع ان تمثل هذه الكمبيوترات ٢٠ في المائة من اجمالي مبيعات السوق منتصف عقد التسعينات والذي يقدر بـ ٦٠ بليون جنيه استرليني.

اوليات النزاع في هذا المضمار برزت اول مرة قبل عامين. آنذاك اتفقت مجموعة من كبريات شركات الكمبيوتر على توحيد سياساتها بشأن المواصفات القياسية للبرامج. وتضمن اطار الوحدة كل من «أي. بي. ام» و«ديجيتال اكويبمينت» و«هيوليت - باكارد». وتمخض هذا الاتحاد عن انشاء «مؤسسة البرامج الحرة» *OSF*. على اثر هذه الخطوة اعترضت المؤسسة على خطة «إيه. تي. اند تي» *AT&T* التي تتلخص بانتاج نموذج جديد موحد لـ «يونيكس» *Unix* بالتعاون مع «صن ميكروسيستمز»، ومن الجدير بالذكر هنا أن «يونيكس» هو نظام تشغيل انتجته مختبرات «بيل تيليفون لابوراتوريز» في الولايات المتحدة الامريكية. وقد جرى استخدام هذا النظام على نطاق واسع في اجهزة الكمبيوتر الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويجري الآن استخدام النظام في الكمبيوترات الاكبر حجماً. وتعتبر كلمة «يونيكس» ماركة مسجلة.

● المفاوضات الاخيرة

لقد تركزت المفاوضات الاخيرة بين الشركات المتنازعة على مقترح تقدمت به «إيه. تي. اند تي» يتلخص بتخليها عن سيطرتها على «يونيكس» وذلك بالغاء قسم «عمليات برامج يونيكس»، وهو القسم المسؤول عن انتاج وتسويق «يونيكس». وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي دعت «إيه. تي. اند تي» الجهات المعنية لمناقشة امتلاك حصص من اسهم اعتيادية في ذلك القسم. ويفترض ان «إيه. تي. اند تي» قصدت من وراء تحركها هذا تأكيد ادعائها بان نظام «يونيكس» تتمثل فيه المواصفات القياسية الحرة. كما انها ارادت من جهة اخرى تطمين الشركات المنافسة انها لا تنوى انتهاز فرصة امتلاكها لنظام التشغيل هذا في محاولة منها لدفع عجلة مبيعاتها من الكمبيوترات الخاصة بها او تلك الخاصة بشركائها في هذه التجارة.

ويبدو الآن ان المفاوضات بين «إيه. تي. اند تي» و«مؤسسة البرامج الحرة» و«يونيكس انترناشيونال» قد انهارت بالنظر الى فشل هذه الجهات المتنازعة في التوصل الى اتفاق على صيغة مستقبلية تضع ضوابط لادارة وملكية عمليات البرامج. في هذا الاطار ذكر ديفيد توري مدير مؤسسة البرامج الحرة ان مجموعته شاركت في المناقشات على امل ان لا تسيطر «إيه. تي. اند تي» على اي منظمة مندمجة او اي شركة اخرى. هذا في حالة الاتفاق على صيغة معينة. بيد أن الاتفاق على هذا المبدأ لم يتحقق. اما بيتر كننجهام مدير «يونيكس انترناشونال» فيذكر ان جميع مقترحات «إيه. تي. اند تي» مبنية على مبدأ الفائدة المتعادلة. وهو بناء على ذلك يحمل الآراء المختلفة لبعض اعضاء مؤسسة البرامج الحرة مسؤولية انهيار المفاوضات.

● خيبة امل

ان فشل المفاوضات يمثل خيبة امل لدى عدد كبير من المعنيين بسوق الكمبيوتر وبرامجه، كما انه تسف للجهود الساعية الى توطيد الاسس لمواصفات قياسية موحدة لنظام «يونيكس». وفي تصريح مشترك لهما اكدت الجهتان المتنافستان على الجوانب الايجابية - المحدودة - التي أسفرت عن المفاوضات. وقد ورد ضمن نصوص التصريح المشترك ان المتفاوضين توصلوا الى حل عدد من القضايا المعلقة، مؤكدين ان ذلك سيوفر فرصاً افضل لزيادة التعاون بينهما وبالتالي تحقيق الفائدة لمستخدمي اجهزة الكمبيوتر في انحاء العالم كافة. بيد ان المراقبين يرون ان المفاوضات لم تفرز شيئاً جديداً يستحق الذكر.

ان ما يؤكد نظرة المراقبين اقدام مؤسسة البرامج الحرة فور انهيار المفاوضات على تكثيف الجهود لانتاج نظام «ستاندارد» المنافس لنظام «يونيكس». وقد اكد كل من «اي. بي. ام» و«ديجيتال» و«هيوليت - باكارد» و«غرووب بل» و«هيتاشي» و«سيمينز» على مسؤوليته تجاه وحدة المجموعة. وفي هذا الاطار اعلنت مجموعة الشركات المذكورة عن موافقتها على توفير المعونة المالية الاضافية عقب انهيار المفاوضات. يتضح مما تقدم ان الانانية والغرور لدى الجهتين المتنازعتين اسهما في استحالة التوصل الى اتفاق ما. وهذا كان رأي عدد من المراقبين. يضاف الى ذلك استمرار الخلاف بينهما حول التفاصيل التقنية التي يمكن ان تسهم في تحقيق الهدف والوصول الى صناعة واسعة الآفاق لبرامج ذات مواصفات قياسية موحدة تماثل صناعة الكمبيوترات الشخصية.

● القدوة

فاذا ما اخذنا الكمبيوترات الشخصية كنموذج يحتذى به نرى ان هذه الصناعة حرصت على استنباط المواصفات القياسية التي تسهم في انتشار استعمالات البرامج المصممة للعمل ضمن كمبيوترات «يونيكس». وفي عالم الكمبيوترات الشخصية ادى الاستخدام الواسع لنظام التشغيل «مايكروسوفت دي. او. اس» الى اغراق السوق ببرامج يمكن تشغيلها في اجهزة الكمبيوتر الشخصي من نوع «أي. بي. ام - كومباتابل».

ان سوق «يونيكس» اكثر تعقيداً من سوق الكمبيوترات الشخصية. ذلك ان «يونيكس» تشتمل على انواع عديدة مختلفة من الكمبيوترات ترتكز صناعتها على عشرات التصاميم الهيكلية، ومن ضمن تلك التصاميم نذكر مجاميع المعالجات الدقيقة وتصاميم الكمبيوترات. في ظل هذا التعدد راح كل من «مؤسسة البرامج الحرة» و«يونيكس انترناشونال» يفتش عن حل لهذه المشكلة. اي وجود عشرات الانظمة الخاصة بـ «يونيكس» والتي لا يمكن ان تتطاوع او تتناغم مع اجهزة اخرى بديلة.

● مفترق الطرق

على ضوء ما تقدم تقدمت «يونيكس انترناشونال» الى «إيه. تي. اند تي» للعمل سوية على تطوير نظام «الروابط المزدوجة للمستخدم» *Binary User Interfaces (BUI)* ويوافق هذا التطوير معظم رقاقات المعالجة من ضمنها تلك الخاصة بـ «صن مايكروسيستمز» و«مبس كمبيوتر» و«انتيل» و«موتورلا». فنظام الروابط المزدوجة للمستخدم يوصل بين جهاز الكمبيوتر ونظام التشغيل. ودوره هنا يماثل دور المكيف الكهربائي «ادابتر» الذي يساعد المستخدم على ادخال قابس التوصيل الكهربائي ذي الرأسين او الثلاثة رؤوس في اي نقطة كهرباء.

ومع اطلالة نظام «يونيكس» الموحد (الذي طال انتظاره) العام الماضي والذي يعرف بنظام *V4* علاوة على نظام الروابط المزدوجة اصبح بامكان «إيه. تي. اند تي» تصنيع برامج مطاوعة يمكن تشغيلها في عدة كمبيوترات تعتمد على واحدة من المعالجات القياسية. هذا يعني انه من الممكن تشغيل برنامج مصمم لمحطة عمل «صن» في اي محطة عمل اخرى مصنعة حسب المعالجة «سبارك» الخاصة بـ «صن».

● «الحرة».. حرة

مؤسسة البرامج الحرة من جهة اخرى تحاول صنع نظامها الخاص الذي يطاوع «يونيكس» (يونيكس - كومباتابل)، ذلك بما يؤمن استخدامه مع عدة انواع من تصاميم الكمبيوترات. وحتى تحقق «المؤسسة» ذلك يترتب عليها ان تجعل نظام التشغيل يسند بصورة مباشرة مجاميع لأوامر مختلفة واسعة المدى، والملفت للنظر ان مؤسسة البرامج الحرة رفضت الاعتراف حتى بنظام «يونيكس» الموحد، اي نظام *V4*. وفي هذا الاطار، لجأت الى تصميم نظام معدل عن «يونيكس» يدعى *OSF1*. وقد تم تطوير هذا النظام في جامعة «كارينجي ميلون».. ويرى انصار هذا النظام انه اكثر تطوراً من نظام *V4*، وانه سيصبح من الانظمة الصناعية القياسية. الا ان نظام *OFS1* الجديد لن يرى النور حتى عام ١٩٩١. اما الزبائن الذين يستخدمون نظام *V4* اليوم فهم افضل حظاً، ذلك انه يتوفر بين ايديهم نظام تشغيل قياسي موحد وهذا يكفي لاشباع طموحاتهم في تجربة سيل وفير من البرامج المتنوعة.

ما من شك ان انهيار المفاوضات بين مؤسسة البرامج الحرة و«يونيكس انترناشونال» و«إيه. تي. اند تي» قد احدث بين مستخدمي الكمبيوترات الشخصية نوعاً من القلق والارتباك.



سوق البرامج: فوضى لغات والمستخدم هو الضحية

● اقترحت «يونيكس» انتاج نموذج شامل ليونيكس فاعترضت مؤسسة البرامج الحرة وتحولت لانتاج «ستاندارد» الموحد

وهذا يعني بنظر المراقبين والمحللين انه سيؤدي الى تعثر قرارات الشراء لدى الراغبين في اقتناء هذا الكمبيوتر او ذاك. فاذا ما صح هذا الافتراض من المتوقع ان تعاني صناعة وتجارة الكمبيوتر باكملها جراء احباط الشركات الكبرى في التوصل الى نظام موحد خاص بالبرامج يريح بال الزبائن ويكسب رضاهم.

برامج الكمبيوتر وللباحث.. ساعد أيمن..!

لندن: «الشرق الأوسط»

من بين البرامج العلمية المتميزة برنامج «لابويجكس». ذلك انه يجمع في آن واحد بين عمليات اكتساب المعلومات وعمليات الحساب والاحصاء والرسم البياني. وبناء على قول الشركة «سايتيفيك سوفتوير توولز» فان لغة البرنامج الجديد تجمع بين لغة «سمولتوك» مع نسق يطابق لغتي «باسكال» و«موديولا - تو».

وبفضل هذه الخصائص يتسنى للمستخدم تحوير طريقة تحليل المعلومات بما يحقق الحاجات الأساسية في المختبر.

والملفت للنظر في هذا البرنامج أن تقنيات الجامع والموصل والمحرر والمحلل والدائرة الرابطة (انترفيس) متحدة سوية. هذا يعني أنه بالامكان ضم اوامر جديدة أو اظهار المعلومات في أي مرحلة من مراحل تشغيل البرنامج. يضاف إلى ذلك ان البرنامج يسمح للمستخدم أن ينجز العمل من الخط الرئيسي وهذا ينفع العاملين في المختبرات المتطورة. كما يسمح بانجاز الأعمال من نقاط الاتصال الثانوية.

ومن خصائص هذا البرنامج مساعدة المستخدم على اخراج المعلومات برسوم بيانية ثلاثية الأبعاد، علاوة على أنواع الرسوم الرياضية والاحصائية الأخرى. ويتطلب تشغيل هذا البرنامج استخدام الكمبيوتر الشخصي «اي. بي. ام» المزود بذاكرة «رام» مقدارها ٦٤٠ كيلوبايت. وينصح منتجو هذا البرنامج باستخدام معالجة حسابية مساعدة.

مكتبات من مغناطيس

طرحت شركة «اي. ام. اس. ال» في الاسواق ثلاثة مكتبات علمية مبرمجة مكتوبة بلغة «فورتران» لاستخدامات «ماكنتوش». وتنفذ هذه البرامج اكثر من ٨٠٠ أمر فرعي أحادي *Subroutine* لحل المسائل الرياضية وتحليل المعلومات الاحصائية واداء خدمات حسابية متخصصة.

وتتضمن خصوصيات هذه البرامج سلاسل امرية قياسية متتالية وأنظمة متطورة للتعامل مع الاخطاء ومقاييس اوتوماتيكية لتحديد حيز العمل.

يبقى أن استعمال هذه البرامج المكتبية يقتضي استعمال *MacII* أو أجهزة *SE/30* التي تستخدم انظمة «الجامع ون. تو. ون» للغة «فورتران» أو نظام «سكس. زيرو. ثري».

بستان الألوان

طورت كل شيء تلك الاضافتين الجديدتين في نسخة «الكورب» المعدلة المبنية على البرنامج الاداري لقاعدة المعارف *KBMS*. البرنامج الجديد لمدير الاخراج *OS/2* يمكن للمخرجين من استخدام الرسوم الايضاحية الملونة خلال مرحلة تطوير التطبيقات العملية ودمج تلك الرسوم ضمن التطبيق النهائي.

الاضافة الأولى «ديفيلوبر غرافكس» تنفع المصممين والمخرجين والمحللين الذين يعتمدون على تطبيقات *KBMS* العملية. كما ان هذه الاضافة المبرمجة لها خصائص تحريرية للرسوم تساعد المستخدم على اختيار فكرة الموضوع المناسبة ورؤية الرموز التوضيحية الملائمة لتلك الفكرة ومشاهدة العلاقة الاجمالية التي تربط بين رسوم الاشياء المطلوبة خلال مرحلة الانتاج.

الاضافة الثانية «اكتف اوبجيكتس» تمنحك القدرة على ربط القواعد والنصوص مع الرسوم، واخراج تصاميم توضيحية لقواعد المعارف بمساعدة الرابط البياني للمستخدم *Graphic Interface*. على سبيل المثال يمكن الاعتماد على هذه الاضافة المبرمجة لاخراج نظام خاص بالتقديم الى الجامعات لاغراض التسجيل. وهنا يرى المستخدم على الشاشة خريطة للدولة المزمع ان يقدم الى جامعاتها.

سوق الكمبيوتر

طريقة جديدة لرسم البيانات

لندن: «الشرق الأوسط»

هل يمكن ان ترسم رسوماً بيانية دون ان تستخدم القلم؟ نعم. هذا ممكن بفضل الرسامة الآلية للخطوط البيانية *Rasterpro 720*.

الرسامة هذه من انتاج «دافنشي جرافكي» تشبه إلى حد كبير مطبعة ليزر، كما أنها أسرع عشر مرات من الرسام الآلي التقليدي في تنفيذ التطبيقات. وسر كفاءتها هذه أنها تستخدم رأس طبع ثنائي الاتجاه، وشريطاً نسيجياً رباعي الألوان.

وإذا ما أمعنت النظر داخل تركيب الرسامة هذه، تجد أنها تحتضن المعالجة ٦٨٠٠٠ علاوة على تقنية متطورة قادرة على تحويل أوامر *VEPI* إلى نصوص «راستر» للطبع. يضاف إلى ذلك ان للرسامة هذه روابط *Interfaces* متوازية ومتوالية. ومن خصائص الرسامة الجديدة أنها تطبع على قياسين من الورق هما *A* و*B*.

كما تتميز الرسامة هذه عن الرسامة التقليدية في أنها تنتج أصول تطبيقات ملونة أو احادية اللون، وهي تزن حوالي اثني عشر كيلوجراماً.

مودم MNP

استقبل سوق الالكترونيات نخبة من جيل الكمبيوترات المزودة بهاتف، ويتوفر اليوم نموذجان من الكمبيوترات المحمولة من انتاج «انتيليجنس تيكنولوجي» يعتمدان في انجاز الأعمال على المعالجة «٣٨٦ إس. اكس».

والنموذجان مزودان بهواتف خلوية قابلة للتفكيك يمكن استخدامها للاتصالات الصوتية أو لنقل المعلومات عبر الكمبيوتر بسرعة ٢٤٠٠ بايت في الثانية.

يتضمن تركيب كل من *PTC368CEL* و*XCEL* (الأخف وزناً) لوحة مفاتيح وشاشة عرض *VGA* وناقل المعلومات «مودم *MNP*» وميناء ٥١/ قياسي، ويستمد النموذجان طاقتهما الكهربائية من بطارية قابلة للشحن المتكرر ذات فولطية مقدارها ٧.٢ فولط.

يزن الكمبيوتر الخفيف *XCEL* مع الهاتف حوالي ثلاثة كيلوجرامات، وهو مزود بذاكرة «رام» تصل إلى ٢ ميجابايت مع محرك اقراص صلبة ذاكرته ٢٠ ميجابايت. أما قياساته فهي ١١ ٧٥×١٢×٢.٥ بوصة.

أما الكمبيوتر الثقيل فيزن حوالي سبع كيلوجرامات مع الهاتف، وهو يتميز بذاكرة «رام» مقدارها ٤ ميجابايت، مع محرك أقراص لينة بحجم ٣.٥ بوصة وذاكرة مقدارها ١.٤٤ ميجابايت، كما يحتوي أيضاً على محرك أقراص صلبة ذاكرته ٤٠ ميجابايت، مع منفذ توسيع مقداره ١٦ بت. والكمبيوتر مزود بلوحة مفاتيح ذات حجم قياسي مع وساة مفاتيح رقمية، ومكبرة صوت للهاتف، أما قياساته فهي ١٢.٩×١٢×٣.٣ بوصة.

جديد اميرسون

انتجت «اميرسون كمبيوتر» ثلاثة أجهزة حديثة من طراز *AT*: اثنان مكتبيان والثالث للحضن. النموذج ٨٢٠٠ يمتلك ذاكرة «رام» مقدارها ٦٤٠ كيلوبايت قابلة للتوسيع الى ٤ ميجابايت في لوحة المفاتيح الأساسية.

كما يشتمل هذا النموذج على منظم *CGA* وبابين لمحرك الأقراص سعة كل باب ٣.٥ بوصة أحدهما داخلي. يضاف إلى ذلك احتواؤه على منظم لمحرك اقراص صلبة *IDE* ولوح مفاتيح واسع ومحرك أقراص لينة ذاكرته ١.٢ ميجابايت.

اما كمبيوتر المكتب *ECV826* فله ذاكرة «رام» تبلغ ميجابايت واحداً، مع منظم *VGA*. كما أنه مزود بثلاث توصيلات اضافية لاغراض التوسيع. هذا اضافة الى جميع المواصفات الأخرى التي يمتلكها كمبيوتر المكتب الذي تقدم ذكره.

● لغات جديدة تحتل موقعها بين معالجة النصوص وهيكل المعلومات المنطقي

● جيل اللغات الرابع يعبد الطريق نحو لغة عالمية موحدة للبرامج

● ستظل معنا لغة كوبول على الدوام ولكن بحلّة جديدة

● اللغة الجديدة وبرامجها توفر شتى انواع الاختيارات للتخطيط الاستراتيجي

لندن: «الشرق الاوسط»

هل تظل لغة «كوبول» لغة عالمية في اطار معالجة المعلومات، ام ان الوقت حان لجيل جديد رابع من اللغات ليلعب دوره في ربط الاجهزة الادارية؟

تحتوي اغلبية اجهزة الادارة لقواعد المعلومات على لغة برمجة توضح طبيعة التطبيقات على هيئة وثائق او «نصوص». وهذه النصوص تتضمن ما يرد الى وما يصدر عن الكمبيوتر من تطبيقات. ويتفق محللو اجهزة معالجة المعلومات ان واحدة من بين قواعد المعلومات الكبرى في الاجهزة الحرة هي افضل قاعدة معلومات مقارنة بالاخريات بيد انها تحتوي على اردأ نصوص لمعالجة تلك المعلومات. ومن بين الاجهزة الحرة نذكر: «انغريس» و«اوراكل» و«اكسيل» و«سايبيس». ولسوء الحظ ان هناك اختلافاً بين المحللين على نوع قاعدة المعلومات المقصودة بالانتقاد.

بعض المنتجين يتساءلون ما اذا كانت هناك بعض الفوائد في فصل معالجة النصوص تماماً عن هيكل المعلومات المنطقي بتوفير لغة جيل رابع مستقلة *GL4*. ويقتضي ذلك ان تعمل هذه اللغة ضمن جميع اجهزة الادارة لقاعدة المعلومات.

هذا التوجه يحمل مفهوماً معقولاً اذ ان وجود تطبيقات لخادم الملفات يؤدي الى التعامل مع قاعدة المعلومات ضمن خادم او اكثر في النهاية الخلفية لمحطات العمل بينما تجري معالجة النصوص في النهاية الامامية لمحطات العمل.

● الكوبول والجيل الرابع

على ضوء ما تقدم يبدو ان هناك نوعاً من الحماس لفكرة اللغات الجديدة والسؤال التالي ينصب على اختيار اللغة المناسبة التي يحتمل ان تستخدم لمعالجة النصوص ضمن محطات العمل وفي اطار تطبيقات خادم الملفات.

وهنا يعتقد المراقبون ان نخبة متميزة من جيل اللغات الرابع تحتمل ان تكون اللغات المنتجة لبرامج كوبول. وعلى سبيل المثال نلحظ انه في المؤسسات التي تستخدم خدمات الكمبيوتر منذ خمسة عشر عاماً، ستتم كتابة ٨٠ في المائة من التطبيقات بلغة كوبول. لذا يتضح ان الاسلوب الابسط لدمج الكمبيوترات مع التطبيقات الجديدة يتلخص بكتابة تطبيقات جديدة تعتمد لغة كوبول باستخدام تقسيمات المعلومات ذاتها.

فاذا ما تم استخدام جيل اللغات الرابع لتوليد شفرة كوبول ستختفي كافة العوائق النظرية والعملية الخاصة بلغة كوبول. يعني ذلك ان لغة كوبول ستظل معنا على الدوام ولكن بحلّة جديدة. وما من شك ان لغة عالمية ما وحتى مجموعة من لهجة لغة عالمية مثل كوبول تكون بمثابة «صمغ» التطبيقات. ذلك انها تلصق سوية تراكيب المعلومات المختلفة وتصاميم التطبيقات. كذلك ان جيل لغة رابعة عالمية يعالج النصوص لا بد ان يتخذ نفس المسار. فاذا لم يتم ذلك يكون مقدار الربح الناجم عن استخدام جيل اللغات الرابع ضئيلاً. كما ان لغة الجيل الرابع يمكن ان تكون افضل بكثير من تلك اللغات التي تخرج لنا نصوص «انغريس» و«اوراكل» و«سايبيس».

● لغة البرامج المتناظرة

يرى عدد من المراقبين انه ليس من المناسب استخدام لغة اضافية من لغات الجيل الرابع لمجرد كتابة برنامج ما بصورة اسرع آخذين بنظر الاعتبار تلك النفقات غير المتطورة التي يقتضيها تطوير نصوص اللغة الاضافية. ولكن اذا ما استخدمت اللغة الجديدة ذاتها لكتابة برامج متناظرة تستخدم للعمل ضمن نصوص «انغريس» او «اوراكل»، او اي قواعد معلومات اخرى، حينئذ تتصاعد قيمتها عالياً. واذا ما امكن تشغيل تلك البرامج المتناظرة ضمن انظمة «يونيكس» و«دي. او. اس» و«ام. في. اس» (أي. بي. ام) و«او. اس/٤٠٠» (أي. بي. ام) و«في. ام. اس» (دي. اي. سي) آنذاك ستصبح هذه اللغة وبرامجها بمثابة «صمغ» التطبيقات، وستوفر شتى انواع الاختيارات للتخطيط الاستراتيجي.

● الجديد

اليوم تتوفر بعض الامثلة العملية على جيل اللغات الرابع. نذكر من بين اللغات «باور هاوس» من «كوغنوس» و«برو - فور» التي تمتلكها الآن «مكدونيل - دوغلاص». لكل من هاتين اللغتين آلاف الرخص القانونية في شتى انحاء العالم، وانه لمن المفيد والمثير في ان واحد ان نتابع عمليات تطبيق هاتين اللغتين. ومن يدري لربما تكون هاتان اللغتان قاعدة للغة عالمية تستخدم في تطبيقات لغة البرمجة العالمية. فاذا ما تم ذلك ربما تصبح لغة البرامج لغة عالمية واحدة.. بيد ان اكتمال هذا الهدف قد لا يتحقق بسرعة ما لم يكتمل انتشار اجهزة الكمبيوتر الحرة التي تتقاسم شتى البرامج على اختلاف تصاميمها وصانعيها.





تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن أسواق المال

التضخم الامريكي يسجل أعلى معدل منذ ٨ سنوات وأسعار النفط الخام تستقر بدفع العوامل النفسية

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

القلق المتجدد في نيويورك ولندن من وتيرة التضخم في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا طغى على اهتمامات السوقين. وطوال الاسبوع الماضي كان مؤشر «الداو جونز» يتحرك باتجاه واحد هو الاتجاه الانحداري. وبعد ان افتتحت اسعار الاسهم التداول يوم الاثنين الماضي مرتفعة ١١.٢٦ نقطة اختتمته يوم الجمعة متراجعة ١٦.٢٢ نقطة ليقفل مؤشر «الداو جونز» على ٢٦٩٥.٧٢ نقطة اي بتراجع مقداره ٥٧ نقطة على مدار الاسبوع.

وفي سوق لندن تراجع مؤشر «الفاينانشال تايمز» الى دون الـ ٢٢٠٠ نقطة واختتم الاسبوع مستقرا على ٢١٨٧.١ نقطة بارتفاع قدره ٢.٤ نقطة عن بداية التداول ولكن بتراجع مقداره ٣٥ نقطة على مدار الاسبوع. وبذلك يكون مؤشر «الفاينانشال تايمز» قد انزلق الى دون عتبة الـ ٢٢٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ «الانهيار الصغير» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

هواجس التضخم

عادت هواجس التضخم الى سوق «وول ستريت» يوم الثلاثاء الماضي وذلك في اعقاب نشر مؤشر الاسعار الاستهلاكية الذي سجل قفزة جديدة في آذار (مارس) الماضي بلغت ٠.٥ في المائة، رافعا معدل التضخم الامريكي خلال الربع الاول من العام الجاري الى ٨.٥ في المائة، اي الى اعلى معدل له في ٨ سنوات.

فاق معدل التضخم المسجل في الولايات المتحدة توقعات الاسواق. ورغم ان معظم المحللين الاقتصاديين توقعوا ان لا تستمر وتيرة هذا التصاعد في معدل التضخم لمدة طويلة، فقد احتلت انباؤها اهتمام السوق وضغطت على اسعار السندات عاكسة تتخوف السوق من تشدد جديد في السياسة النقدية لبنك الاحتياط الفدرالي.

وقد طغت هواجس التضخم على الاحصاء الاقتصادي الايجابي الوحيد المتمثل في تقلص عجز التجارة الامريكية في فبراير (شباط) الماضي وتأثرت اسعار الاسهم ايضا بانباء التقارير التي ذكرت بأن المستثمرين اليابانيين يبيعون السندات الامريكية بكثرة دون ان تتوفر ارقام واضحة عن حجم هذه المبيعات.

اما هواجس لندن التضخمية فقد حركتها عودة المطالب العمالية برفع حاد للاجور ولم تساعد السوق المخاوف المتجددة من ارتفاع حجم ديون البنوك البريطانية المشكوك في تحصيلها وغموض موقف المستثمرين اليابانيين من المزاد المقبل للسندات الامريكية.

ورغم ان بورصة لندن نجحت، الى مدى كبير حتى الآن، في تجنب الآثار السلبية لاداء بورصة طوكيو فإن معظم محللي السوق مقتنعون بأن امتداد اجواء طوكيو السلبية الى سوق نيويورك لا بد أن ينعكس على اداء سوق لندن.



● ارتفع مؤشر «الداو جونز» في ١٦ ابريل الى اعلى رقم له منذ ٢ يناير ١٩٩٠ وعاد الى التراجع طوال الاسبوع
● اقفل المؤشر يوم الجمعة متراجعاً ١٦.٢٢ نقطة عن سعر الافتتاح و ٥٧ نقطة على مدار الاسبوع

وضع الين

اما هموم سوق طوكيو فقد كان سببها المباشر ضعف الين رغم تعهد دول مجموعة السبع بدعمه، في لقائها الأخير في باريس، ورغم تدخل البنك المركزي الياباني لصالحه في السوق.

ويوم الخميس الماضي ابدى المتداولون في سوق طوكيو بعض التفاؤل في مستقبل اسعار الاسهم اليابانية وذلك في اعقاب ارتفاع حجم التداول الى ٩٦٨ مليون سهم اي أعلى حجم منذ بداية السنة الجارية، الأمر الذي برر استنتاج بعض المتداولين بأن انخفاض اسعار الاسهم بلغ حده الادنى وان الاسعار باتت مرشحة للارتفاع. غير ان الاسعار عادت الى التراجع الجمعة رغم تحسن سعر الين الذي أثار توقعات واسعة من تحسن قريب في اسعار السندات ينعكس، بدوره على اسعار الاسهم.

وقد اختتم مؤشر «نيكاي» الاسبوع متراجعا، يوم الجمعة، بمقدار ١٠٩.٩٧ نقطة ليقفل على ٢٩٨٣٥.٤٤ نقطة وتعاطفت معه اسواق الشرق الاقصى فتراجعت مؤشرات اسواق هونج كونج وسنغافورة وسدني بنسب متفاوتة.

هدوء في فرانكفورت

تميزت حركة التداول في سوق فرانكفورت بالهدوء طوال الاسبوع الماضي وطغت على اجواء التداول مشكلات الوحدة النقدية بين «الماركين» والتوتر السياسي المتزايد في ليتوانيا.

وفي ختام التعامل يوم الجمعة الماضي، ارتفعت اسعار الاسهم وسط تداول خفيف وسجل مؤشر «واكس» تقدما مقداره ٥.٤٦ نقطة ليقفل على ١٨٨٤.٣٣ نقطة ولكن بتراجع نسبته ١.٨ في المائة على مدار الاسبوع.

وكانت افضل الاسهم اداء اسهم شركة «بي.ام.دبليو» للسيارات التي كسب سهمها ٤ ماركات وبيع بـ ٥٧٥ مارك وذلك اثر نفي الشركة لتقرير صحافي ذكر انها تنوي شراء حصة في شركة «رولزرويس» البريطانية.

العملات

استعاد الين الياباني، في اواخر الاسبوع، بعض خسائره تجاه الدولار وسجل تقدما متواصلا يومي الخميس والجمعة واقفل الدولار الاسبوع الماضي في طوكيو على سعر بلغ ١٥٧.٦٠ ين منخفضا بمقدار ١٥.٠ ين عن اقفال يوم الخميس. الا ان الملفت في تحسن سعر الين يوم الجمعة كان غياب البنك المركزي عن السوق.

ولكن العديد من المتداولين توقعوا ان يعود الدولار الى التحسن من جديد خلال الاسبوع الجاري تجاه الين والعملات الاوروبية ايضا لتوقعهم عمليات تغطية مواقع قصيرة.

ولايزال المارك الالماني خاضعا لتقلبات مسيرة الوحدة النقدية المرتقبة بين الالمانيتين. وقد اختتم الاسبوع متراخيا نتيجة التشدد الذي ابدته الحكومة الالمانية الشرقية في شروط الوحدة المقترحة واصدارها، بصورة خاصة، على وحدة تساوي بين قيمة الماركين، الشرقي والغربي.

وفي اعقاب هذا التطور اقفل المارك الغربي التداول يوم الجمعة الماضي متراجعا بمقدار فينيج واحد تجاه الدولار الذي استقر سعره على ١.٦٨١٤ مارك.

واستمرت ضغوط التضخم المالي ظاهرة على الجنيه الاسترليني الذي تراجع في نهاية الاسبوع بمقدار ٠.٢ سنت مقابل الدولار ليستقر على ١.٦٤٢٥ دولار رغم ان فائدته العالية (١٥٪) ظلت الفائدة الاكثر جاذبية للاموال بين العملات الرئيسية.

تذبذب النفط

سجلت اسعار النفط الخام تذبذبا حادا خلال الاسبوع الماضي سببه الفائض الضخم في الاسواق والذي تكون في الشهور القليلة الماضية التي شهدت تجاوز انتاج بعض دول «اوبك» الحصص الرسمية المحددة من المنظمة.

بيد ان الاسعار عادت الى التحسن يوم الخميس في اعقاب اعلان «اوبك» عن اجتماع طارئ للجنة الوزارية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج في ٢ مايو (ايار) المقبل.

فاجأ الاعلان سوق النفط وكان تأثيره النفسي على الاسعار فوريا فتخطى سعر خام «برنت» في سوق لندن، يوم الخميس، عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل وارتفعت اسعار خام «وست تكساس» الامريكي، في عقود تسليم مايو (ايار) المقبل بمقدار ١.١٠ دولار للبرميل لتبلغ ١٨.٠٦ دولار للبرميل.

ولكن مصادر التجار في نيويورك ذكرت ان الارتفاع المفاجئ في سعر النفط الخام لا يزال واقعه الاول نفسيا وان الاسواق ستراقب باهتمام الاجراءات التي ستتخذها لجنة «اوبك» الوزارية لوضع حد لحالة الاغراق، علما بأن امتصاص الفائض الراهن سوف يستغرق بعض الوقت خصوصا في ظل الوضع الراهن للمخزون الامريكي الذي ارتفع بمقدار مليون برميل اضافية خلال الاسبوع الماضي، حسب احصاءات «المؤسسة الامريكية للبترول».

الحركة تعود الى سوق الاسهم في الامارات بعد الارباح القياسية «للجرافات» و«دبي للتأمين»

دبي: «الشرق الاوسط»

شهدت سوق الاسهم في الامارات تحسنا ملحوظا خلال الاسبوع الماضي، بعد ان امضت السوق الاسبوعين الاولين من شهر رمضان المبارك في حالة الهدوء. وساهم إعلان النتائج المالية لبعض الشركات المساهمة في تنشيط التداول في الاسهم.

فقد اظهرت شركة الجرافات الوطنية ربحا صافيا قدره ٩١.٤٪ وزادت توزيعاتها النقدية الى ٤٠ درهما لكل سهم. والجدير بالذكر ان القيمة الإسمية للسهم تبلغ ١٠٠ درهم. وكانت التوزيعات النقدية على مدى السنوات الاربع الماضية ثابتة عند ٣٠٪ فقط. وازداد السعر السوقي للسهم ثلاثة دراهم فبلغ ٤٨٥ درهما، وخفض بعد اقتطاع الارباح الى ٤٤٥ درهما. وشهدت عروض بيع سهم «الجرافات» انحسارا تحسبا لارتفاع سعره.

وارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق ٥ دراهم فبلغ ٤١٧ درهما. وكانت الشركة قد اعلنت عن ارباح صافية بلغت ٥٢.٨٪ وتوزيعات نقدية من الارباح بنسبة ٤٠٪ من القيمة الاسمية للسهم.

كما حقق بنك ابوظبي التجاري ارباحا صافية بلغت ١٠٢.٦ مليون درهم اي بنسبة ٨.٢٪ من رأسماله البالغ ١٢٥٠ مليون درهم. وحولت جميع الارباح الى الاحتياطي. وظل سعره السوقي ثابتا عند ١٣٧ درهما للسهم.

كما اعلنت شركة دبي الوطنية للتأمين ارباحا بلغت ٤٨٪ من رأس المال. ووزعت ارباحا نقدية بقيمة ٣٥ درهما للسهم اي بنسبة ٣٥٪. وكانت الشركة قد وزعت العام الماضي ٣٠ درهما فقط للسهم. وبلغ سعره السوقي ٤٤٠ درهما. خفض الى ٤٠٥ دراهم بعد احتساب الارباح.

وكانت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» قد دعت جمعيتها العمومية للاجتماع الاسبوع الماضي لإبلاغها رسميا، بما اعلن في فبراير (شباط) الماضي عن تحقيق ارباح صافية بنسبة ٥٢.٧٪ اي بزيادة ١٧.٥٪ عن عام ١٩٨٨.

واعلنت توزيع ٤٠ درهما ارباحا للسهم الواحد (٤٠٪) لكن السعر السوقي للسهم ظل عند حدود ٥٨٢ درهما مع تداول كبير متوازن، عرضا وطلبا.

وتم تداول كمية كبيرة من الاسهم بسعر ٨٦ درهما (زيادة ٣ دراهم) من اسهم جمعية ابوظبي التعاونية. كما طلب سهم شركة عمان للتأمين بسعر ١٨٥ درهما اي بزيادة ٥ دراهم، دون توفر عروض للبيع. وطلب سهم بنك عمان بسعر ٢١٠ دراهم اي بزيادة ٦ دراهم، وطلب سهم شركة العين الاهلية للتأمين بسعر ٤٠٠ درهم، بدون ارباح، اي بزيادة خمسة دراهم عن الاسبوع السابق.

لكن سعر سهم بنك الاستثمار تراجع الى ١٠٠ درهم، وسهم بنك ام القيوين ٩٨ درهما (نقص درهمين).

وتنتظر السوق اجتماع الجمعية العمومية لبنك ابوظبي الوطني يوم غد ويترقب السهم النتائج بسعره السابق البالغ ٢٧٠ درهما. ويبين الجدول المرفق تبدل الاسعار.

الاسهم الخليجية

بلغت اسعار اسمنت الشارقة وام القيوين والخليج والفجيرة وعجمان والابيض و كلينكر الفجيرة: ٥٠ و ٢٩ و ٢٤ و ٧ و ٦ و ٢٦ و١٢ فلسا. وبلغ سعر سهم شركة الدواء ٦٥ فلسا، والدواجن ٢٥ فلسا، والمشاريع الطبية ٣٢ فلسا، وبنك البحرين الدولي ٧٤ فلسا، وبنك البحرين والشرق الاوسط ٥٦ فلسا، وشعاع ٣٥ فلسا.

وبلغ سعر سهم «سابك» ٢٥٥ درهما.

اسعار اسهم الشركات والبنوك المحلية في الامارات

الرقم	الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
١	مؤسسة الامارات للاتصالات المحدودة	١٠٠	٥٨٢
٢	الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٤٤٥
٣	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤١٧
٤	طيران ابوظبي	١٠٠	٤٥٥
٥	أبوظبي للمواد الغذائية	١٠٠	١٣٢
٦	جمعية أبوظبي التعاونية	١٠	٨٦
٧	أبوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	٥١٨
٨	شركة الامارات للتامين	١٠٠	٢٠٥
٩	العين الاهلية للتامين	١٠٠	٤٠٠
١٠	الظفرة للتامين	١٠٠	٢٤٥
١١	شركة دبي للتامين	١٠٠	٤٠٥
١٢	شركة عمان للتامين	١٠٠	١٨٥
١٣	بنك دبي الوطني	١٠٠	٥٦٢
١٤	بنك أبوظبي الوطني	١٠٠	٢٧٠
١٥	بنك الاعتماد والتجارة	١٠٠	١٥٧
١٦	بنك الامارات الدولي	٢.٥	١١
١٧	البنك العربي المتحد	١٠٠	٧٧
١٨	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠
١٩	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٣.٥٠
٢٠	بنك الشارقة الوطني	١٠	٤.٦٠
٢١	بك ام القيوين الوطني	١٠٠	٩٨
٢٢	بنك دبي التجاري	١٠	٣٣
٢٣	بنك عمان المحدود	١٠٠	٢١٠
٢٤	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	٨١
٢٥	بنك أبوظبي التجاري	١٠٠	١٣٧
٢٦	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٣٠
٢٧	تامين الشارقة	١	٠.٨٠
٢٨	دوائية رأس الخيمة	١	٠.٦٥
٢٩	شركة شعاع	٠.٥٠	٠.٣٥

* المصدر: الشرهان للاسهم والعقارات - الشارقة

الفروقات في الاستهلاك تزداد بين الاغنياء والفقراء

باريس - ا. ف. ب: اكدت دراسة رسمية تنشر يوم غد الثلاثاء ان الاغنياء في فرنسا يستهلكون اكثر مما كانوا يستهلكون قبل عشر سنوات وان استهلاك الفقراء لا يزال على حاله واكدت الدراسة ازدياد الفوارق في الدخل في المجتمع الفرنسي.

وافادت دراسة للمعهد الوطني الفرنسي للاحصاء والدراسات الاقتصادية ان نفقات ربع العائلات ازدادت بنسبة ٢٠ في المائة منذ العام ١٩٧٩ (على اساس ثابت للفرنك الفرنسي) فيما ظلت نفقات العائلات متواضعة الدخل على حالها.

وفي العام ١٩٨٩ كان ربع العائلات الفرنسية يخصص اقل من ٤١٥٠٠ فرنك فرنسي (٧٣٠٠ دولار) سنويا للضرورات الاستهلاكية فيما كان ربع آخر على الطرف الآخر من السلم الاجتماعي يخصص اكثر من ٨٨٣٠٠ فرنك فرنسي (١٥٧٠٠ دولار).

وتؤكد هذه الدراسة نتائج دراسة سابقة كان قد وضعها المعهد ذاته اظهرت انخفاضا ملموساً في القدرة الشرائية للاجراء الفرنسيين بين العامين ١٩٨٣ و١٩٨٨. وتوضح الدراسة الجديدة ان العائلات الميسورة تستهلك ما معدله ٣.١ اضعاف استهلاك العائلات متواضعة الدخل. وتشير ايضا الى ان هذه النسبة بلغت ٢.٥ في المائة من العام ١٩٨٥ و٢.٦ في المائة في العام ١٩٧٩.

بروكسل تقترح ضريبة على النفط

بروكسل - ر: يهدد اقتراح بفرض ضريبة على استعمال النفط وغيره من مصادر الطاقة التي تسبب تلوثا للبيئة باثارة جدل واسع في اوساط المجموعة الاوروبية بعد ان أعلن رئيس اللجنة الاوروبية للبيئة، كارلو ريبا، عن نيته تقديم مشروع بهذا المعنى لاقراره من قبل الاسرة الاوروبية.

ورغم ان كارلو ريبا لم يكشف تفاصيل الضريبة المقترحة فإن الهدف من المشروع هو التخفيف من استعمال النفط والفحم والغاز كمصادر للطاقة يجعلها اكثر كلفة من المصادر البديلة.

ويقول رئيس اللجنة الاوروبية ان مصادر الطاقة هذه تتسبب في تلويث الاجواء بثاني اوكسيد الكاربون الذي يعتبره العلماء المسؤول الرئيسي عن ظاهرة التسخين العالمية.

وتتزعم لجنة البيئة في السوق الاوروبية وبعض الحكومات الاوروبية حملة مطالبة الدول الصناعية باتخاذ الاجراءات التي تكفل الحد من التلوث. غير ان اقرار اقتراح كارلو ريبا يستوجب موافقة حكومات المجموعة الاوروبية كلها (١٢ حكومة). ولا يبدو ان الاجماع مؤمن على هذا الاقتراح حتى الآن.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٨٩٠٦		٪+٠,٧٣	٤/٢١
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٤٣/٢٥٤٥		٪+١,٠٠	٤/٢١
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦١٩/٧٧٢٠		٪+٠,٢٤	٤/٢١
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٢٨/٩٧٥٦		٪+٠,٣٧	٤/٢١
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٠٧/٣٦		٪+٠,١٤	٤/٢١
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٢٣/٠٠		٪+٠,١٣	٤/٢١
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٧٩/٥٠٩٢٠		٪٥,٩٢	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٣١/٨٤٢٠		٪+١,٠٥	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٨٩/٦٣٩٧		٪+٠,٣٦	٤/١٤
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٨٠/٨٨٢٤		٪+٠,٦٠	٤/١٤
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٥٩٩٢		الفرق في اسبوع ٪-٠,٢٥	٤/٢٢
	صندوق الريال السعودي	١١,٧٥٧٨٩		٪٠,١٧	٤/٢٢
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٥٤٧٤٥٠		-	٤/١٩
	صندوق الاسهم	١١,٠٥٢١٧٢		-	٤/١٢
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٣٣٢٩٢٤١٨		٠,١٤	٣/١٣
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٥٧٢٦٤٠٥٦		٠,١٤	٣/١٦
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٢٧٥٢٣٦٠		٠,١٣	٣/١٦
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٤٠١٧٧١٠٥		٠,٢٦-	٣/١٤
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٥٩٥٥٩٢		٠,٠٤٨-	٢/٢٨
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٤,٨٧	٥٤,٠	—	٤/٢٢
	صندوق السندات العالمي	١١,٢٦	١١,١١	—	٤/٢٢

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق.
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صفحة الخطف متى تنطوي ؟

قضية الرهائن المحتجزين في لبنان: هبة باردة وهبة ساخنة. فتارة يعلن الخاطفون أنهم قرروا الافراج عن رهينة أو رهينتين، وتارة يعلنون انهم قرروا تأخير الافراج في انتظار «تبلور الموقف» ثم ينيعون خبر الافراج عن رهينة من دون أن يكشفوا عن الموقف الذي تبلور!

وبعد أعوام على مسرحية الرهائن التي لم تنته فصولا بعد، تتضح خطورة هذه اللعبة التي تشكل في النهاية خروجاً على القوانين والمواثيق والاعراف. ولقد اثبتت التجارب أن خطف مواطن لا يؤدي في النهاية إلى خطف قرار الدولة التي ينتمي إليها، ولا يؤدي إلى تغيير في السياسات وإن اضطرت هذه الدول إلى ابداء بعض التنازل هنا وبعض المرونة هناك.

وقبل التساؤل عما حققه الخاطفون من جراء احتجاز رهائنهم والتفاوض ببراعة للحصول على ثمن اطلاقهم، لا بد من التساؤل أيضاً عن حجم الضرر الذي ألحقته هذه الممارسات بأكثر من طرف وقضية.

والواقع أنه ليس معقولاً ولا منطقياً ولا مقبولاً ان تظل أرواح الناس تحت رحمة جهات ترتكب ما يحلو لها في حق الانسانية من غير أن تحترم رادعاً أو وازعاً. والأخطر ان تجري معها مفاوضات الند للند من أجل اقناعها بالافراج عن الرهائن بالتقسيط.

إن صفحة خطف الرهائن، أياً كانوا، يجب ان تطوى بصورة نهائية عن طريق تدابير وإجراءات تضمن معالجة الموضوع من كل جوانبه، ولو اقتضى الأمر انعقاد مؤتمر دولي لمعالجة هذا الوباء الرهيب.

لقد ألحقت عمليات الخطف التي استهدفت الرهائن الغربيين افدح الاضرار بسمعة لبنان، لا بل أنها اساءت إلى صورة العرب والمسلمين. ودفع اللبنانيون غالياً ثمن هذه الممارسات التي اختيرت ارضهم مسرحاً لها ودون أن تكون لهم أي مشاركة في الخطف أو الافراج. فعملية احتجاز الرهائن هي التي جعلت كل لبناني «ارهابياً» حتى يثبت العكس مع ما يعنيه ذلك من ذل في المطارات وفي السفارات.

ولعل الأمل معقود اليوم على الوفاق اللبناني الذي يشكل وحده ضمانة لبسط سلطة الشرعية وبحيث لا ينجح أحد مرة ثانية في تحويل لبنان إلى مصيدة لابنائه ولزائريه والمقيمين فيه.

«الشرق الأوسط»

إنهيار الماركسية

بقلم : سورين بيالر *

الثورات على الشيوعية في ويا الشرقية تجاوزت الآن حلتها الأولى. والبريسترويكا الاتحاد السوفياتي اختطفتها ورة العفوية على احتكار الحزب سلطة. والاشتراكية تنهار، ليس يديولوجية للحكم وحسب، وإنما حركة سياسية دولية ومعتقد في أيضاً.

وقد ماتت الراديكالية اللينينية رب التأويلات للاشتراكية ركسية للفهم في القرن شرين) كأيديولوجية للدولة. جد اعضاء الأحزاب الشيوعية المعتقد القديم قد تلاشى، كما تشفت نخبتهم ان حقها في كم بأي ثمن قد ضاع فجأة.

وربما ظلت اللينينية على قيد قاء زمناً ما في الصين. لكن مها في دول مثل كوبا واثيوبيا مدودات. ذلك أن أثر مبادىء اركس ولينين في الحركات ورية في العالم الثالث يضمحل سرع من لمح البصر، وان شتراكية ـ كما عاشتها دول وبا الشرقية وتعيشها كوبا يوبيا وموزامبيق ـ ما عادت أداة الحة للحكم.

أين المشكلة إذن؟ فقد رفضت عوب شرق أوروبا مفاهيم سيادها السابقين، كما أن ماهير في الاتحاد السوفياتي ير بسرعة على الطريق نفسه.

بين الطبقات العاملة في هذه ول (الطبقات نفسها التي بيت فيها فكرة طوباوية مخالبها . انعتاقها من عقالها) قناعة يقة بأن المبدأ نفسه لم يمت. هذا، طبعاً، مفارقة كبيرة.

لكن، بعد عقود من الحكم يوعي صار للناس خزان عقلي ني يحوي العديد من المعتقدات سادات التي تقوم على أرضية كرة الاشتراكية الأولى أو لها شيوعياً إما على المستوى ظري أو العملي، أو الاثنين معاً.

وقد عبر عن هذا الأمر جاسبر ساس، أحد قادة «تحالف مقراطيين الأحرار» في المجر ما قال: «علينا النضال ليس الدولة والنظام الاقتصادي يوعيين فحسب، وانما ضد يوعية داخل كل منا أيضاً».

وكل هذا يأتي بنا إلى أحد أبعاد الموضوع خطورة، وهو ق بين فهم شرق أوروبا لمبدأ شتراكية» وفهم بعض المثقفين دأ نفسه. فبينما يقول مواطنو يا الشرقية إنها تلك التي بت وفشلت، يقول الاخيرون ا ليست تلك التي جربت لت، لأنها ما كانت لتفشل لو ا التزمت بنهج المؤسسين ئل.

* كاتب في «يو إس نيوز آند ورلد ريبورت»

العالم الثاني : بدء مرحلة جديدة في التاريخ

بقلم
فؤاد صادق
مفتي *

منذ بضعة اشهر فقط لم يكن اي مراقب او محلل سياسي يتصور مهما بلغ به التخيل ان تحدث في هذا العالم مثل هذه التطورات المفاجئة المتلاحقة التي جعلت الكثيرين يلهثون سعياً الى متابعة ما يحدث ومحاولة فهمه والتكيف معه والبدء في محاولات جادة ومكثفة للتخطيط والاعداد للمرحلة القادمة التي سوف تسود معظم انحاء العالم ان لم تكن قد بدأت بالفعل مستبقة كل التوقعات.

لقد كتب الكثيرون من المحللين والساسة في هذا الموضوع.. وعقدت عدة مؤتمرات وندوات وسوف تتابع لوقت طويل في محاولة دؤوبة لاستكشاف ابعاد هذه التطورات ومدى تأثير هذه المتغيرات التي حدثت بالفعل او ما يتوقع ان تؤدي اليه من اعادة رسم للاوضاع والتوازنات والتحالفات والصراعات الدولية والاقليمية.

نعم، لقد كتب الكثيرون وسوف يظلون يكتبون فالحدث خطير.. والتوقعات والاحتمالات كثيرة ومتشابكة وشديدة التعقيد.. ولذلك فقد سمحت لقلمي المتواضع ان يدلو بدلوه في هذا المضمار الذي اعتقد انه يتسع لكل محاولة مخلصة لطرح الآراء والافكار التي سوف تساهم في النهاية في التوصل الى تصورات موضوعية وواقعية لما سوف يحدث من تطورات ومتغيرات، وبالتالي الاعداد والاستعداد لتلك المرحلة المرتقبة التي اخذت بالفعل تقرع الاجراس ايذاناً ببدء مرحلة جديدة من التاريخ.. ان التطورات الاخيرة التي حدثت في احدى اعظم القوتين العظميين وما ادت اليه من بدء انحسار الحكم الشيوعي ليس في الاتحاد السوفياتي فحسب بل في معظم دول المعسكر الشيوعي الشرقي والبدء في عملية توحيد الالمانيتين من جهة والاتصالات الجارية لانشاء اوروبا المتحدة او اوروبا العظمى، وليست اوروبا (السوق المشتركة) كما كان مقرراً من قبل، لقول: ان هذه التطورات المتسارعة التي ادت اليها عملية الوفاق بين العملاقين الغربي والشرقي، سوف تؤدي بالضرورة الى نشوء وضع او اوضاع جديدة في شكل ونوعية وطبيعة العلاقات الدولية خاصة بين دول (الشمال) ودول (الجنوب) او ما يطلق عليها (دول العالم الثالث) او (الدول النامية) او (الدول قيد النمو).. بحيث يمكن لنا، بعد ذلك، اطلاق مسمى اخر جديد يعكس هذا الواقع المرتقب: العالم الثاني.

لماذا هذه التسمية؟!

لقد كان العالم ولا يزال حتى لشعار اخر يتكون من ثلاثة تكتلات رئيسية اقتضتها الظروف السياسية والاقتصادية والعقائدية السائدة منذ الحرب العالمية الثانية عندما ظهرت الكتلة الاشتراكية او الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفياتي والدول السائرة في فلكه.. تقابلها كتلة المعسكر الغربي التي تضم اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا واستراليا واخيراً (اليابان) في حين تبلورت كتلة (ثالثة) في الجنوب اخذت تفرض نفسها او تثبت وجودها على الاصح خاصة بعد انحسار المد الاستعماري ونيل هذه الدول استقلالها ونضوج الوعي القومي والسياسي والاقتصادي والثقافي لدى ابنائها وظهور التجمعات السياسية الاقليمية بدءاً بجامعة الدول العربية ثم حركة عدم الانحياز وتأسيس منظمة الوحدة الافريقية اضافة للمنظمات الاخرى الاقليمية في اسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية، حيث استطاعت هذه التجمعات مقاومة الضغوط والاستغلال الموجه للاستمرار في عملية امتصاص مواردها الاقتصادية والتحكم في شؤونها مما اطلق عليه مصطلح (الاستعمار الجديد) رغم ان هذا النجاح لم يكن على الدوام او في كل الاحوال نجاحاً مطلقاً دون عقبات او صراع او فشل او رضوخ لتلك الضغوط الهائلة للنيل من قوته المتزايدة واستقلاله المتنامي عن نفوذ كلا المعسكرين.

ولعل ابلغ مثال على ذلك هو تلك الحروب الاقليمية والصراعات المتعاقبة والانقلابات العسكرية والاضطرابات الطائفية والعرقية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.. بل ان انشاء الدولة الصهيونية في قلب العالم العربي لهو اكبر برهان على هذه السياسة التي اريد بها تحطيم قوة ذلك العملاق العربي الاسمر والحيلولة بينه وبين تأسيس كيان سياسي واقتصادي عملاق يقف مدافعاً عن وجوده ازاء المؤامرات والاستغلال الاستعماري الجديد الذي جرى رسم مخططاته في (يالطا) اعني (يالطا القديمة) وليست (يالطا الجديدة) التي هي صورة حديثة ورداء جديد لاقتسام مناطق النفوذ واعادة رسم معالم العالم الجديد في القرن القادم.

تلك كانت هي الصورة السائدة في هذا العالم حتى وقت قريب.. اي في الوقت الذي افلحت فيه او كادت تفلح دول (العالم الثالث) ان تتخلص من آثار الماضي البغيض وبدأت تسير خطوات حثيثة نحو النمو والتقدم والمشاركة في بناء الاقتصاد العالمي واقتسام ثرواته وخيراته بصورة اكثر عدالة واقل استغلالاً.. واخذت النزاعات الدولية والحروب الاقليمية تتلاشى، او تكاد، كي تكرس دول هذا العالم (الثالث) مواردها الوطنية من اجل عملية التنمية واللحاق بركب الحضارة السريع.

وبدأت عملية التغيير المفاجئة.. وبدأ العالم بأسره يعد نفسه لهذه المرحلة سعياً وراء المصالح الذاتية والمكاسب المرتقبة من وراء هذه المتغيرات القادمة التي سوف يتشكل على اساسها مستقبل الكثير من الدول شمالاً او جنوباً، شرقاً ام غرباً.. ولكن يكاد يكون من المؤكد ـ ان سارت الامور على ما هي عليه ـ ان ينقسم العالم الى شطرين رئيسيين:

١ـ الشمال او (العالم الاول) ويشمل اوروبا الجديدة شرقها وغربها بما في ذلك الاتحاد السوفياتي وامريكا الشمالية واليابان واستراليا وبعض الدول الصغيرة الاخرى المحسوبة على المعسكر الغربي.

٢ـ الجنوب او ما اطلقت عليه مسمى (العالم الثاني) ويشمل باقي دول العالم.

ان معيار هذا التقسيم السائد حتى الآن هو درجة النمو او بشكل اوضح درجة الغنى والفقر.. دول غنية بلغت مرحلة متقدمة من التطور الاقتصادي وارتفاع مستوى الدخل وبالتالي تطور علمي وتقني فائق ساعدت على تحقيقه تلك الموارد الاقتصادية التي كانت تزودها به مستعمراتها الشاسعة في سائر انحاء العالم حتى اوائل الستينات.. وفي المقابل دول فقيرة سلبت خيراتها ومواردها الوطنية ابان الحكم الاستعماري وظلت تدفع ضريبة هذا الاحتلال حتى ما بعد استقلالها وهي تلهث للحاق بركب الحضارة والتقدم التقني الذي ظل حكراً على تلك الدول المتقدمة حتى وقت قريب.

والسؤال الآن: ما هو مستقبل هذا (العالم الثاني) او ما هو موقعه في هذه المتغيرات المرتقبة او القادمة لا محالة؟

ـ هل سيستسلم للواقع الجديد ويعد نفسه للمواجهة ازاء التكتل (الشمالي) الجديد؟

ـ او هل سيستسلم لهذا الواقع فيقع في الخطأ السابق الذي اودى به في دوامة الاستقطاب والتبعية لأحد المعسكرين الغربي او الشرقي؟ حتى فوجىء الآن بنشوء معسكر واحد.. من المؤكد انه لن يكون حريصاً على استقطابه ورشوته لتدعيم نفوذه هنا او هناك.. هذا اذا لم يتحد ـ اي هذا المعسكر الجديد ـ ضد طموحات (العالم الثاني) وسعيه نحو الحفاظ على حقوقه ومكتسباته ومصالحه.

او ـ وهو الخيار الثالث وهو خيار جذاب في مظهره مغر على المدى القصير، ان تلجأ بعض دول هذا (العالم الثاني) لاتقان ما يمكن اتقانه، عن طريق ضم نفسها الى التكتل (الشمالي) الجديد بحكم انتمائها (الاقتصادي) وليس (الجغرافي) اي التحرر من هذا الانتماء (الجغرافي) غير العادل او غير الدقيق حيث انها لا تزال تنسب بحكم الواقع ـ او بسبب الماضي ـ الى دول العالم (الثالث) او (النامي) او (في طريق النمو) رغم انها تجاوزت تلك المرحلة ونجحت في رفع مستواها الاقتصادي والثقافي والتقني الى مستوى قد يفوق احياناً كثيراً من الدول المتقدمة.. والامثلة على ذلك كثيرة سواء في عالمنا العربي او في اسيا او في افريقيا.. او في امريكا اللاتينية.

نعم، قد يكون هذا الخيار ـ الكبير الاحتمال ـ جذاباً ومغرياً على المدى القصير، ولكن محاذيره ونتائجه البعيدة المدى والمحفوفة بالمخاطر، تقلل من بريقه وجاذبيته الآنية حيث سيقودها ذلك الى دوامة اخرى جديدة ـ وبثوب جديد ـ نحو الوقوع في فخ (الاستقطاب) والسير في فلك القوى الاخرى ويبدأ اذ ذاك صراع حاد جديد بين دول هذه المجموعة او ما اطلقت عليه مسمى (العالم الثاني) مع الفارق في الظروف المستجدة، ومحاور او (محور) الاستقطاب الناشىء.. (العالم الاول).

ولكن هل ثمة خيار اخر..؟ خيار رابع..؟

نعم، (في رايي المتواضع) ولكنه خيار صعب وسوف يواجه بالكثير من التحديات والعراقيل.. ويستلزم الكثير من التأني والتخطيط والحوار وضبط النفس من كلا العالمين: الاول والثاني حتى نصل في النهاية الى الغاء ذلك المصطلح من قاموس السياسة الدولية وان يصبح العالمان (عالماً) واحداً.. يقوم على التعاون والتضامن والتكافل المشترك.. لا تفرقه المنازعات والمنافسات المادية الجشعة ولا تنهكه الحروب وسباق التسلح.. هدفه الاوحد: تحقيق الرخاء والرفاه لشعوبه.. واستتباب الأمن والسلام بين ربوعه.. ومشاركة في الانجازات العلمية دونما انانية او استئثار.. كي يتحقق لسائر بني الانسان ما يطمح اليه من قضاء على المجاعة والفقر والجهل والمرض.. سباق شريف تكافلي تعاوني نحو الخير.. خير الانسان اينما كان.. انها ليست مدينة (افلاطون) الخيالية بل هو واقع ممكن الحدوث لو شئنا وكافحنا من اجله.. نحن دول العالم (الثاني) على وجه الخصوص.

نعم، على وجه الخصوص، لماذا؟

لان التكتل الجديد سيكون هدفه الاول تحقيق منافعه الخاصة اولاً واخيراً وسيكون ذلك شاغله الاول في المرحلة الاولى حيث سيعمل دون كلل على توحيد كياناته وتوجيه موارده وامكانياته الهائلة لتحقيق تلك الاهداف وربما ادى ذلك الى الاضرار بمصالح (العالم الثاني) ولو لم يتعمد ذلك وسوف ينشأ خلل خطير في النظام الاقتصادي العالمي الحالي ـ رغم مساوئه المعروفة ـ وسيتجه هذا العالم الجديد الى الابتعاد شيئاً فشيئاً عن عالمنا (الثاني) ويعتمد على امكانياته الذاتية المشتركة ويسعى الى تحقيق (التكامل) الاقتصادي على حساب بقية انحاء العالم.. وربما ادى ذلك في المدى البعيد الى نشوء ظاهرة جديدة من (الاستعمار) قد تأخذ اشكالاً جديدة.. ولكنها ستكون بالتأكيد موجهة لعالمنا نحن.. العالم الثاني.

تلك هي طبيعة الامور.. هذا اذا لم نقف ـ نحن ـ بكل اصرار وتصميم وحسن تخطيط ونعمل معاً بكل تعاون على مواجهة هذه التطورات واستباق تلك الاحتمالات لخلق كتلة صلبة ومتحدة تكون شريكاً عادلاً في النظام الاقتصادي الجديد المرتقب تدعمها قوة سياسية موحدة مستقلة الارادة لا تخضع لاغراء الاستقطاب الجديد او عمليات (العزل) المنفردة التي قد تلجأ اليها دول التكتل الجديد لالتهام ما يمكن التهامه كما حدث في القرون الماضية.

غير ان هذا التكتل لعالمنا (الثاني) ينبغي ألا يتورط بأي شكل من الاشكال في انتهاج سياسة (مواجهة) او (تصادمية) مع ذلك التكتل الآخر الجديد وإلا نكون قد خلقنا بأيدينا ـ نحن ـ اجواء جديدة تحفها مخاطر الصراع الرهيب بين هذين التكتلين العملاقين حتى لا يظهر تكتل آخر (ثالث) يقوم بدور (توازني) او (محايد) او (غير منحاز) كما هو الآن.

كما ان هذا التكتل الجديد للعالم الثاني الذي ادعو اليه هو تكتل مؤقت او (مرحلي) ينتهي دوره باتحاد اهداف ومصالح كلا (التكتلين) لينصهرا معاً في تكتل انساني شامل.. بل لنقل في عالم واحد شعاره الرخاء والسلام الى أن يرث الله الارض ومن عليها.

خيال أم حلم؟ بل واقع محتمل تطغى عليه الكثير من النوايا الطيبة وحسن الظنون والله الموفق.

* سفير السعودية في الهند

ايران تبحث عن رجل قوي

بقلم :
امير
طاهيري

هذا اعلان صغير في الصفحات الداخلية من صحف طهران «مطلوب رجل قوي ينقذ البلاد من محنتها!».

والاعلان المذكور لم يظهر في الصحافة الايرانية حتى الآن طبعاً وليس محتملاً ان يظهر فيها مستقبلاً. غير ان فحواه مع ذلك هي الموضوع الرئيسي في الجدل السياسي السائد وفي افتتاحيات الصحف وفي المجلس. يتفق كل الناس على ان الرجل القوي الجديد مطلوب الان وتعبر عن الحاجة اليه بطرق مختلفة كل يوم. ذلك لان الرجل القوي السابق رفسنجاني انضم الى صفوف «الرجال الضعفاء» منذ انتخابه رئيساً للجمهورية في يوليو (تموز) الماضي. فلدى انتخابه طرح قائمة يصل عدد الوعود التي فيها مائة وثلاثة ولكن لم يتحقق اي واحد منها. وليس ذلك لانه لا يريد الوفاء بما وعد، فهو يرغب في ذلك حقاً ولكن المشكلة هي انه لا يستطيع الوفاء بأي وعد. ان في السياسة سحراً خاصاً بها: فيوماً تكون «رجلاً قوياً» وفي يوم اخر تصير واحداً من الضعفاء، وهذا ما حدث لرفسنجاني.

ولكن لك ان تتساءل ما الذي يجعل البلاد بحاجة الى «رجل قوي»؟ والجواب بسيط: لان الانظمة الضعيفة لا تستطيع البقاء دون رجل قوي يقدم لها شيئاً من المتانة في مركز السلطة. وفي الحقيقة ليست الانظمة القوية بحاجة الى رجال اقوياء. يستطيع المرء ان يجد «الرجل القوي» النمطي في جمهوريات الموز في امريكا اللاتينية وفي الدكتاتوريات الشيوعية التي ذهبت الان وفي بلدان العالم الثالث التي لم تفلح حتى الآن في ايجاد صيغة لصنع القرارات وتنفيذها.

في ايران نظام ضعيف لانه يواجه ازمة منتظمة. والأزمة المنتظمة هي من النوع الذي تكون معه الاجهزة داخل النظام إما عاجزة عن تنفيذ واجباتها واما معوقة عن العمل بسبب نزاعات هذه الاجهزة احدها ضد الاخر. وهذه هي حالة ايران اليوم. فقد اظهر المجلس، وهو الجهاز المكلف بمهمة تشريع القوانين، انه اكثر العوائق فعالية تجاه اصدار اية قوانين تحتاجها ايران. فهو يعمل بالضبط عكس ما يراد منه. اما الجهاز التنفيذي فقد صار جمعية «ليس فيها سوى الكلام والجدال». فبدلاً من تنفيذ الاعمال استمر اعضاؤه بالقاء الخطب وعرض انفسهم في الصور الفوتوغرافية بصحبة المتصلبين الغاضبين الذين يلوحون بايديهم حنقاً.

ان ايران في حالة توقف عن العمل. فقائمة القضايا التي تتطلب عناية عاجلة اطول من لية خطبة القاها خميني.

منذ عام ١٩٧٩ ظهر في ايران عدد لا يحصى من «الرجال الاقوياء»، بعضهم كالجنرال قرني، الذي كان اول رئيس لاركان الجيش في عهد خميني، لعبوا دور «القوي» لبضعة ايام فقط. فقبل ان يتمتع بمنصبه كرجل قوي، طرد قرني وبعد ذلك قتل في بيته بناء على اوامر صادرة من خميني.

وكان الرجل القوي الثاني بهشتي هو الذي تمزقت اوصاله في انفجار غامض. وتلاه مصطفى شمران الشيعي الامريكي من اصل ايراني. فهو كوزير للدفاع اصطبغ بصبغة الرجل القوي لبضعة شهور. ولكنه قتل عندما اصابت احدى البازوكات سيارته. من الذي ارسل البازوكا؟ نحن لا نعرف على اية حال!

وجاء بعد ذلك دور مهدوي كاني لكي يرقى فيصير رجلاً قوياً لفصل قصير. غير ان كاني وهو ملا ماهر، لا بد انه تعلم من مصير الرجال الاقوياء الآخرين. ولذلك قرر الانسحاب ليبقى حياً «كرجل ضعيف».

وبعد ذلك كانت هناك فترة استراحة قصيرة بينما اخذ الرجال الضعفاء يبحثون عن رجل قوي جديد. وظن بعض هؤلاء الباحثين ان احمد خميني ربما يبرز الرجل القوي التالي. ولكن احمد، سرعان ما اثبت انه اقل طموحاً من ان يلعب الدور كما انه لم يكن مشبعاً بالرغبة في تقمص هذا الدور. فنحوه جانباً حتى قبل ان يطأ ارض «الرجل القوي».

عند ذلك حاز رفسنجاني على الترقية الى مكانة «الرجل القوي»، وظل متسنماً هذا المنصب مدة اطول مما تمتع بها الآخرون جميعاً، اي منذ منتصف عام ١٩٨٥ حتى منتصف عام ١٩٨٩. وقد خسر هذا المنصب لمجرد انه ارتكب غلطة تكتيكية مدمرة: فقد هجر قاعدته الاصلية في السلطة وهي المجلس، لقاء ارتقاء ارض وعرة لم يكن متعرفاً عليها وفيها واجه من الاعداء اكثر مما رأى من الاصدقاء (اي منصب رئاسة الجمهورية).

مهما يكن الامر فليس الرجال الاقوياء في نهاية المطاف افضل من رجال الصفيح في اسطورة ساحر اوز: فهم يصدأون ويتفككون قطعاً ولذلك يكونون بحاجة دائمة الى تزييتهم وابعادهم عن المطر والثلج. الا ان على الرجل القوي ان يغامر فيخرج في المطر والثلج ولا بد له من التعرض للاخطار والا فمثله ان يكون رجلاً ضعيفاً آخر!

وعلى ذلك تحتاج ايران الى رجل قوي جديد. ولكن من هو؟ لعل احد لن يصدق غير ان المرشح الوحيد ذا المصداقية حالياً هو علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية السابق الذي دخل المجلس قبل حين نائباً عن طهران.

كيف يمكنه ان يصعد الى منصب الرجل القوي؟ المسألة بسيطة. لقد انتخب المجلس عندما كان محتشمي وزيراً للداخلية وعلى هذا كان مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن الانتخابات. وهكذا امتلا المجلس باصدقائه واقربائه والمحتمين به. ولهذا يستطيع ان يقف ضد رئيس المجلس الحالي مهدي كروبي في الدورة المقبلة التي ستعقد في غضون اربعة شهور. فاذا انتخب محتشمي رئيساً للمجلس فسيكون حيث كان رفسنجاني قبل عام. وفي مقدوره ان يبرز الرجل القوي الجديد.

فهل يحل ذلك مشكلة الضعف المنتظم في ايران؟ ربما. فعلى العكس من رفسنجاني الذي يريد ان يحتفظ بالكعكة ويأكلها في الوقت نفسه، وذلك في رغبته ان يتصرف كثوري وزعيم واقعي معاً ـ فليس لدى محتشمي شخصية تعاني من الفصام. انه ثوري فحسب. فهو يريد نسف العالم كله واعادة بنائه وفقاً لحلمه الخاص بالوجود الخالي من النقص. وهو لن يلقي الخطب النارية ضد «الشيطان الاكبر» الامريكي في الاذاعة ثم يدخل مع الولايات المتحدة في صفقات سرية.

ومحتشمي كرجل قوي سيرغم النظام على المضي نحو نهايته المنطقية: المواجهة الحاسمة النهائية مع الواقع. وفي هذه المواجهة النهائية سيحدث اما تغيير في النظام واما انه سيتحطم ليحل محله نظام جديد لن يكون بحاجة الى رجال مثله.

هل يفكر محتشمي في الاستحواذ على الجائزة فيفوز بلقب رجل ايران القوي؟ لا يعرف احد ذلك، ولكنني اظن انه يفكر في ذلك بل يفكر في الموضوع تفكيراً قوياً.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير
الشلق

السلحفاة والأرنب

حزب اليمين المتطرف هنا في فرانسا، اسمه الجبهة الوطنية. زعيمه المسيو لوبين، كان ضابطاً في سلاح المظليين في اثناء حرب الجزائر... ومازال حاقداً على الجنرال دوغول، لانه أعطى الجزائر الاستقلال... هذا الحزب يقول أعيدوا العرب المغاربة إلى بلادهم... يقول بأن الأجانب من غير الأوروبيين يجب أن يتركوا أرض فرانسا... لا يجوز أن نمنح الأجانب حق العمل، لأنهم يأخذون مكان الفرنسيين في العمل في الوقت الذي بلغت فيه نسبة البطالة عشرة بالمائة أو أكثر.

في عام ١٩٨١، ما كان له نصيب يذكر من التأييد... في عام ١٩٨٣، في الانتخابات البلدية، ما كان له أي نصيب... ما وصل إلى واحد بالمئة... ولكنه منذ الانتخابات للمجلس الأوروبي في عام ١٩٨٥ بدأ يسجل نسبة تقرب من العشرة بالمائة... ومازال أنصاره يزيدون... ثم أصبح خطراً على اليمين. إذ ان وجوده في الساحة جعل المسيو شيراك يخسر معركة رئاسة الجمهورية... لقد حصل على تأييد ما يزيد على خمسة عشر بالمائة من أصوات الناخبين، أي ضعف ما حصل عليه الحزب الشيوعي...

وهناك مؤشرات الى أن هذا التأييد سيزداد يوماً بعد يوم... كما ترافق بنوع من الجرائم يسمونه «الجرائم العنصرية» حيث يقوم شباب فرنسيون أعمارهم تتراوح بين ١٨ و٢٥ عاماً بالاعتداء على الشباب المغاربة. ولا تختص هذه الجرائم بمنطقة واحدة وانما هي منتشرة في جميع انحاء فرانسا... حتى رجال الأمن أصبح يهون عليهم أطلاق النار على من يرتكبون المخالفات أو الجرائم البسيطة مما يتسبب في موت كثير من هؤلاء الذين يسمون بالأجانب... ومع أن القضاء لا يتساهل مع مرتكبي هذا النوع من الاجرام، إلا أنه مازال يقع ومازال هناك شباب يرتكبون هذه الجرائم المسماة عنصرية.

ظاهرة ازدياد التأييد للجبهة الوطنية... وظاهرة الجرائم العنصرية، نضيف إليها ما هو أهم... وهو اغلاق الحدود بوجه شعوب معينة. وقد أشرنا، في الاستراحة السابقة، إلى أن طلب الحصول على تأشيرة دخول إلى فرانسا يحتاج البت فيه الى ثلاثة شهور على الأقل... وذلك في عصر الكومبيوتر والتيليكس والتيليكوبيور والاتصال الهاتفي عبر الأقمار الصناعية وفي الوقت الذي نرى فيه جريدة «الشرق الأوسط» تطبع في أكثر من بلد في أربع قارات في آن واحد...

وأصبح من الأمور اليومية أن نشاهد على شاشة التلفزيون، كيف يدخل شباب شمالي افريقيا الحدود خلسة من ايطاليا، وأحياناً يبدأ الريبورتاج من المراكب التي تقل هؤلاء الشباب الذين يقصدون فرانسا للتفتيش عن عمل من النوع الذي لا يقبل الفرنسيون العمل فيه.

نضيف إلى ذلك عمليات الترحيل للأجانب الذين يضبطون في وضع يخالف القانون.

وأما دوائر الاقامة والهجرة، فحدث عنها ولا حرج... تذهب إلى قسم كذا في الحي الفلاني لتبرز أوراقاً معينة حتى تحصل على موعد... ويحدد لك الموعد، تذهب فإذا بك أمام حشود من أمثالك... وقد ينتهي النهار قبل أن يعطوك موعداً جديداً تمثل فيه. وغالباً يجد الموظف بأن أوراقك غير كاملة ولاسيما شهادات المصرف الذي تتعامل معه والذي يجب ان يكون في فرانسا.

انك تأتي إلى المطار، تقف في الصف ويمر كل الناس بسرعة إلا أنت... عندما تسلم الجواز يعاملونك وكأنك تحمل العدوى... عليك أن تقف إلى جنب ريثما تذهب صورة جواز سفرك إلى المركز الرئيسي وبعد السؤال والجواب وينتظر إلى أن يرى أن النور الاخضر قد أضاء، فيختم لك الجواز ووجهه فيه تعابير تقول: هذه المرة قد مرت بسلام.

لماذا لأن بعض الأجانب... أو بعض الدول تريد أن تصفي حساباتها مع شعبها... أو مع فرانسا على الأرض الفرنسية... وهنا لا أتكلم إلا عن إيران... منذ عام ١٩٨٠ ارسلت لبنانياً ليتقل شابور بختيار، فقتل سيدة فرنسية... لقد قرع على الباب المجاور... ثم لجأت إلى سلاح المتفجرات...

كان التلفزيون ينقل للفرنسيين وللعالم المتفجرات التي توضع في المحلات العامة، وفي المخازن الكبرى المزدحمة... وفي محطات المترو في ساعات الازدحام... وكانت مناظر الدماء والتشويه والقتل تبعث الرعب في القلوب...

أفرجوا عن نقاش وإلا... لا تحاكموا فلاناً أو فلاناً... أطلقنا لكم رهائن هاتوا كذا مليوناً من الدولارات فدية... وإلا..

ولأن بعض المواطنين من خارج إيران يعمل لحساب إيران، أصبحت جميع هذه الدول متهمة وعلى شعوبها أن تدفع الثمن... ونحن ننتظر التأشيرة، دون جدوى.

ومن هنا فإن السرعة في عصر السرعة اصبحت وهماً... ومن هنا أصبح من الطبيعي أن تسبق السلحفاة الأرنب.

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: يوسف القرضاوي

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٢٨)

بعض العاملين في الساحة الإسلامية "مغرمون بالجدل" يظنون أنفسهم على الحق أبدًا وغيرهم على الباطل أبدًا

عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل، ثم تلا» **بل هم قوم خصمون** (سورة الزخرف ٥٨).

وهذا امر ملاحظ: ان القوم اذا حرموا التوفيق، تركوا العمل، وغرقوا في الجدل، وبخاصة ان هذا موافق لطبيعة الانسان التي لم يهذبها الايمان «**وكان الانسان اكثر جدلا**» (سورة الكهف: ٥٤).

ونحن نشاهد على الساحة الاسلامية اناسا لا هم لهم الا الجدل في كل شيء وليس لديهم ادنى استعداد لان يعدلوا عن اي رأي من ارائهم، وانما يريدون للآخرين ان يتبعوهم فيما يقولون. فهم على حق دائما، وغيرهم على باطل ابدا. منهم من يجادل في كلمات اعطاها اصطلاحا خاصا. خالفه فيه غيره، ويريد ان يلزم الآخرين برأيه، مع ان علماءنا قالوا: لا مشاحة في الاصطلاح.

ومنهم من يذم التعصب للمذاهب، وهو يقيم مذهبا جديدا، يقاتل الآخرين عليه!

ومن يحرم التقليد، ويطلب من الناس أن يقلدوه! او يمنع تقليد القدامى وهو يقلد بعض المعاصرين!

ومن يقيم معركة من اجل مسائل فرعية، وجزئية، اختلف السلف فيها وفي امثالها، ولم تعكر لعلاقاتهم صفوا.

ان أفتقهم هي المراء: او اللدد في الخصومة، وهو امر ذمه الله ورسوله.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ان ابغض الرجال الى الله الألد الخصم» والألد: الشديد الخصومة، مأخوذ من لديدي الوادي اي جانبيه. لانه كلما احتج عليه بحجة اخذ في جانب آخر.

والخصم: الحاذق بالخصومة.

وقد ذم الله المشركين بقوله في شأن القرآن: «**فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر قوما لدا**» (سورة مريم: ٩٧).

ولدا: جمع ألد.

وقال في شأن مشركي قريش: «**ما ضربوه لك الا جدلا، بل هم قوم خصمون**» (سورة الزخرف: ٥٨).

وذم القرآن بعض اصناف الناس بقوله: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه، وهو ألد الخصام» (سورة البقرة ٢٠٤).

المراء في القرآن

واكره ما يكون المراء واللدد في الخصومة حينما يكون حول (القرآن) الذي أنزله الله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، فاذا اصبح هو مثارا للاختلاف فما المعيار الذي يحتكم الناس اليه؟ وما المرجع الذي يعولون عليه؟

وهذا سر ما روى من شدة غضب النبي صلى الله عليه وسلم على الذين اختصموا في القرآن، وضربوا آياته بعضها ببعض.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: هجرت (اي بكرت) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، قال: فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعرف في وجهه الغضب، فقال: انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب.

قال النووي: المراد بهلاك من قبلنا: هلاكهم في الدين بكفرهم وابتداعهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل فعلهم.

ومن طريق آخر، عن عبد الله بن عمرو ايضا قال: «سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارئون (اي يتدافعون القول). فقال: انما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتهم منه فقولوا، وما جهلتم فكلوه الى عالمه».

وفي بعض روايات الحديث: انهم كانوا يتنازعون في (القدر) هذا ينزع آية وهذا ينزع آية.

وفي رواية: ان بعضهم قال: الم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟

وفصلت رواية اخرى عن ابن عمرو قال:

«لقد جلست انا واخي مجلسا ما احب ان لي به حمر النعم. اقبلت انا واخي، وأذا مشيخه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من ابوابه، فكرهنا ان نفرق بينهم، فجلسنا حجرة (اي ناحية منفردين) اذ ذكروا آية من القرآن فتماروا فيها، حتى ارتفعت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، مغضبا، قد احمر وجهه، يرميهم بالتراب ويقول: مهلا يا قوم: بهذا اهلكت الامم من قبلكم، باختلافهم على انبيائهم وضربهم الكتب بعضها ببعض، ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا، بل يصدق بعضه بعضا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه الى عالمه.

الحوار بالتي هي احسن

ومن الدعائم الاساسية في ادب الاختلاف: الحوار بالحسنى، واذا استخدمنا التعبير القرآني قلنا: الجدال بالتي هي احسن، وهو ما امر الله تعالى به في كتابه حين قال: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» (النحل: ١٢٥).

وهنا نجد تفرقة في التعبير بين المطلوب في الموعظة والمطلوب في الجدال. ففي الموعظة اكتفى بان تكون حسنة، اما في الجدال فلم يرض الا ان يكون بالتي هي احسن، بمعنى انه اذا كان هناك اسلوبان، او طريقتان احداهما حسنة، والاخرى احسن منها وافضل، فالمأمور به ان نتبع التي هي احسن.

وسر ذلك: ان الموعظة ترجع عادة - الى الموافقين - الملتزمين بالمبدأ والفكرة، فهم لا يحتاجون الا الى موعظة تذكرهم، وترقق قلوبهم وتجلو صدأهم، وتقوي عزائمهم، على حين يوجه الجدال - عادة - الى المخالفين، الذين قد يدفع الخلاف معهم الى شيء من القسوة في التعبير، او الخشونة في التعامل، او العنف في الجدل، فكان من الحكمة ان يطلب القرآن اتخاذ احسن الطرائق وامثلها للجدال او الحوار، حتى يؤتي اكله.

ومن هذه الطرائق او الاساليب ان يختار المجادل ارق التعبيرات والطفها في مخاطبة الطرف الآخر.

ولهذا استخدم القرآن في مخاطبة اليهود، والنصارى، تعبيرا له ايحاؤه ودلالته في التقريب بينهم وبين المسلمين، وهو تعبير (اهل الكتاب) او (الذين اوتوا الكتاب) ولهذا جاء في القرآن مثل قوله تعالى: «**يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم**» (سورة النساء: ١٧١).

«**يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم**» (سورة المائدة: ١٥).

«**يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم**» (سورة آل عمران: ٦٤).

الخ.. الآية التي كان يرسل بها النبي صلى الله عليه وسلم، الى ملوك النصارى وامرائهم، مثل قيصر والنجاشي والمقوقس.

«**وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم؟**» (ال عمران: ٢٠).

حتى المشركون الوثنيون لم يخاطبهم القرآن بقوله: «**يا أيها المشركون**» بل كان يناديهم بقوله: «**يا ايها الناس**».

ولم يرد في القرآن خطاب للمشركين بعنوان الشرك او الكفر، الا في سورة (الكافرون) وذلك لمناسبة خاصة هي قطع الامل عند المشركين ان يتنازل المسلمون عن اساس عقيدتهم، وهو التوحيد، ولهذا كرر فيها المعنى الواحد بصيغ عدة تأكيدا وتثبيتا ومع هذا ختمها بهذه الآية الكريمة التي تعد غاية في السماحة: «لكم دينكم ولي دين».

ومثلها قوله تعالى: «**وان كذبوك فقل: لي عملي ولكم عملكم، انتم بريئون مما اعمل، وأنا بريء مما تعملون**» (سورة يونس: ٤١).

وانما اصطدم الاسلام بالشرك، واقتتل الرسول والمشركون، لانهم لم يقابلوه بمثل منطقه، بل قالوا: لنا ديننا، وليس لك دينك، ولنا عملنا، وليس لك عملك، من حقنا أن نعبد الاوثان، وندعو اليها، وليس من حقك ان تعبد الله وتدعو اليه، ومن اتبعك. على دينك بارادته واختياره كان علينا ان نفتنه عن دينه.

ومن اساليب الحوار بالحسنى: التركيز على نقاط الالتقاء، ومواضع الاتفاق بينك وبين من تحاوره.

وهو اسلوب قرآني يجب ان نتعرف عليه، فهو يقول في حوار اهل الكتاب من اليهود والنصارى: «**ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن**» «**وقولوا: آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم، والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون**» (سورة العنكبوت: ٤٦).

ومثل ذلك قوله في سورة اخرى: «قل: **اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم**» (سورة البقرة: ١٣٩).

فاذا كان هذا موقف المسلم ممن يجادله من اهل الكتاب الذين يخالفونه في عقيدته. واصل دينه، ولا يؤمنون بأن محمدا رسول الله، ولا ان القرآن كتاب الله، ولا ان الاسلام شريعة الله، فكيف ينبغي ان يكون موقفه من اخيه المسلم الذي يؤمن بكل ما يؤمن به من عقيدة وشريعة، ورسول وكتاب؟

وانكر هنا نموذجا رائعا من نماذج حوار القرآن مع المخالفين وكيف يتنزل معهم في الكلام، ويرخي لهم العنان، ليستميلهم اليه، ويقربهم الى ساحته ولا يستثير دوافع الخصومة، وحب الجدل في نفوسهم. بل يحاول باسلوبه الرفيق الحكيم تهدئتها. وتقليم اظافرها.

يقول تعالى في سورة (سبأ) مخاطبا المشركين: «قل: من يرزقكم من السموات والأرض؟ قل: الله، وأنا أو اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين».

قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون. قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم». يقول الفخر الرازي في تفسير هذه الآيات:

هذا ارشاد من الله لرسوله الى المناظرات الجارية في العلوم وغيرها، وذلك لان احد المتناظرين، اذا قال للآخر: هذا الذي تقوله خطأ وانت فيه مخطئ، يغضبه، وعند الغضب لا يبقى سداد الفكر، وعند اختلاله لا مطمع في الفهم فيفوت الغرض، واما اذا قال له بأن احدنا لا يشك في انه مخطئ والتمادي في الباطل قبيح، والرجوع الى الحق احسن الاخلاق، فنجتهد ونبصر اينا على الخطأ ليحترز، فانه يجتهد ذلك الخصم في النظر، ويترك التعصب، وذلك لا يوجب نقصا في المنزلة لانه اوهم بانه في قوله شاك ويدل عليه قول الله تعالى لنبيه: (وإنا او اياكم) مع انه لا يشك في أنه هو الهادي وهو المهتدي، وهم الضالون والمضلون.

ثم قال تعالى: «**قل لا تسألون عما أجرمنا، ولا نسأل عما تعملون، اضاف الاجرام الى النفس وقال في حقهم**: (ولا نسأل عما تعملون) ذكر بلفظ العمل لئلا يحصل الاغضاب المانع من الفهم وقوله (لا تسألون) (ولا نسأل) زيادة حث على النظر، وذلك لان كل احد اذا كان مؤاخذا بجرمه. فاذا احترز نجا ولو كان البريء يؤاخذ بالجرم لما كفى النظر ثم قال تعالى: (**قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم**) اكد ما يوجب النظر والتفكر، فان مجرد الخطأ والضلال واجب الاجتناب، فكيف اذا كان يوم عرض وحساب وثواب وعذاب.

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتاليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٣٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال (٢٨)

من هي هذه الشخصية ؟

مجاهد اسلامي من طراز فريد

شاعر وقصاص وناقد تحول عن الادب في النصف الاخير من حياته، ونذر نفسه لدين الله. عاش ٦٠ عاما (١٩٠٦ - ١٩٦٦) وكان مفكرا ومجاهدا اسلاميا من طراز فريد، خدم الاسلام والمسلمين بفكره ومواقفه ولد باحدى قرى محافظة اسيوط في مصر، ودرس بالمدارس المحلية، واتم حفظ القرآن في الثانية عشرة، ثم رحل الى القاهرة عام ١٩٢١ لاكمال تعليمه بها، حتى التحق بكلية دار العلوم، وتخرج فيها عام ١٩٣٣. وكان قد تعلق - اثناء دراسته - بالادب والشعر اللذين أمداه باسلوب قوي رصين. وعمل بعد تخرجه مدرسا، ثم ترك التدريس وعمل بالادارة الثقافية بوزارة المعارف، ولكنه لم يترك الكتابة في الصحف والمجلات.

وشهدت حقبة الاربعينات تحولا مهما في كتاباته. ففي منتصفها اصدر كتابه المعروف «التصوير الفني في القرآن». وفيه سجل تحوله التدريجي من الادب الى الفكر الديني، ثم تلاه بكتاب «العدالة الاجتماعية في الاسلام» عام ١٩٤٩. وكان في العام الذي سبقه قد سافر في منحة دراسية الى امريكا. وهناك اعلن - في رسالة لاحد اصدقائه - انه سيخصص ما بقي من حياته وجهده «لبرنامج اجتماعي كامل يستغرق اعمار الكثيرين». وقد كان. وكان البرنامج اسلاميا محضا، خلاصته ان المسلم المعاصر يعيش في جاهلية جديدة، وان طريق الخلاص منها هي العودة الى النبع الذي لا يغيض: نبع القرآن الكريم والسنة المطهرة. ولكي تتم هذه العودة لا بد من منهج تربوي اسلامي سليم يقوم على الكتاب والسنة، ويوحد بين الدين والدنيا، ويربي الانسان على القيم الاسلامية الاصيلة، ويؤسس دولة الاسلام كما اسسها المؤمنون الاوائل بهذا البرنامج الواضح ومنهجه البين كان لا بد للرجل ان يصطدم بالسلطة، وهو ما حدث عام ١٩٥٤ حين حكم عليه بالسجن ١٥ عاما. ولما افرج عنه بعفو استثنائي عام ١٩٦٤ عاد الى برنامجه ومنهجه، وجماعته من الاخوان المسلمين الذين اصطدموا بالسلطة مرة اخرى في العام التالي. وكانت نتيجة الصدام محاكمات قاسية، دفع فيها الرجل حياته ثمنا لفكره.

وقد ترك الرجل عددا كبيرا من المؤلفات، اهمها موسوعته «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق» و«المستقبل لهذا الدين» و«نحو مجتمع اسلامي» ولكن دعوته لم تمت، وكأنها تعمل بما قاله ذات مرة:

«ان كلماتنا تظل عرائس من الشمع، حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة».

اعداد : الدكتور علي شلش

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

قسيمة اجابة السؤال

٩

اسم الشخصية: ----------

الاسم: ----------
العنوان: ----------

المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------
رقم الهاتف: ----------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما (٣٥)

صدق الله العظيم / الأحزاب

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٤	٥.٥٦	١٢.١٩	٣.٤٢	٦.٤٤	٨.٤٤
المدينة المنورة	٤.٢٩	٥.٥٣	١٢.٢٠	٣.٤٨	٦.٤٨	٨.٤٨
القدس الشريف	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٣٩	٣.١٧	٦.١٥	٧.٣٦
الرياض	٤.٠٠	٥.٢٥	١١.٥٢	٣.٢٠	٦.٢٠	٨.٢٠
القاهرة	٣.٤٨	٥.٢١	١١.٥٤	٣.٣٠	٦.٣٦	٧.٤٩
الخرطوم	٤.٠٩	٥.٣٩	١١.٤٩	٣.٠٠	٦.٠٩	٧.١٨
الرباط	٤.١٢	٥.٤٥	١٢.٣١	٤.٠٧	٧.٠٩	٨.٤٠
تونس	٤.٠١	٥.٣٥	١٢.٢٥	٤.٠٢	٧.٠٣	٨.٣٥
الكويت	٣.٥٠	٥.١٤	١١.٤٦	٣.٢٢	٦.١٩	٧.٤١
ابوظبي	٤.٣٧	٥.٥٧	١٢.٢٧	٣.٥٦	٦.٥٢	٨.٢٢
المنامة	٣.٤١	٥.٠٨	١١.٣٦	٣.٠٨	٦.٠٤	٧.٣٤
الدوحة	٣.٣٥	٥.٠٥	١١.٣٦	٣.٠٦	٦.٠٣	٧.٣٣
مسقط	٤.١٨	٥.٣٨	١٢.٠٩	٣.٥٦	٦.٣٦	٨.٠١
صنعاء	٤.٢٨	٥.٣٨	١٢.١٩	٣.١٩	٦.٢٨	٧.٢٨
عمان	٣.٣١	٤.٥٦	١١.٣٤	٣.١٢	٦.١٢	٧.٣٧
بغداد	٣.٥٣	٥.٢٣	١٢.٠٨	٤.١٢	٦.٤٢	٨.٠٢
اسطنبول	٥.٣٠	٧.١١	٢.٠٣	٥.٥١	٨.٥٤	١٠.٢٩
نيقوسيا	٣.٣٢	٥.٠٣	١١.٤٦	٣.٢٨	٦.٢٧	٧.٥٢
اثينا	٥.٠٢	٦.٣٧	١.٢٤	٥.١٠	٨.١٠	٩.٣٩
لندن	٣.٤٥	٥.٤٧	١.٠٠	٤.٥٥	٨.١٢	١٠.١٠
باريس	٤.٥٤	٦.٤٢	١.٥٠	٥.٤٤	٨.٥٦	١٠.٣٧
روما	٤.٣٣	٦.١٦	١.٠٩	٤.٥٨	٨.٠١	٩.٣٨
بروكسل	٤.٤٣	٦.٣٠	١.٤٢	٥.٣٧	٨.٥٢	١٠.٣٢
مدريد	٥.٤٣	٦.٣٣	١.٣٥	٥.٢٧	٨.٣٥	١٠.١٨
جنيف	٤.٤٣	٧.٢٣	٢.١٤	٦.٠٢	٩.٠٤	١٠.٣٧
فيينا	٣.٥٩	٥.٤٨	١٢.٥٤	٤.٤٧	٧.٥٨	٩.٤٠
برلين	٤.٠٤	٥.٤٩	١.٠٦	٥.٠٢	٨.٢١	٩.٥٨
فرانكفورت	٤.٢٧	٦.١٤	١.٢٥	٥.١٩	٨.٣٣	١٠.١٣
ميونخ	٤.١٨	٦.٠٧	١.١٣	٥.٠٦	٨.١٧	٩.٥٩
ستوكهولم	٣.٣٢	٥.٠٨	١٢.٤٧	٤.٤٧	٨.٢٥	٩.٥٥
كوبنهاجن	٤.٠٢	٥.٤٣	١.٠٩	٥.٠٧	٨.٣٣	١٠.٠٨
لوس انجليس	٤.٤٢	٦.١١	١٢.٥٢	٤.٣٣	٧.٣٢	٨.٥٦
امستردام	٤.٣٩	٦.٢٤	١.٤٠	٥.٣٦	٨.٥٤	١٠.٣٢
زيوريخ	٤.٣٢	٦.٢١	١.٢٥	٥.١٨	٨.٢٨	١٠.١٠
نيويورك	٤.٢٣	٦.٠٣	١٢.٥٥	٤.٤٣	٧.٤٥	٩.١٩
واشنطن	٤.٤٢	٦.١٩	١.٠٨	٤.٥٤	٧.٥٥	٩.٢٥
شيكاجو	٤.١٥	٦.٥٨	١٢.٥٠	٤.٣٨	٧.٤١	٩.١٧
هيوستن	٥.٢٢	٦.٤٦	١.٢١	٤.٥٧	٧.٥٤	٩.١٣
مونتريال	٣.١٦	٥.٠٦	١٢.٠٥	٣.٥٦	٧.٠٢	٨.٤٥

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.



رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: جمال الدين الافغاني

امتحان الله للمؤمنين

«ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد
نا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

صدق الله وصدقت كتبه ورسله. ان للعقائد الراسخة آثارا تظهر في العزائم
اعمال وتأثيرا في الافكار والارادات لا يمكن للمعتقدين ان يزيحوها عن انفسهم
داموا معتقدين، هكذا الايمان في جميع شؤونه وأطواره، له خواص لا تفارقه.
زعات لا تزايله، وصفات جليلة لا تنفك عنه وخلائق عالية سامية لا تباينه، بها كان
ناز المؤمنون في الصدر الاول وكان يعترف بمزيتهم وعلو منزلتهم من كانوا
حدون عقيدتهم، نعم هم الذين صبروا في نيران امتحان الله وابتلائه حتى ظهر
انهم ذهبا ابريزا صافيا من كل غش، واعد الله لهم جزاء على صبرهم نعيما
يما. ما اصعب ابتلاء الله وما اشد فتنته وما ادق حكمته في ذلك ليميز الله
خبيث من الطيب نعم ان دون ابتلاء الله خلع العادات، وتحمل الصعوبات، وبذل
سوال وبيع الارواح، كل خطر فهو تهلكة ينبغي البعد عنها الا في الايمان، فكل
كة فيه فهي نجاة، وكل موت في المحاماة عن الايمان فهو بقاء ابدي، وكل شقاء
اداء حقوق الايمان فهو سعادة سرمدية، المؤمن يبذل ماله فيما يقتضيه ايمانه ولا
شى الفقر، وان كان الشيطان يعده الفقر، ليس في النفقة لاداء حق الايمان تبذير
اتى على كل ما في ايدي المؤمنين، ان للمؤمن حياة وراء هذه الحياة، وان له لذة
لذاتها، وان له سعادة غير ما يزينه الشيطان من سعادتها. هكذا يرى المؤمن ان
الايمان مس قلبه ولو لم يبلغ الغاية من كماله.

ان الفرار من محنة الله في الايمان مجلبة للخزي الابدي. ان الفرار من صدمة
ث الضلال وان بلغت اقصى ما يتصور موجب للشقاء السرمدي. لا سعادة الا
ين ودون حفظ الدين تتطاير الاعناق، ان للايمان تكاليف شاقة وفرائض صعبة
اء الا على الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، ان القيام بفرائض الايمان محفوف
خاطر، مكتنف بالمكاره، كيف لا واول ما يوجبه الايمان خروج الانسان عن نفسه
له وشهواته ووضع جميع ذلك تحت اوامر به. لن يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون
ورسوله احب اليه من نفسه. اول احساس يلم نفسه المؤمن انه في هذه الدنيا
ر سبيل الى دار اخرى خير من هذه الحياة وأبقى. وأول خطوة يخطوها المؤمن
روحه اذا دعاه داعي الايمان، ولا داعي ارفع صوتا وأبين حجة من نداء الحق
لسان انبيائه. لا يقبل الله في صيانة الايمان عذرا ولا تعلة ما دامت الرجل
ي والعين تنظر واليد تعمل. ان امتحان الله للمؤمنين سنة من سننه يميز بها
صادقين من المنافقين قرنا بعد قرن، الى ان تنقضي الدنيا. في كل قرن يدعو الله
بين الى قوم اولي بأس شديد، فان يطيعوا يؤتهم الله اجرا حسنا، وان يتولوا
بهم عذابا اليما، فميزان عدل الله منصوب الى يوم القيامة، وهناك الجزاء الاوفى
يحسبن الواسمون انفسهم بسمة الايمان، القانعون منه برسم يلوح في
يلاتهم، ان عدل الله يتركهم وما يظنون. كلا انهم في كل عام يفتنون، فلينظر
يطون في دينهم ضنا بأموالهم، او صونا لارواحهم. ماذا يكون موقعهم من علم
هل من الذين صدقوا او من الكاذبين؟ ارشد الله المؤمنين الى وسائل خيرهم،
سرهم بعاقبة امرهم.

(العروة الوثقى)

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

النهي عن صيام الدهر

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة الثامنة والعشرون)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

نهى الله عز وجل عن الغلو في الدين، وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الافراط والتفريط، وحذرنا من التنطع، وقد ذم عز وجل طائفة من اهل الكتاب من النصارى الذين انصرفوا عن الحياة الى الرهبانية والانقطاع للعبادة من عدم العمل والكسب والتعالي على طلب المعيشة، والتطهر من كل اسباب الحياة الانسانية الطبيعية والعزوف عن الزواج والزهد في الحياة الدنيا، فعلوا ذلك بمحض اختيارهم، والتزموه من تلقاء انفسهم، وعاهدوا الله على ذلك فصاروا مطالبين به، ولكنهم عجزوا عن الوفاء بالعهد، واصبحت رهبانيتهم خالية من الروح والتجرد لله، ووقعت من بعضهم المخالفات الكثيرة، وتلطخ الكثيرون منهم بالآثام والانحرافات والمنكرات القبيحة.

قال اله تعالى: (.. واتيناه الانجيل **وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله، فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون)** الحديد ٢٧.

ولما كان صيام الدهر، غلوا في الدين يؤدي الى الاضرار بالجسم، والاخلال بالعبادة، وتضييع الحقوق الواجبة من زوج واولاد، وارحام واضياف وترك السعي والتعرض للفقر والفاقة، والعجز عن المواظبة في الكبر والشيخوخة، فقد جاء الاسلام بمنع ذلك والتحذير منه، وعندما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدالله بن عبدالله بن عمرو بن العاص كان يقوم الليل ويصوم النهار ويقرأ القرآن كل ليلة، وانه يقول (لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت الذي تقول ذلك؟ قال: قلت له: قد قلته يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وافطر، ونم وقم، وصم من الشهر ثلاثة ايام فإن الحسنة بعشر امثالها، وذلك مثل صيام الدهر. قال: قلت فاني اطيق افضل من ذلك.

قال: صم يوما وافطر يوما.. وذلك صيام داود، وهو اعدل الصيام. قال قلت فإني اطيق افضل من ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا افضل من ذلك.. قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: لأن اكون قبلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي) رواه مسلم.

وفي حديث آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: (.. فقال لي الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة، فقلت بلى يا نبي الله.. قال: فإن بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام. قلت فإني اطيق افضل من ذلك. قال: فإن لزوجك عليك حقا، ولزوارك عليك حقا ولجسدك عليك حقا..(ثم امره بصيام داود كما مر) ثم قال: واقرأ القرآن في كل شهر، قال قلت: يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال: فاقرأه في كل عشرين، قال قلت.. (حتى قال النبي): فاقرأه في كل سبع ولا تزد عن ذلك.. قال فشددت فشدد علي. قال: فصرت الى الذي قال: فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم.

المنهج الوسط

وبذلك ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد شرع لأمته المنهج الوسط الذي تتحقق به مصالحهم الدينية والدنيوية، وهذا من كمال رحمته وشفقته بأمته، وتصديق لما وصفه به ربه عز وجل حيث قال: **(لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)** التوبة ١٢٨.

منظر عام لمدينة القاهرة، و يرى فيه جامع السلطان حسن المشهور الذي اقيم في العهد المملوكي ، و في مقابله جامع الرفاعي الذي كان في مرحلة الانشاء قبل مائة عام تقريبا (تصوير جول سانتوز عام ١٨٩٠ تقريبا) .

وقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن صوم الدهر فقال: (لا صام من صام الابد، لا صام من صام الابد، لا صام من صام الابد) رواه مسلم وهذا دعاء عليه يراد به الزجر والابعاد عن صوم الدهر وقال بعضهم بجواز صوم الدهر، ما دام الصائم يفطر في العيدين وايام التشريق الثلاثة. واعتمدوا في ذلك على حديث حمزه بن عمرو الذي رواه البخاري ومسلم انه قال: (يا رسول الله اني اسرد الصوم، أفأصوم في السفر؟ فقال: (ان شئت فصم) ولكن قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو: (لا افضل من ذلك) اي من صيام يوم وافطار يوم كما كان صوم داود عليه السلام، يدل على ان ذلك خير من السرد اي من صيام الدهر، وصيام النبي صلى الله اليه وسلم يدل على هذا، فقد كان اعبد الناس، واتقى الناس لله. قال صلى الله عليه وسلم: (أما والله اني لأخشاكم لله، واتقاكم له، لكني اصوم وافطر، واصلي وارقد، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني) رواه مسلم.

وعن انس رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام، ويفطر حتى يقال: قد افطر قد افطر) رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم. وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان، وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان) رواه مسلم.

فمن كان صائما مجتهدا في ذلك، فليصم صيام داود عليه السلام ولا يزد عن ذلك، فإنه اعدل الصيام، او صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وذلك كحد ادنى، وان شاء زاد صيام الاثنين والخميس، وان وجد في نفسه نشاطا وخفة فليصم اياما كثيرة اسبوعا او اكثر، ثم يفطر مثل ما صام او اكثر مما صام، ولا يتم صيام شهر الا رمضان، ولا يكن في شهر اكثر صياما من شعبان، وليصم التاسع والعاشر من المحرم، وليصم عشر ذي الحجة، ويوم عرفه، وليصم عن الاشهر الحرم اكثر مما يصوم في غيرها ان شاء، وليحذر ان ينذر الصيام في ايام مخصوصة. فإن الوفاة بالنذر واجب، وقد يصير غير قادر عليه، وليكن في صومه كله امير نفسه، ولا يتشدد فيه، فيشدد عليه، فإن احب الاعمال الى الله ما داوم صاحبه عليه في شبابه وشيخوخته، والحمد لله رب العالمين.

صوم شعبان

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم كثرة الصيام في شعبان. عن عائشة رضي الله عنها قالت: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله.. كان يصوم شعبان الا قليلا) متفق عليه.

ويحمل قولها: يصوم شعبان كله انه يصوم اكثره، ويؤيد هذا قولها بعد ذلك. كان يصوم شعبان الا قليلا. وحديث عائشة الآخر وقد سئلت: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا سوى رمضان؟ قالت: (والله ان صام اي ما صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه، ولا افطره حتى يصيب منه) رواه مسلم.وقد سبق أن ذكرنا نهيه عن صيام الدهر. وارشاده الى ان اعدل الصيام صيام نبي الله داود، كان يصوم يوما ويفطر يوما.

وقد نهى صلى الله عليه وسلم بعد نصف شعبان، وذلك ليكون الفطر تقوية على صيام الفريضة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: (اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا) رواه الترمذي، ولكنه اذن بالصوم في النصف الثاني لمن كانت له عادة كمن يصوم الاثنين والخميس. ومن يصوم صيام داود عليه السلام وسلم قال: (لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين. الا ان يكون رجل كان يصومه. فليصم ذلك اليوم) متفق عليه.

ونهى كذلك عن صيام يوم الشك وهو الثلاثون من شعبان اذا لم ير الهلال ليلة ثلاثين. عن ابي عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تصوموا قبل رمضان، صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته، فإن حالت دونه غيابة فاكملوا ثلاثين يوما) رواه الترمذي.

لأن من صام يوم الشك ثم صام ثلاثين يوما يكون قد صام واحدا وثلاثين. وقد عد عمار بن ياسر رضي الله عنهما ذلك معصية للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم) رواه داود والترمذي.

ومما يؤكد شدة استحباب الصيام عن شعبان حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له او لآخر: (اصمت من شهر شعبان؟ قال: لا. قال: فاذا افطرت - اي من رمضان - فصم يومين) رواه مسلم.

وفي رواية: فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانه) رواه مسلم.

وفي هذه تذكير لمن فاته الصيام من شعبان لمرض او اهمال او نسيان ان يصوم بعد رمضان الصوم من شعبان. لأن الصيام فيه مستحب استحبابا شديدا يزيد على استحباب الصيام في غيره من الشهور، والله تعالى اعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الشيخ طه الصابونجي مفتي مدينة «طرابلس»

رمضان في طرابلس اعلى صورة للبهجة اللبنانية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

الشيخ طه الصابونجي مفتي مدينة طرابلس من اهم الشخصيات الاسلامية في لبنان. له اسهامات علمية شرعية عديدة. التقته «الشرق الاوسط» في الرباط حيث يشارك في الدروس الحسنية التي تقام في القصر الملكي، تحدث عن خواطره الرمضانية وعن هموم ومعانات شعبه. بالاضافة الى تقييمه لاوضاع المسلمين في اهم النقاط الساخنة.

● والمسلمون يودعون شهر رمضان المبارك، ما هي العبر التي تحضركم؟

- نحن في العشر الاواخر من رمضان، وهي مرحلة الاشراق الروحي والتألق النفسي والتعمق الفكري والتطهر الكامل لان المسلم في هذه الايام يكون قد وصل الى مرحلة متقدمة متسامية في معراج التقوى والانابة لله سبحانه وتعالى ولعله من حكم الصوم ان يقع بلوغ هذا الموقف النفسي. ولذلك كان الموسم الرمضاني موسم التسامح والتصويب والتامل وتجديد النفس وكل العلائق مع الله. واهم مواقف رمضان هو الشكر لله لان موضوع صوم رمضان هو الشكر، وقد نزل القران في هذا الشهر والزم المسلمون بصومه. ويكون الشكر بالثناء على الله وصدق المناجاة والاخلاص والالتزام الاستقامة وتدبر كتاب الله.

● ما هي مميزات رمضان في لبنان ، وفي مدينة طرابلس بالذات؟

- لا شك أن طرابلس هي المدينة المسلمة التي تشارك المدن الاسلامية بتخصيص رمضان بمظاهر ومواقف اسلامية نيرة. وفي هذا الشهر تتغير اكثر المعالم الخارجية لحياة المسلمين، في مواقيتهم وحركاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ومباهج شوارعهم ومسرات اطفالهم والازياء التي يرتادونها حيث تعم الاثواب البيضاء كامل الشهر في المدينة. وتعمر المساجد بالشباب والاطفال، تذاكرا وتلاوة للقران ومواعظ. وعموما يتوثق التواصل بين المسلمين بروح التكافل الاجتماعي الذي يتجلى بشكل واضح بين مختلف الفئات والطبقات، من خلال تبادل الهدايا وتقديم الصدقات وتفقد المحتاجين.

هنالك حركة جديدة تبعث في رمضان وتجعل مدينتنا على اعلى صورة للبهجة اللبنانية.

● ما هي اهم الاحداث التي مر بها العالم في الفترة الفاصلة ما بين الرمضانين؟

- على المستوى العالمي، هنالك اندثار وافلاس الفلسفة المادية وهي محطة ضخمة في تاريخ البشر. فهي الفلسفة التي اغوت الكثيرين وعمرت طويلا وما كان بخلد الناس ان تسقط بشكل سريع وتتهاوى من داخلها، وليس من الضربات الخارجية. وهو ما يؤذن بامور كثيرة في مطالعها ان الايمان اعمق قضية في النفوس ، وان الحرية اعمق القيم في الانسان، وان كل الضغوط الخارجية لا يمكن ان تغير الحقائق واليقينيات ومواقف الرشد الانساني. وعلى الصعيد العلمي كانت هنالك تفجرات علمية لا تغيب عن بال عالمنا الاسلامي لاننا لسنا معنيون فقط بالسلبيات او بالشماتة فيما يجري في العالم وانما بالايجابيات ايضا. فقد توصلت البشرية الى منجزات باهرة في هذه السنة على اصعدة العلوم الكونية والفيزيائية والطبية والتقنية وكلها تعتبر في النهاية من مكتسبات الانسان. حينما يعود هذا الانسان لتطويعها في خدمة مراقيه الانسانية لا ان تكون عبثية او على حساب الانسان. اما على صعيد العالم الاسلامي فان من المفاجآت الكبرى التي تسجل ضمن المواقف التاريخية انتصارات الشعب الافغاني واجلاء القوات السوفياتية التي كان الكثير يشك في خروجها بهذا الشكل. ولا يتوقف هذا الحدث عند حدود تقدم قوات الجهاد بل يصل الامر الى ان يصبح ظاهرة ينبغي ان يعيها العالم الاسلامي.

● الافغان تقدموا فعلا ولكنهم دون الهدف، فهل أن الاسباب ذاتية ام موضوعية ام هما معا. ثم الا تلاحظون ان هذه الظاهرة ملتصقة بتضحيات وانتصارات المسلمين.

- انهما الامران معا. فهنالك القوى الدولية التي تسمح لنا بالتحرك ولكنها تضع لهذا التحرك دائرة تمنع علينا تجاوزها لاننا نحن المسلمين. في النهاية غير مقبولين من القوى الظالمة. فاذا تركوا لنا حرية التحرك فليس ذلك لمصلحة العالم الاسلامي وليس للحرية ولا لحقوق الشعوب المستضعفة، وانما لمصالحهم الاستعمارية. اما الخلل الآخر فهو عائد الينا، وللاسف فنحن دوما تسحقنا الانانية ويعوقنا قصر النظر. اننا دوما نعيش على الهامش. ونعتمد الارتجال والسطحية والكسب العاجل.

● ما هو السبيل الاقوم لتجنب هذا المصير اذن؟

- انه ما لم يتغير هذا الاسلوب في التفكير، والمنهج، في العمل الاسلامي بشكل يتمحور حول قضية هامة اشار اليها القران الكريم وهي : الاخلاص ، وهو راس كل المكاسب. انه ما لم نصل الى هذه المرحلة فاننا ولو تقدمنا كثيرا فسنسقط قبل بلوغ الهدف.

● ما هو اهم كتاب قراتموه في هذا العام؟

- يقرا الانسان في كل عام الكثير، وقد تفاجئنا الاحداث وتسرق منا الايام الكثيرة وما دون ذلك لا يمنعنا من متابعة ثمرات الفكر وما تجود به القرائح. ان القراءات الكثيرة تتطلب تاملا وتمحيصا ولابد من الاشارة في هذا الصدد الى ان ما يكتب هذه الايام يحتاج الى تعمق اكثر. ورغم ما يكتبه المسلمون الكبار، فان فكرنا يحتاج الى تجويد اكثر. لان التحديات التي نواجهها في مختلف الاصعدة تتطلب منا معاناة وقلقا فكريا وجهدا كبيرا لنستخرج فكرا اسلاميا يتفق مع هذه المرحلة ويؤهل صحوتنا الاسلامية لمستقبل يحميها ويسمو بمجتمعنا الاسلامي. ولقد قرات الكثير ولا استطيع ان اقول الا انني وبصدق ظللت في كل هذه الشهور مع كتاب الله اعود اليه واقف امام اية من اياته او شطر منها. لابحث واسأل وامحص واقول متى يبدأ المسلمون بتفسير القرآن؟

ان كل ما فاضت به علوم مختلف اجيال علمائنا، تحتاج الان الى قراءة جديدة لهذه التفاسير. وكل عصر يحتاج الى تفسير وقد حان الوقت بعد ان طال الزمن لتفسير القران.

● ما هي الشخصية الاسلامية التي ترشحونها لهذا العام؟

- شخصية هذا العام ليس لها اسم محدد، انها ذلك الفتى الذي يخرج من بيته مشفوعا بدعاء امه ويركض وراء الدبابات ليرميها بحجر فيصيب ذلك الحجر العنجهية الاسرائيلية والتخاذل العربي في نفس الوقت.هو هذا الفتى الذي ارشحه كشخصية العام واعتقد انه يمثل طليعة الغد لتكون الانتفاضة فكرا ووعيا على كل صعيد.

ملف تقديري

بمناسبة فوز صاحب «قنديل ام هاشم» بجائزة الملك فيصل العالمية

هذا الملف هو تحية تقدير ليحيى حقي الذي يعتبره بعض النقاد «اعظم من كتب القصة القصيرة في الوطن العربي». اخترنا لتحية هذا الكاتب الكبير مناسبة فذة هي فوزه هذا العام بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي.

لقد وضعت لجنة اختيار الفائزين لهذه الجائزة الكريمة يدها على المركز المشع للابداع العربي باختيارها الموفق لصاحب «قنديل ام هاشم» و«صح النوم» وعشرات اخرى من القصص والمقالات التي مهدت السبيل لتطور القصة القصيرة العربية حتى وصلت الى ما وصلت اليه من نضج.

لم يبحث يحيى حقي، خلال اكثر من نصف قرن من العمل الابداعي، عن الشهرة، فقد آثر الانزواء شأن كل المبدعين الكبار الذين كلما تساموا في ابداعهم تواروا تواضعا ونبلاً، وزهداً في الاضواء. لكن الشهرة لها طبيعة خاصة، اذ هي تطارد اولئك الذين يزهدون فيها ويتجنبونها، وتنهزم من الذين يطاردونها ويلهثون وراءها.

المتأمل في قصص يحيى حقي ينبهر بهذا الفيض من النبل الانساني الذي تحمله تجاه البسطاء من عامة الناس الذين يشكلون الضمير الجمعي لمجتمعاتهم. وقد نجح هذا الكاتب المبدع في تقديم تحليل فطن لتركيبة المجتمع المصري واخلاقيات الكائن الاعزل في مواجهة مصيره. انه من الكتاب الكبار الذين هم على تماس بقضايا الكائن الانساني لا في محيطه المحدود بل بهويته الشاسعة التي لا تحدها حدود عرقية او جغرافية.تحية تقدير لكاتبنا الكبير يحيى حقي بمناسبة فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية. وتحية لشبابه الدائم وذهنه المتيقظ وهو في الخامسة والثمانين من عمره المديد ان شاء الله.

المحرر الثقافي•

يحيى حقي.. شاب

بقلم: رشاد كامل

يشيخ البعض ولا يشيخ يحيى حقي

فلا يزال الكاتب الكبير يحيى حقي شابا في الخامسة والثمانين من عمره، ويعيش بقلب طفل، وعقل شاب.

برغم سنوات عمره ـ ٨٥ عاما ـ الا انه حريص على عاداته اليومية: القراءة والسير على قدميه مع السيدة زوجته.

في حي السيدة زينب، ذلك الحي الشعبي العريق جاء مولد يحيى حقي صباح يوم سبعة يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٠٥، وهو الابن الثالث في ترتيب اشقائه، وبرغم مرور سنوات طويلة على انتقال اسرة يحيى حقي من هذا الحي، الا ان ذاكرته لا تزال تعيش مع اشهر شخصيات هذا الحي مثل الست ما شا الله بائعة الطعمية والاسطى حسن حلاق الحي، وجموع الشحاذين والدراويش الملتفين حول مقام «الست».

من كلمات يحيى حقي عن والدته «سيدة حسين»: كانت شديدة التدين، مغرمة بقراءة القرآن الكريم، وكتب الحديث والسيرة النبوية، كما كانت تختار اسماء ابنائها من صفحات القرآن الكريم، فاذا اقترب موعد الوضع فتحت «المصحف» على اي صفحة واختارت اول اسم يقابلها (وهذه اسماء اشقاء يحيى حقي: ابراهيم، اسماعيل، زكريا، موسى، فاطمة، حمزة، صالح، مريم) وهذه السيدة كانت سيدة ذات طابع فريد اذ كانت تقرأ لابنائها صفحات كاملة من البخاري والغزالي ومقامات الحريري.

وعن والده يقول يحيى حقي: انه التحق بالازهر عدة سنوات ثم انتقل للدراسة بمدرسة فرنسية، وبعدها التحق بوظيفة بوزارة الاوقاف. وكان ابي مفتونا بالمتنبي، يحفظ كثيرا من شعره ويلقيه علينا في جلساتنا المسائية، وكان مغرما بالقراءة الى ابعد حد، حتى انه كان يقرأ وهو يسير في الطريق. ويتذكر يحيى حقي قصة طريفة لها دلالتها البالغة الاهمية، فقد عاد والده ذات يوم وجبهته مبطوحة، فقد صدم عمود الترام وهو سائر يقرأ في صحيفة!

باختصار شديد نشأ يحيى حقي في بيئة واسرة تعشق القراءة.. الوالد.. والوالدة، وشقيقه الاكبر ابراهيم الذي كان كل باعة الكتب في مصر يعرفونه، لانه زبون دائم عندهم، وشارك في تحرير جريدة «السفور»، اما اخوه اسماعيل فقد كان يهوى كتابة المسرح وله مسرحية مكتوبة لم تمثل وان كان يوسف وهبي قد اعجب بها وقتها.

امام عم يحيى حقي محمود طاهر حقي، فهو كاتب قصة ومسرح وصحفي ايضا، وكان على صلة وثيقة بأمير الشعراء احمد شوقي وعن طريقه اتيح ليحيى حقي ان يتعرف على شوقي في محل «صولت» ولا ينسى يحيى حقي ابدا وكان عمره ١٦ عاما عندما اعطاه شوقي قصته «اميرة الاندلس» بخط اليد ليقرأها ويبدي فيها رأيه. ويعترف يحيى حقي فيما بعد بانه تجرأ ونقد قصة شوقي بشيء من العنف وكان ذلك غرورا منه ندم عليه فيما بعد.

يضيف يحيى حقي: حينما كانت تظهر قصيدة لاحمد شوقي في الصفحة الاولى من «الاهرام» كان البيت كله يقف على رجل! كنا نقرؤها بصوت عال ونحفظها ونظل نرددها في مختلف المناسبات.

كان الجو الغالب اذا على اسرة يحيى حقي وباعترافه هو هذا الشغف الشديد بالكلمة والادب.

خمس سنوات قضاها يحيى حقي في المدرسة الابتدائية ـ وكان اسمها «مدرسة والدة عباس باشا الاول» وكان طفلا يتعذب عذابا هائلا وهو يحشر دماغه بمعلومات لا يكاد يفهمهما ولا يدري لماذا يعلمونها له. ويعترف ببساطة قائلاً: اؤكد لكم اني لم افهم الفرق بين الري الدائم وري الحياض الا بعد ان تخرجت وعملت معاون ادارة في الصعيد.

كانت ضربات عصي المدرسين تجعل الدنيا تظلم في عيني يحيى حقي، مما جعله يرسب في السنة الاولى، ولكنه لم يرسب بعد ذلك ابدا، فقد كان ينجح حتى ينجو من عذاب المدرسين وحتى لا تغضب والدته.. من اصدقاء المدرسة الذين يعتز بصداقتهم يحيى حقي: محمد ذو الفقار الاخ الاكبر للفنان صلاح ذو الفقار.

وحصل يحيى حقي على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية عام ١٩١٧، وكان عمره ١٢ سنة، ثم حصل على شهادة الكفاءة، الى ان حصل على البكالوريا عام ١٩٢١ وكان ترتيبه الخمسين على القطر المصري بين المتقدمين لتلك الشهادة في ذلك الوقت.

وكان في صباه يتمنى ان يكون طبيبا، ولكنه كان يؤمن بان المهنة الحرة هي افضل عمل للانسان فهو فيها سيد نفسه، وهكذا وجد نفسه بعد الحصول على شهادة الكفاءة امام مفترق طرق.

وكان من الطبيعي ان يلتحق بالقسم العلمي ليحقق امنيته بدراسة الطب، لكنه خشي ان يرسب، فتتحمل اسرته المزيد من الاعباء المالية، واخيرا التحق بالقسم الادبي وبعدها التحق بمدرسة الحقوق العليا وكانت وقتها قمة التعليم العالي.

يعترف يحيى حقي: حين دخل علينا المرحوم الدكتور احمد نجيب الهلالي اول مرة حسبناه ـ لنحافته وصغر سنه ـ تلميذا مثلنا، وما كاد يتكلم حتى انعقدت السنتنا اعجابا به. فقد هدم في درسه الاول كل ما بين ايدينا من كتب قديمة بالية بكلام جديد تشع منه الحياة (لقد اصبح نجيب الهلالي فيما بعد واحدا من ألمع رؤساء الوزارات في مصر).

في ذلك الوقت كان يحيى حقي منحازا لمبادىء الحزب الوطني، ومتشبعا بها، حيث كانت جريدة «اللواء» التي اسسها الزعيم مصطفى كامل هي جريدة الاسرة المفضلة، ولكن ذلك لم يمنع الاسرة من التعلق بسعد زغلول ومتابعة احداث ثورة ١٩١٩ بحماسة شديدة وكبيرة.

قبل ان يلتحق يحيى حقي بمدرسة الحقوق كان على موعد مع مؤلفات جبران خليل جبران ومصطفى لطفي المنفلوطي، جرت دموعه وسالت مع صفحات «ماجدولين» واشعار المهجر، في الوقت نفسه كان اخوه يقود خطواته نحو الادب الانجليزي فقرأ لتشارلز ديكنز وغيره. اما اثناء دراسة الحقوق فقد كان يطرق ابواب قارة جديدة في منطقة الفن والشعر والادب والتاريخ والسياسية.

ويقول يحيى حقي ايضا: ينبغي ان اعترف انني في مطلع الشباب وجدت في الادب الروسي غذاء لروحي، لانني وجدته يتحدث بلهجة جادة حارة منفعلة تلائم سني عن الانسان وقدره وضياعه وعن الخير والشر، عن العقلاء والمجانين.

في هذه السن المبكرة بدأ يحيى حقي الكتابة، كان عمره في السادسة عشرة، ويعترف لنا قائلا فيما بعد: معظم كتابات تلك المرحلة تجارب سانحة لم اعن بجمعها او الاحتفاظ بها. ثم بدأت أكتب القصة القصيرة، وانا طالب في الحقوق، وبعد تخرجي، وكنت متأثرا في كتابتها بالادب الروسي اكثر من تأثري بالادبين الانجليزي والفرنسي، لقد نشرت اوائل قصصي في صحيفة «الفجر» التي كانت تصدرها المدرسة الحديثة برئاسة احمد خيري سعيد، وكانت اول قصة نشرتها في حياتي اسمها «قهوة ديمتري» وكان ذلك في جريدة «السياسة» التي يرأس تحريرها هيكل باشا.

ومنذ اشتغلت بكتابة القصة القصيرة، وانا احاول دائما العثور على اشكال فنية جديدة ولعلي في قصة «البوسطجي» كنت اول من استخدم «الفلاش باك» اي البدء بالاحداث المتأخرة في القصة.

ويحيى حقي هو صاحب شعار «حاجتنا الى اسلوب جديد» ويشرح ذلك عن قناعة تامة عندما يقول: ولست اخجل من القول اني منذ امسكت بالقلم وانا ممتلىء ثورة على الاساليب الزخرفية، متحمس اشد التحمس لاصطناع اسلوب جديد اسميه الاسلوب العلمي الذي يهيم بالدقة والعمق والصدق. قد ارضى ان تغفل جميع قصصي وكتاباتي ولكني سأحزن اشد الحزن اذا لم يلتفت احد الى دعوتي للتجديد اللغوي، والاسلوب الذي اطالب به هو اسلوب علمي يتميز بطلب الحتمية والدقة والوضوح، لان اللفظ عندي هو وعاء الفكر، ولا وضوح لفكر الا بهذا الاسلوب العلمي الدقيق.

ولا يتردد الاديب الكبير من القول: لذلك قد اكتب الجملة الواحدة ثلاثين او اربعين مرة حتى اصل الى اللفظ المناسب الذي يتطلبه المعنى، ولكني اشترط مع ذلك كله الا يبدو على الكلام اثر من عرق الكاتب وجهده، بل لا بد ان يختفي هذا كله حتى يبدو الاسلوب شديد البساطة، وعليك اذا عزفت على العود الا تسمع الناس خبطة الريشة واذا كتبت الا تسمع القارىء صرير القلم.

هكذا كان يحيى حقي يرى الكتابة وكيف يكون الاسلوب، ومن هنا استطاع ان ينحت اسلوبه الخاص المتميز.

اكثر من وظيفة مهمة شغلها يحيى حقي في وزارة الخارجية المصرية، حتى انه في احدى الفترات شغل وظيفة مدير مكتب الوزير، وعمل مع مصطفى النحاس والنقراشي وابراهيم عبد الهادي وأخرين.

وفي عام ١٩٤٢ ـ وكان عمره ٣٧ عاما ـ تزوج يحيى حقي من كريمة عبد اللطيف سعودي المحامي وعضو مجلس النواب عن الفيوم، ولم تدم سعادته كما يقول سوى ثلاثة اشهر، فقد أصيبت زوجته بمرض خطير سحب النور من عينيها، وسرعان ما توفيت بعد أن انجبت له وحيدته «نهى» وتركت في نفسه حزنا كبيرا.

وبعد سنوات طويلة وكان يحيى حقي قد نقل الى باريس بدرجة سكرتير اول للسفارة المصرية. وهناك التقى بالفنانة التشكيلية جان ميري جيهو التي وجهت لوحاتها وتماثيلها نظره، ومن خلال المناقشات الفنية الهادئة ولد الود، ثم جاء الحب وتزوجا عام ١٩٥٤، ومن اجل هذه السيدة ترك يحيى حقي السلك الدبلوماسي ليعمل في وزارة التجارة والصناعة مديرا لمصلحة التجارة الداخلية.

عامان في جدة

قال القدماء في السفر سبع فوائد..

ولكن في حياة يحيى حقي كان السفر له اكثر من فائدة، فقد اختلط بالناس.. عرفهم عن قرب وفهمهم.

لقد تنقل يحيى حقي في معظم انحاء العالم.. شرقا وغربا بحكم عمله الدبلوماسي، اما حكاية سفره الى السعودية فسوف تظل محفورة طويلا في وجدانه وعقله:

كان قد انتهى من تناول طعام عشائه، حين امسك بالجريدة ليطالعها، ووجه نظره اعلان لوزارة الخارجية بانها ستعقد مسابقة لتعيين امناء المحفوظات في القنصليات والمفوضيات المصرية بالخارج، وتقدم يحيى للمسابقة ونجح، وصدر الامر بتعيينه امينا لمحفوظات القنصلية المصرية في جدة بالمملكة العربية السعودية.. كان ذلك عام ١٩٢٩.

عن هذه الفترة يقول يحيى حقي: في جدة في ما بين عامي ١٩٢٩، ١٩٣٠ حدثت في حياتي ثلاثة احداث مهمة:

* رأيت المسلمين يأتون للحج من جميع ارجاء العالم فيكونون لوحة شاسعة كان لها اقوى الاثر في نفسي، وهناك درست المذهب الوهابي ومشكلات الحج، وكتبت عدة مقالات في مجلة الرابطة الشرقية.

* التقيت في جدة بالعقلية الغربية المنظمة ممثلة في بعض رجال السلك الدبلوماسي.

* كان النشاط الدبلوماسي قليلا فرحت اقضي وقت فراغي في مكتبة القنصلية حتى قرأتها عن آخرها، وفيها اكتشفت الجبرتي لأول مرة، وفتنت به اشد الافتتان، حتى لقد وقعت عددا من مقالاتي الاولى باسم بعد الرحمن بن حسن.

وبعد تجربة العمل الدبلوماسي في جدة، انتقل يحيى حقي الى استانبول (تركيا) وفيها ارتدى القبعة لاول مرة في حياته، واسعده الحظ بأن يلتقي مع شكسبير تركيا وهو الشاعر عبد الحميد حامد، واتاحت له اربع سنوات في الاقامة استانبول من تعلم اللغة التركية، كما شاهد عن قرب التجربة الخطيرة التي قام بها مصطفى كمال اتاتورك.

وزار المانيا في عز سطوة «هتلر». وفي كل سنوات اغترابه كان مهموما بما يجري على ارض مصر. وعندما عاد اليها عام ١٩٣٩ وكانت الحرب العالمية الثانية تدق ابواب العالم، كان اول ما كتبه هو رائعته الجميلة قصة «قنديل ام هاشم».

في قصصه إعلاء لشأن الارادة الانسانية

يحيى حقي وفنه القصصي

بقلم: محمد جبريل

اذا حاولنا ان ننسب استاذنا يحيى حقي الى جيل ادبي، فإنه يأتي بعد جيل الرواد: طه حسين والعقاد والمازني وشكري واحمد امين والزيات وغيرهم... ويأتي قبل جيل الوسط: محفوظ والبدوي وباكثير وغراب وعبدالحليم عبدالله وذهني واحسان وغيرهم. وقد استطاع توفيق الحكيم ان ينتسب، بابداعاته المتميزة ـ كما وكيفا ـ الى جيل الرواد، فلما ذوت الاسماء الرائدة، ظل ثلاثة ـ حتى عبد رحيلهم عن عالمنا ـ هم الاكثر تأثيرا: طه حسين والعقاد والحكيم. اما يحيى حقي، فان قلة ابداعاته ـ بالقياس الى ما ابدعه كل من جيل الرواد وجيل الوسط، لم تنسبه ـ بصورة حاسمة ـ الى هذا الجيل او ذاك..

رائد القصة العربية القصيرة

مع ذلك، فإن يحيى حقي ـ بلا جدال ـ في مقدمة بناة القصة القصيرة العربية المعاصرة. بل ان بعض النقاد يعتبره «اعظم من كتب القصة القصيرة في الوطن العربي». القصة القصيرة هي الفن الذي حقق فيه التفوق اطلاقا، حتى «قنديل أم هاشم» ـ اشهر اعماله ـ يسهل تسميتها قصة قصيرة مطولة، مثلما انه من الصعب تصنيفها كرواية. بل ان «صح النوم» ـ روايته القصيرة ـ اقرب الى مجموعة قصص قصيرة، مجموعة لوحات، يربط بينها الزمان والمكان. يقول: «لقد عالجت معظم فنون القول من قصة قصيرة ورواية ونقد ودراسة ادبية وسيرة ادبية ومقال ادبي، وترجمت عددا من القصص والمسرحيات.. ولكن تظل القصة القصيرة هي هواي الاول، لان الحديث فيها عندي يقوم على تجارب ذاتية، او مشاهدة مباشرة، وعنصر الخيال فيها قليل جدا، دوره يكاد يكون مقصورا على ربط الاحداث، ولا يتسرب الى اللب ابدا».

والقصة القصيرة التي علق بها يحيى حقي، هي التي تضيف جديدا، بأن تكشف عن بعض جوانب النفس الانسانية، وهي التي تنقل قارئها من الصورة الجزئية المباشرة الى المعنى الكلي وراءها، وينفذ القارئ من خلالها الى روح الكاتب نفسه، فضلا عن ارتباطها بهموم المجتمع، وحرصها ـ في الوقت نفسه ـ على اتقان الصنعة، بحيث يزيد ايحاؤها ويعلو على جماع الفاظها. ومع ان يحيى حقي يلح في الا يستمع القارئ الى صرير قلم الكاتب، فان شخصية حقي تبين عن نفسها في معظم ما يكتب. يتخيله القارئ حتى ولو لم يكن على معرفة به، ولا شاهده من قبل. يتحدث ولا يكتب، يحكي ويسرد، ويتوقف ليبدي ملاحظة، او ملاحظات. تزول كل الحواجز ـ مرئية وغير مرئية ـ بين الفنان والقارئ، فالقارئ يتنبه ـ منذ اللحظة الاولى ـ الى القصة، والى كاتبها، والى تعاطف الفنان مع الشخصية التي يتناولها..

في قصة «ام العواجز» يتحدث الفنان عن ابراهيم ابي خليل يقول: «سبحان الذي وسع ملكه الخلق كله، ولا اعتراض على حكمه. فلا ابتغي هنا الا ان اروي قصة ابراهيم ابي خليل وهو يهبط درجات الحياة، كورق الشجر في الخريف، قد ترفعها الرياح قليلا، ولكنها ـ حتى في ارتفاعها ـ تنطق بالهبوط المكتوب عليها، رويدا رويدا الى ان يتوسد خدها الثرى وتدوسها الاقدام». وينسى حقي حرصه على كتم صرير القلم، عندما يعبر ـ بكلماته ـ عن استغاثة نعيمة، بائعة الهوى بالسيدة زينب، تطلب العون والشفاعة والمدد: «يا أم هاشم. ياستارة على الولايا. لا تغضي عينيك ولا تشيحي بوجهك.

ان الله طهرك وصانك وانزل الروضة، وان قلبك لرؤوف. اذا لم يقصدك المرضى والمهزومون والمحطمون، فمن غيرك يقصدون؟ اذا نسينا فاذكري انت». ولعله مما ينتسب الى ارتفاع صرير القلم، وصف الفنان للجالسين حول مسجد السيدة زينب: «خليط من رجال ونساء واطفال، ولا تدري من اين جاؤا ولا كيف سيختفون. ثمار سقطت من شجرة الحياة فتعفنت في كنفها». لقد اخذ يحيى حقي موقف الراوي في معظم قصصه، تماما مثلما في السير الشعبية والملاحم، فروايته واضحة، رائقة الصوت، تتعاطف مع الشخصيات التي تحكي قصتها بالقدر الذي يثير تعاطف المتلقي. وكما يقول الدكتور احمد شمس الدين الحجاجي، فقد «نجح يحيى حقي في ان ينقل لنا في «قنديل ام هاشم» سيرة للبطل المعاصر مستمدة من السير الشعبية، وكان بذلك رائدا لكل القصاصين المعاصرين الذين يحاولون ان يعودوا بالفن القصصي الى جذوره الشعبية الاولى».

> ● اذا لخصت حياتي استطيع ان اشهد انني خادم اللغتين العظيمتين الجميلتين الفصحى والعامية في مصر

والحق ان تلك الريادة لم تكن مقصورة على «القنديل» ولكنها تبين عن نفسها ـ بصورة لافتة ـ في معظم اعماله القصصية، وجميعها ـ فيما عدا «صح النوم» ـ تنتسب الى القصة القصيرة...

وفي تقديري ان «قنديل ام هاشم» ليست اهم اعمال يحيى حقي. بل انه من الصعب ـ كما قلت ـ نسبتها الى الرواية، حتى لو تجاوزنا عن معظم خصائص الفن الروائي. القيمة الاهم للقنديل في نظرة الفنان المحبة والمشفقة والواعية للطبقات الادنى، لهؤلاء الذين يبدون كهوامش في المجتمع المصري، وان كانوا ـ في الحقيقة ـ هم قوام هذا المجتمع. هم غالبيته وقوته الفاعلة.. الفنان يعني بالشخصية اكثر من عنايته بالحدث. ما يشغله هو ملامح الشخصية، مشكلاتها، نوازعها النفسية، تأثرها بالبيئة من حولها. وقد صرح ـ يوما ـ بأن تأملاته في الطريق هي سر قوته.

واذا كانت «القنديل» تأثرا بالغ الدلالة من الفنان بالحياة في السيدة زينب، الحي الذي ولد فيه الكاتب، وامضى صباه وشبابه الباكر، فإن الحي القديم يبين عن نفسه في الكثير من قصص يحيى حقي، سواء جرت الاحداث في الميدان الفسيح وما يحيط به ويتفرع عنه من شوارع وازقة ومقاه ودكاكين وبيوت، او غابت عن ذلك كله الى حي شعبي آخر..

تأثير نشأته في قصصه

يتحدث عن تأثير النشأة في اعماله القصصية. يقول: «رغم اننا غادرنا حي السيدة وانا لا ازال طفلا صغيرا. فهيهات ان انسى تأثيره على حياتي وتكويني النفسي والفني. فمازلت الى اليوم اعيش مع الست ماشاء الله بائعة الطعمية، والاسطى حسن حلاق الحي، وبائع الدقة، ومع جموع الشحاذين والدراويش الملتفين حول مقام الست». حتى المفردات والتعبيرات والامثال التي يضمنها يحيى حقي اعماله، انما هي استيحاء مباشر من الحياة في «السيدة زينب»، حياة شعبية، لها خصوصيتها وتميزها بما يختلف عن الاحياء الحديثة. نحن نقرأ عن المولد وحلقات الذكر والباعة السريحة والحرفيين وصغار التجار والبلهاء والمجاذيب والمساليب والمنكسرين والزار والاسياد والاضرحة وتجار الروبابيكيا.. شخصيات وصور ومفردات، تنتسب الى الحي القديم بوشائج حميمة. في قصة «احتجاج» ـ مثلا ـ زخم من التعبيرات والامثال الشعبية التي يتداولها الناس، مثل: رش الميه عداوة .. اللي ياكل بضرسه ينفع نفسه.. القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود.. تلاقيه ناقضها من ساسها لراسها.. قليل ان ماسألها عن صيغة امها دهب والا قشرة.. فركة كعب.. دي خيبتك بالويبة.. طبق الملوخية البايتة قربيحي بلا لحم.. رايح يلقح جتته علينا.. بنت بلوعة ويتبغدد عليه.. بتتكلم بالعين والحاجب.. جسمها فاير زرع بدري.

ونحن نجد الحي الشعبي في قصص: السلحفاة تطير، قنديل ام هاشم، ام العواجز، احتجاج، السرير النحاس، تنوعت الاسباب، عقرب افندي، ذكريات، قصة في عرضحال، افلاس خاطبة، كن.. كان، الفراش الشاغر وغيرها.. بل ان اسماء القصص تبين عن تلك المحبة الدافقة لكل ما هو شعبي..

الانسان هو البطل

السياسة هم رئيسي لاستاذنا نجيب محفوظ، لا تكاد تخلو منها إحدى رواياته او مجموعاته القصصية، اما يحيى حقي فإن ما يشغله هو الانسان الفرد، او الجماعة البشرية المحدودة، المشكلات الصغيرة والاحلام والاماني والتطلعات والاحباط. وفيما عدا روايته الاستثناء «صح النوم» فإن الزمان المحدد يغيب في معظم اعمال يحيى حقي. تستطيع ان تنسبها الى اي فترة في تاريخنا المعاصر. الهم الاجتماعي يتوضح في اعمال يحيى حقي. الشخصيات البسيطة والمطحونة والكادحة. بل ان تعاطف الفنان مع شخصيات قصصه، ربما انطلقها بما يناقض خاصية القصة القصيرة. الفن إضمار، لكن النهاية التي اختارها الفنان في قصة «السلم اللولبي» ـ مثلا ـ تفسر بما يصدم ذكاء المتلقي .. حين يحظى فرغلي صبي المكوجي بحنان ليس اكثر من رد فعل، خوف لما يكون قد اصابه بعد ان عضه كلب الاسرة. قال لنفسه وهو ينظر الى الشقة: ايه يا خويا الناس دول؟ ما يحنوش على الواحد الا اذا كلب عضه؟! كنت افضل ان يحذف الفنان هذه الكلمة التعليق، كأنها تشير الى المعنى الذي يقصده الكاتب، فلا يخطئه القارئ: هذا هو المعنى الذي اريده، فخذ بالك!.

> ● ان اهتمامي ليس بالقصة، انما اهتمامي باللغة، اللغة التي تروي القصة، ما قيمة القصة اذا رويت بلغة ركيكة او سقيمة.

يصف الفنان نظرة الفلاح المصري الى السلطة، وتعامله معها بانها شيء من الرضا المغتصب، وطاعة كلها تمثيل كاذب. هذا الشعور هو قوام مجاوبتهم لكل تدخل في امورهم. من يقدر سوء حظهم لان كل المحاولات تأتي من اجنبي عنهم ـ حكومة او موظفا ـ لا يفهم، يعيش في واد، وهم في واد. إن لم يكن غرضه ملء جيوبه، اقتصر في تدخله على التافه الغث السخيف، وترك ما هو لديهم قرين الحياة ومستلزماتها». وفي قصة «حصير الجامع» تحليل واع لعقلية الفلاح المصري، ونظرته الى السلطة وتعامله معها، تبين فيها استفادة الفنان الشخصية، والفنية، بالاعوام التي عمل فيها خارج القاهرة، سواء في الوجه البحري او في الصعيد. ينعزل، او يكتفي بالتأمل من بعد، او السخرية ـ احيانا. مثلما فعل الحكيم في «يوميات نائب في الارياف». نائب الحكيم كان يحرص على وضعه الاجتماعي، فهو لا يخالط الفلاحين الا لضرورات العمل. اما يحيى حقي فقد كان يخالطهم، يتحدث اليهم، يعطي ويأخذ، يتأمل بعينين متنبهتين، ونفس متعاطفة، واحساس عميق بالمشاركة..

وللمكان اهمية بالغة في قصص يحيى حقي. يقول: «الانسان مائة في المائة هو البطل في قصصي.. ولكن بي غرام بوصف الاماكن تكملة للوحة التي أهتم بتقديمها للقارئ، كأنها لوحة مرسومة بالالوان»..

في «قنديل ام هاشم» صور ميدان السيدة زينب ثلاث مرات، كل مرة تعبر عن المشاعر الداخلية للدكتور اسماعيل، نظرته الى الناس والاشياء من حوله، اشفاقه وقلقه وحبه وسخطه. الصورة الاولى حيادية تماما، تراها عينا شاب صغير، الف زحام الناس وصخبهم، اما الصورة الثانية، فتعكس التغير في نظرة اسماعيل بعد عودته من لندن، وحصوله على دبلوم في امراض العيون، فهو لا يرضى عن انسان، ولا عن شيء، والشعب المصري في رأيه ـ سمج، ثرثار، اقرع، عار، حافء بوله دم، في برازه ديدان، .. واما الصورة الثالثة فتأتي بعد المصالحة مع مجتمعه، ومع نفسه، المصالحة بين ايمانه بالعلم وحرصه على الموروث في حياة شعبه. فهم مشكلات الناس وتفهمها، وضعها في إطارها الصحيح، نزع من نفسه مشاعر الرفض والسخط، وحل بدلا منها حب يرتكز الى بصيرة واعية..

والصعيد بيئة اجتماعية اخرى، اجاد الفنان تصويرها في اعماله، وبالذات مجموعته «دماء وطين». يصف الليل في الصعيد حيث اقام لفترة، عبر عنها في كتابه الرائع «خليها على الله»، بأنه كظلمة العمى «تلفح به الكون مرغما، هبط على الفضاء حملا ثقيلا، احاط بالارض كالقيد، غطى الحقول كالكفن، ولف القرى كالضماد، وانحدر ـ ولاحد لاتساعه ـ الى الشقوق فاحتواها. ثم تلفت يبحث عن مداخل النفوس التي يعلم انها تستقبله وتتشربه، فاحتلها يتمطى فيها».

وقد عاب الناقد الراحل عبد اللطيف السحرتي على قصة «البوسطجي» مبالغة في الوصف كان بوسع الفنان ان يسقطها، فلا تتأثر القصة. البوسطجي قصة فتاة بكر، حملت اثناء فترة خطبتها. وعندما برزت بطنها بالفضيحة، قتلها ابوها.. ولكن القصة حفلت بتصوير الحياة في قرية صعيدية بكل خصائصها. استطاع المخرج حسين كمال ان يجعل من بوسطجي يحيى حقي عملا سينمائيا جيدا.. ولكن الفيلم لم يفق الخيال الذي اثارته القصة المكتوبة في وجدان المتلقي، وربما في عقله ايضا. مجتمع الصعيد بتناقضاته، وعنصرية المسلم والمسيحي، العلاقة بين الريف والمدينة، وحدة البوسطجي القاسية التي تتحول الى محاولة لاقتحام القرية، الحياة مع ناسها من خلال قراءة خطاباتهم «من ساعة ما حطيت رجلي في البلد ما طقتهاش.. حسيت ان محبوس.. فين مصر وشوارعها وناسها؟، وفين الليل مليان نور وحركة؟.. ولكن هنا .. اهو الشباك قدامك. بص. تلاقي ايه؟.. شوية طين مكوم. وناس وسخين مقملين. وتو مايدن المغرب كل واحد يتلم في بيته. والعتمة.. ياباي من العتمة .. طول الليل حمير تنهق، وكلاب تعوي».

وفي قصص يحيى حقي محاولة للتعبير عن فلسفة حياة، او في الاقل، مواقف، او وجهات نظر، تبين عن نفسها في مجموع تلك الاعمال. وفي مقدمة تلك «الافكار» إعلاء شأن الارادة الانسانية، فهي الدعامة التي تستند اليها كل الفضائل. شخصيات مسالمة، ولكنها ضعيفة الارادة، فتكون النتيجة ـ والتعبير للفنان ـ انها تجزرا!. تجد ذلك في «الشيخ مصطفى»، «ام العواجز»، السلحفاة تطير»، تحريض على ملاحظة الفارق بين الطيبة المسالمة، والخنوع المستسلم، بعكس السقوط الذي قد تواجهه شخصيات همنجواي، سقوط يشي باستمرار الارادة، بالاصرار ـ حتى بعد ذواء الامل ـ على المقاومة، ومحاولة تعويض ما فات.. الارادة معدومة في «وسوسة»، وتنتهي الى مصير مؤلم في «الفراش الشاغر»، او الى الضياع في «ام العواجز»، وتواجه التحير في «عنتر وجولييت». انتصار يحيى حقي للارادة الانسانية لا يعني الالحاح في تأكيد الانتصار، ولكنه قد يسحق الارادة تحفيزا وحثا على اللجوء للارادة والاحتماء بها واعتبارها سلاحا نرفعه في وجه كل المثبطات. يصارحني صديق: مفزع ذلك المصير الذي انتهى اليه بطل قصتك!.. اجيب باطمئنان: ولماذا لا يحرك ذلك المصير ارادة في نفسية المتلقي حتى لا يواجهه، او ما يشبهه؟!. تلك بالتحديد دلالة الاحباط التي تتردى في هاويتها شخصيات يحيى حقي. سقوطهم ليس توطئة للانتصار، ولا مدخلاً له، كما في اعمال همنجواي، ولكنه تأكيد على الضعف الانساني الذي ينبغي ان تسانده قوة الارادة.

التحديد والحتمية

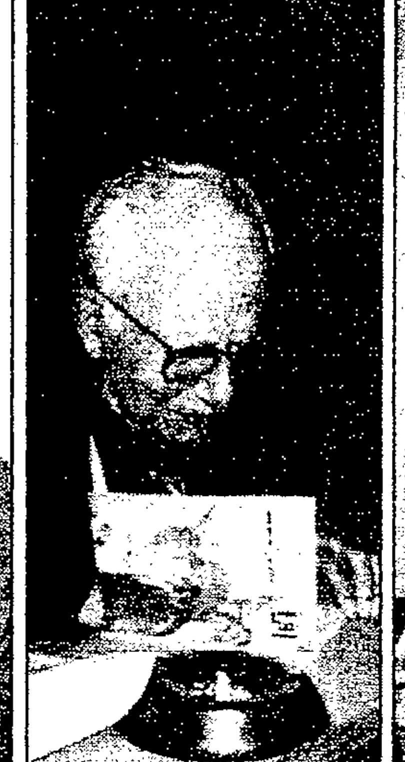
والقصة القصيرة عند يحيى حقي تعني «التحديد والحتمية»، اما الرواية، فإنها تعتمد ـ والتعبير للفنان ـ على الصدفة والتجريد المصطنع. انه يؤمن بأن كل تطور ادبي هو ـ في المقام الاول ـ تطور اسلوب. القصة شيء مختلف عن اسلوب المقامة والوعظ والارشاد والخطابة والزخارف والبهرجة اللفظية والمترادفات والمقدمات الطويلة والخواتيم التي ترجو مصمصة الشفاه!. معاناة يحيى حقي تبدأ بانتهاء كتابته الاولى للقصة. انه يعود الى العمل يقرؤه بوعي الناقد المثقف، يحذف ويضيف ويعدل، حتى يطمئن الى القصة فيدفع بها الى النشر. وكانت تلك المعاناة هي الباعث الوحيد ـ وليس الرئيسي ـ لتوقف يحيى حقي عن كتابة القصة .. فاللفظة يجب ان تعبر عن الشخصية او الموقف، التعبير على (القد)، فلا حشو ولا إطالة ولا ثرثرة. وكما يقول يحيى حقي، فإن حبه للتحديد والحتمية يبلغ حد الهوس «مزاجي يمقت اشد المقت أي اطناب او زيادة او ثرثرة، يمقت المعنى الغامض واللفظ المائع، فليس لمعنى واضح الا لفظ واحد محدد، لا يقوم غيره مكانه. وهذا التحديد يطاق في القصة القصيرة، ولكن يبعث على الاختناق في الرواية الطويلة».

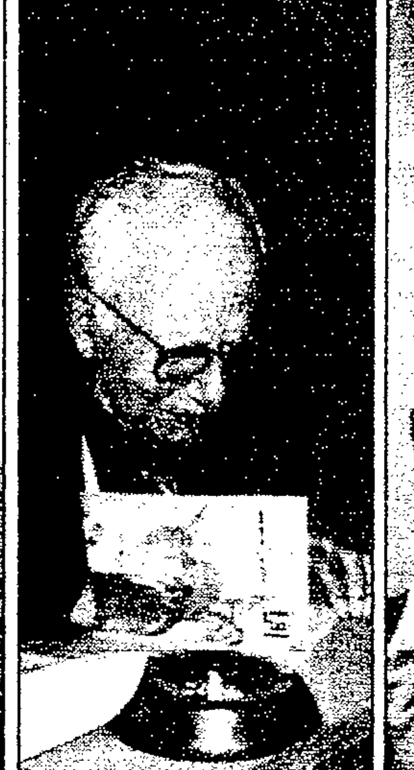
في كتيبه «فجر القصة المصرية» عرض يحيى حقي لرواد القصة والرواية في مصر، قدم ادباء معروفين ومجهولين، ولكنه اهمل اديبا له اسهاماته المؤكدة في بدايات الرواية والقصة المصرية. هل اظلم يحيى لو قلت انه اغفل المازني حتى يتناسى تأثره باسلوب المازني، بخصائصه المتميزة، باللغة البسيطة السهلة التي تقترب بعض مفرداتها من العامية، لجوئه الى العبارات الاستطرادية، ميله الى السخرية، توضح صوت الفنان كمتحدث عن شخصية او راوية لحدث؟ التعرف على الخصائص الاسلوبية للمازني سهل في كتابات يحيى حقي، ما انتسب منها الى القصة، او الخاطرة، او الدراسة الادبية!.













ليست اللغة زخرفة أوشيئا يرسم على الورق، اللغة هي قالب الفكر، فاذا كان هذا القالب مكسورا فالفكر يكون مكسورا.

في الخامسة والثمانين

يميل دائما ان يظهر «على باب الله»

يحيى حقي صديق المساكين

بقلم: احمد عباس صالح

بعد رحلات عديدة للشرق والغرب عاد يحيى حقي الى الوطن وهو اميل للالتصاق بالبسطاء من الناس، وكنت اشعر دائما انه درويش عجيب يجمع حوله المساكين ويحب الخائبين ولا يضجر من الشكائين. ولم ار احدا من كتاب جيله يحمل كل هذا القدر من التواضع. وقد يجلس مجلس التلميذ في حضرة من يظن ان لديه علما مفيدا او تجربة ذات وزن. فهو من حواري الاستاذ محمود شاكر وقد رأيته في بيته متأدبا مصغيا. ومن لا يعرف من هو يحيى حقي يظن انه موظف بالمعاش من هواة الادب جاء يستمع الى شروح للاستاذ.

ويميل يحيى حقي الى ا ن يظهر «على باب الله» كأنه مسكين من المساكين في كل شيء بما في ذلك العلم بالادب، وله في ذلك اساليب شديدة المكر، ويبدو انه يسعد حين يختفي وراء هذا الغطاء التنكري، ويلتذ اكثر حين يظن به الجاهلون الظنون. وكان ينصاع - بسعادة - للشخصيات المتلئة بنفسها ويسايرها بانصياعه وكأنه يتصدق على مشاعرها الصاخبة بشيء من الزهو والامتلاء.

رده على التغريب

لم يبهره الغرب، ولم يكن عدوا فكريا او حتى حضاريا له، فهو متزوج منذ زمن بعيد من زوجة فرنسية ودأب الترحال اليه حتى في سنه المتقدمة، ولكنه يبدو في كتاباته وكأنه في عشق لروح الحضارة الاسلامية. لقد كتب احسن الكتابة عن الاحياء القديمة، عن السيدة زينب وعن الحسين وعن السيدة نفيسة. وعندما يتذكره قارئه يتذكر هذه الاماكن ويتذكر الاذكار والموالد والمزاهر والتواشيح.

ويبدو انه كان يرد على موجة عاتية من التغريب كانت منتشرة في ايام شبابه. ومن يعرف القاهرة في الثلاثينات والاربعينات يعلم ان «عقدة الخواجة» كانت مسيطرة تماما وكان ابناء الطبقة الوسطى يتطلعون الى تقليد الاجانب. وكان بعض الباشوات يرسل ملابسه الى لندن لتكوى هناك، وكثيرا ما كان الجهل باللغة العربية يعد فضيلة، ودخلت كلمات اوروبية كثيرة الى اللهجة الدارجة ليس لضرورة لغوية بل لمجرد التقليد. وكانت ارقى الاماكن هي التي يسكنها الاجانب والمتغرنجون من العرب والمصريين. وفي كثير من البيوت كانت اللغة الفرنسية هي لغة الحديث، وبدا ان هناك خطرا ماحقا على الشخصية المصرية.

الكشف عن الشخصية المصرية

جاء يحيى حقي ليزيح الصدأ عن الحياة الشعبية وعن الشخصية المصرية الخالصة وابغض الى حد العنف، وهو الرجل الذي لم يكد يعرف العنف في حياته، كل مظاهر التفرنج والفرانكو اراب كما كان يسميها، وله مقالة نقد عنيفة ضد مسرح نجيب الريحاني الذي كان يراه تجسيدا لثقافة الفرانكو آراب.

واظهرت مصر وجهها الاصيل على يدي يحيى حقي، ظهرت الاحياء القديمة التي لا تطأها اقدام الاكابر، في صورتها الرائعة. لنكشف معمارها الرائع وعمقها الساحر وناسها الشديدو التنوع والعديدو الاغوار والاكثر ثراء بخبرة الحياة والتاريخ. وبدأ الناس يلتفتون لانفسهم ويعيدون اكتشافها. ويفاجأون بأنه لديهم ميزات كبرى، وان ما كانوا يخجلون منه هو في الحقيقة شيء يدعو الى الفخر.

وغالبية قصص يحيى حقي كانت تفعل ذلك، تعيد بناء الشخصية المصرية وتخرج من الرماد وتلك الروح العظيمة المختبئة والمتوارية منذ امد غير قصير.

يحيى حقي احد روافد ثورة ١٩١٩ الوطنية. فقد اخرجت هذه الثورة طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم والعشرات من رفاق زمانهم، وكان لكل منهم منحى من مناحي هذه الثورة، وكان الجدل العظيم الدائر في عقل الشعب يتجلى في ابداع هؤلاء المعاصرين المختلفين وكأنه حوار بين التيارات المتلاطمة داخل المجتمع. وكان يحيى حقي احد الذين اعادوا الاعتبار الى الحياة الشعبية والى الشخصية الوطنية.

وهام يحيى حقي باللغة العربية، وهو الذي يعرف الفرنسية والانجليزية والتركية خير معرفة، وكانت اللغة هاجسا له، وكأن اعادة اكتشافه للحياة الشعبية هو اعادة اكتشاف للغة الوطنية. وكما كان شديد العذوبة وهو يجلي الحياة المصرية، كان شديد العذوبة وهو ينسج لغة قلما يرى الانسان لغة ارق منها. وكان هذا ايضا جزءا من اعادة اكتشاف الشخصية المصرية والحضارة الاسلامية.

> **في كل شخصية جزء مني، ولكنني لم اصور نفسي كاملا في شخصية واحدة ومجموع القصص تمثل المتاعب والاوهام والحيرة التي مسرت بنفسي في طور من اطوارها، ولكن وراءها كلها مبدأ عام هو النداء الملح بالتسامح، والسخرية من العوالم المقفلة المصطنعة التي يصنعها بعض الافراد لانفسهم.**

وعندما تكامل يحيى حقي في عمله الفني كانت الروح المصرية قد تخلصت من كل عقدها، وكانت الرسالة قد اتت ثمارها. ومن غير يحيى حقي كان من الصعب ان يتألق نجيب محفوظ او يظهر يوسف ادريس بالصورة التي ظهر بها. ولكان فن القصة القصيرة العربية قد احتاج لعقد آخر او عقود اخر ليصل الى ما وصل اليه من نضج واستواء. كان هناك الكثير من المبدعين الرواد، طاهر لاشين ومحمود تيمور، ولكن يحيى حقي هو الذي وضع اللمسات الاخيرة لصورة هذا الفن الجميل.

وجهاد يحيى حقي في انصاف وطنه والفرح به جعله يبحث عن المنسيين والمجهولين من الكتاب والفنانين، وكتابه تاريخ القصة القصيرة في مصر هو عمل من هذا القبيل، فقد دأب على البحث بصبر طويل اثناء عمله مديرا لدار الكتب المصرية ليضع يده على الرواد الاول الذين نسيهم تاريخ الادب، وهكذا اعاد الى الاذهان اسماء كان قد طواها النسيان منذ زمن بعيد. والواقع ان كل عمل يحيى حقي هو بعث الشخصية المصرية من النسيان.

هروب من الشهرة

في زيارتي الاخيرة للقاهرة اتصلت به في التليفون وجاء في صوته شابا وقويا ولم اصدق ما قيل ان ما بعد الخامسة والثمانين قد ارهقه العمر او اضعف صوته، وسألني إن كنت قد قرأت كتابيه الاخيرين «هذا الشعر» و «صفحات من تاريخ مصر» ولما قلت له اني لم أقراهما بعد، رجاني ان اقراهما قبل ان اقابله.

وقرأت الكتابين فعلا، وسوف اتحدث عنهما في الايام المقبلة انشاء الله، فاذا بي اجد دراسات في النقد الادبي، او على الاصح قراءة رفيعة للنصوص التي تناولها تبلغ الذروة في العمق والجمال وتجعل النقد الادبي عملا ابداعيا قد يفوق في امتاعه الكثير من الاعمال الابداعية.

اما كتاب «صفحات من تاريخ مصر» فكان مجموعة من المقالات الجميلة التي تتناول خواطر او تعليقات على احداث جارية. ومع اني كنت اظن اني اتابع اعمال يحيى حقي جميعا الا انني لم امر بمقالات هذين الكتابين مع انهما كتبا في الستينات والسبعينات. واتضح بعد ذلك ان يحيى حقي كان يكتب هذه المقالات في مجلة اسبوعية متواضعة غير واسعة الانتشار وكأنه يتوارى عن الانظار متعمدا، ويذهب مع المنسيين متضامنا معهم الى اقصى حد. وقد علمت في ما بعد ان الصحف الكبرى عرضت عليه ان ينشر مقالاته هذه فيها فاعتذر.

وكانت مكافأته ضئيلة على المستويين المادي والمعنوي ولكن هذا كان يسعده ويرضيه.

ولم يكن يحيى حقي موسعا عليه في الرزق، حقا بلغ اعلى درجات الوظائف في خدمة الدولة ولكنه لم يكن يملك اكثر من مرتبه، ولم يسع مطلقا وراء المال، بل كان يهرب منه.

وعلى الرغم من هروبه الدائم من الشهرة ومن الثروة فانه وقع تحت طائلتهما على الرغم منه. وها هو ذا اخيرا يظفر بجائزة الملك فيصل ولعله يجهد عقله في الطريقة التي سينفقها بها. ولعله سيظل حائرا امدا طويلا قبل ان يستدل على الطريق!

بانوراما سريعة عنه وعن ابداعاته

مصور الحارات الشعبية

بقلم: عبد الله احمد عبد الله

انعكست البيئة الشعبية في حي السيدة زينب على يحيى حقي منذ طفولته واستغرقت مظاهرها ومعالمها في وجدانه مما يفسر اجادته لوصف الحياة الشعبية المصرية في ما ابدع من قصص ودقة تصويره للشخصيات الشعبية وعاداتها وتقاليدها بإحساس الفنان الواعي والملم بادق دقائقها.

ومن بداياته الاولى كان يحيى حقي مغرما بالقراءة، فقرأ منذ ان كان في الخامسة عشر كتب مصطفى لطفي المنفلوطي وجبران خليل جبران، كما قرأ من اعمال الاجانب لتشارلز ديكنز وروبرت لويس ستيفنسون. وعند حصوله على ليسانس الحقوق كان ترتيبه الرابع عشر، وعمل اول ما عمل في النيابة ثم محاميا في الاسكندرية ودمنهور ثم توظف في وظيفة «معاون ادارة». وفي اول يناير (كانون الثاني ١٩٢٧ كان معاون ادارة في مدينة منفلوط احدى مدن صعيد مصر. واتاح له عمله معاونا للادارة في الوجهين البحري والقبلي في مصر الانذماج الكامل مع الفلاحين والصعايدة ونفعه اختلاطه بشتى البيئات المصرية في تصوير ابداعاته القصصية في ما بعد.

في عام ١٩٣٤ انتقل يحيى حقي من استانبول الى روما، وهناك قرأ لموسوليني - زعيم ايطاليا في ما بعد - مسرحية كتبها موسوليني باسم «١٠٠ عام» وكتابا باسم «اخي ارنالدو». عاش في روما ٥ سنوات اقترب فيها باحساسه وكيانه وقراءاته وانطباعاته من الحضارة الاوروبية، ومبكرا ادرك قيمة حضارته العربية واثرها، وعاش مطمئنا الى شموخها والى ظلالها الممتدة.

ومن روما عاد عام ١٩٣٩ ليعمل مديرا لمكتب وزير الخارجية المصرية. وفي هذا المنصب عمل مع طائفة من ألمع السياسيين المصريين الذين تولوا وزارة الخارجية ومنهم مصطفى النحاس باشا ومحمود فهمي النقراشي باشا وكلاهما كان رئيسا للوزارة في مراحل من الحياة السياسية المصرية، كما كان الاول زعيم الاغلبية الشعبية ورئيس حزب الوفد وكان الثاني رئيسا للحزب السعدي، كما كان من وزراء الخارجية الذين عمل معهم ابراهيم عبد الهادي باشا الذي رأس الوزارة ايضا وكان آخر زعيم للحزب السعدي قبل ان تقوم ثورة عام ١٩٥٢ والغاء الاحزاب السياسية، وكان من هؤلاء الوزراء ايضا احمد خشبة باشا الذي كان لفترة رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين.

بعد هذا المشوار الدبلوماسي ترك يحيى حقي الحياة الدبلوماسية حيث عمل مديرا لمصلحة التجارة الخارجية.

وفي ١٩٥٥ عمل مديرا لمصلحة استحدثت في مصر باسم «مصلحة الفنون» وقد اقبل يحيى حقي على عمله فيها برغبة في خدمة الفنون وأهلها. فتم في عهده إنشاء المعاهد الفنية واوركسترا القاهرة السيمفوني ومسرح العرائس وكورال الاوبرا واقيمت ندوات الفيلم المختار لنشر الثقافة السينمائية وانتجت المصلحة عرضا مسرحيا غنائيا راقصا باسم «ليل يا عين» تولى بطولته الفنانة الراحلة نعيمة عاكف والفنان محمود رضا واخرجه الفنان زكي طليمات. ثم الغيت مصلحة الفنون عام ١٩٥٨ فكان يحيى حقي اول وآخر مدير لها ثم نقل بعدها مستشاراً لدار الكتب فأمضى فيها سبعة اشهر قدم بعدها استقالته من خدمة الحكومة، ثم اختير رئيسا لتحرير مجلة ادبية باسم «المجلة» ظل يخدمها حتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٠ حريصا على ان تكون كما جاء في صدر صفحاتها «سجل الثقافة الرفيعة»، وعلى صفحاتها جالت اقلام كبار المثقفين وكذلك ولدت اقلام جيل جديد من المبدعين.

ويأتي عام ١٩٦٩ فيحصل يحيى حقي على جائزة الدولة التقديرية في الآداب، وعين عضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية.

العطاء الذهني

خلال هذه المسيرة الثرّة بين الادارة والدبلوماسية والثقافة والصحافة، تجلى يحيى حقي مبدعا دفاق العطاء غزير الانتاج، قلمه مشرع للتأليف والترجمة والنقد والدراسات والمقالات ولعرض السير الادبية. ويتسم اسلوب يحيى حقي بخفة الروح المصرية واطلاق النكتة او التعليق الساخر حيثما عرض له بلا افتعال.

وبين دفتي السجل الابداعي لاستاذنا يحيى حقي يبرز كتابه «خطوات في النقد» الذي عرض فيه لاعمال بعض ابناء العصر امثال احمد شوقي الذي عرض لمسرحيته الشعرية «مصرع كليوباترا» وتوفيق الحكيم في مسرحية «اهل الكهف» واحمد رامي في «ديوان رامي».

وقد صرح يحيى حقي منذ قريب ان احب اعماله هو كتابه «صح النوم». وعلى الدرب الفكاهي في ابداعاته نجد كتابه «فكر فابتسامة»، ومن مقالاته الاثيرة الى نفسه «خرج ولم يعد» و «الحكاية وما فيها» و «٧٠ في قارب»، وعرف عنه تشجيعه للادباء الناشئين حيث كتب مقدمات لمجموعات قصص عدد منهم.

تعددت اعمال الترجمة التي قام بها يحيى حقي وفي طليعتها ترجمته لمسرحيتي «الطائر الازرق» لميترلينك و «دكتور كنوك» لجول رومان الى جانب ترجمته لروايات «توني كروجر» لتوماس مان و «لاعب الشطرنج» لستيفان زفايج و «البلطة» لميخائيل سادوفيانو و «سيرة اسكندر دوماس» لاديث سوندرز التي ظهرت باسم «الاب الضليل» كذلك كتاب «القاهرة» لديزموند ستيوارت، وقد اسندت اليه وزارة الثقافة المصرية مراجعة ترجمة عدد من سلسلة «مسرحيات عالمية» التي قدمتها الوزارة لسنوات.

بعد حادث مرور في طريق العودة من الاسكندرية:
الزمالك يفكر في الانسحاب من مسابقة الكأس

القاهرة: «الشرق الاوسط» وواس

يتجه التفكير في نادي الزمالك الى الاعتذار عن المشاركة في مسابقة كأس مصر اثر الحادث الذي تعرض له الفريق امس (السبت) عندما كان عائدا من الاسكندرية.

وكان الحادث قد وقع للفريق امام منطقة العامرية الساعة الثالثة من صباح امس (السبت) بينما كان الفريق في طريقه الى القاهرة حيث لعب مباراة ودية مع فريق الاوليمبي السكندري انتهت بالتعادل دون اهداف.

وتم القاء القبض على سائق الاتوبيس الذي كان يستقله الفريق والذي علل الحادث بان السيارة انزلقت بسبب الامطار مما ادى الى دخولها في المناطق الرملية وانقلابها مرتين.

وفور وصول الفريق تم نقل جلال محمود الناقد الرياضي بمجلة الزمالك ومصطفى عبدالله حامل ملابس الفريق الى مستشفى الفيروز بالدقي حيث تم وضعهما تحت العناية المركزة نتيجة اصابتهما بجروح كبيرة في الرأس والوجه واشتباه في ارتجاج بالمخ.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان بقية لاعبي الفريق والاداريين توجهوا الى منازلهم حيث كانت اصاباتهم تتراوح بين الجروح والكدمات البسيطة باستثناء مدلك الفريق حمدي حافظ الذي توفي خلال الحادث ومدحت مكي الذي أصيب بكسر في يده اليسرى.

وصرح احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي الاهلي ورئيس المكتب التنفيذي بأن الحادث الذي تعرض له الفريق الاول للكرة بنادي الزمالك لم يكن الحادث الاول من نوعه الذي تتعرض له الفرق الرياضية وللاسف انه لا يتذكر احد التأمين على اللاعبين الا عند وقوع حادث وقد بح صوتي منذ وفاة المرحوم محمد حازم لاعب الاسماعيلي وتقدمت بمشروع للتأمين على اللاعبين والمدربين والاداريين للمسؤولين بالنادي الاسماعيلي والنادي الاهلي واتحاد الكرة ولا احد يريد ان يدفع، رغم ان المشروع سيعوض جزءا مما تعرض له اللاعب، والمفروض ان جميع الاندية تسعى للتأمين على لاعبيها ضد الوفاة والعجز والاصابة والمشروع مازال جاهزا لمن يريد الاستفادة منه.

واضاف ارجو ان تستيقظ الاندية وتفعل شيئا من اجل صالح اللاعبين، ومن الممكن ان يشمل المشروع نوعا من الادخار للاعبين ليحصلوا عليه بعد ١٠ سنوات او سبع سنوات او خمس سنوات.

من ناحية اخرى قال ان مجلس الادارة سوف يجتمع الليلة وارجو ان يوفق في اختيار مدير جديد للنادي ترضى عنه الغالبية العظمى حتى تكون الفترة القادمة فترة هدوء واستقرار ورغبة في العمل الجاد لانجاز المشروعات الجديدة التي يقبل النادي عليها مثل ارض مدينة نصر والصالة المغطاة.وافق اتحاد الكرة الطائرة المصري في اجتماعه الاخير برئاسة ناصف سليم على التعاقد مع ثلاثة مدربين اجانب احدهم بولندي والاخران من بلغاريا لتدريب المنتخب استعدادا للبطولة العربية بسورية ودورة البحر المتوسط باليونان والبورة الافريقية بالقاهرة.

تضمن التقرير الطبي الذي اعده الدكتور سمير حافظ مدير المستشفى عن حالات لاعبي الزمالك الآتية:
- جلال محمود . قطع بفروة الرأس استلزم ١٨ غرزة ورضوضاً بالظهر.
- مصطفى عبد الغني . كسر بالانف والفك
- محمود الخواجة . كدمات شديدة بالصدر
- سمير السيد . جرح بالحاجب وكدمة بالذراع اليسرى
- ممدوح مصباح . قطع بالأذن
- حسين السيد . جرح بفروة الرأس
- حازم سمير . جرح قطعي وكدمات
- عماد المندوه . ارتجاج خفيف بالمخ
- محمد حلمي . كدمات بالظهر
- خالد جلال . كدمات بالحوض
- نبيل محمود . كدمات بالوجه والكتف
- عاطف عبد الهادي. شرخ بعظمة الوجه
- مصطفى ابراهيم . كدمات بالقدمين
- ذو الفقار الجمل. جرح بالجبهة ورضوض بالذراع

تقسيم مجموعات كأس مصر

من جهة اخرى اسفرت قرعة مباريات كأس مصر والتي جرت امس عن تقسيم الفرق الـ ٢٤ المشاركة الى اربع مجموعات.

تضم المجموعة الاولى: الترسانة والاسماعيلي والمنيا والحديد والصلب والنيل للادوية وغزل دمياط.

تضم المجموعة الثانية : الاهلي والمقاولون والاوليمبي والمنصورة والشمس والسكة الحديد.

تضم المجموعة الثالثة: الاتحاد والمحلة والمريخ والاسواق الحرة ومنشية الشهداء وغزل شبين.

تضم المجموعة الرابعة: المصري والزمالك والسويس وجمهورية شبين والبلاستيك ودمنهور او دمياط.

وستبدأ اولى مباريات المسابقة يوم الاربعاء القادم حيث يلعب في المجموعة الاولى غزل دمياط مع الحديد والصلب والترسانة مع النيل للادوية والاسماعيلي مع المنيا ويلعب في المجموعة الثانية السكة الحديد مع الاهلي والاليمبي مع المنصورة والمقاولون مع الشمس.

وفي المجموعة الثالثة الاتحاد مع غزل شبين والاسواق الحرة مع منشية الشهداء والمريخ مع المحلة.

وفي المجموعة الرابعة يلعب البلاستيك مع جمهورية شبين والمصري مع الفائز من دمنهور او دمياط والزمالك مع السويس.

وتقام المباريات على ملاعب الاندية المذكورة ومن المنتظر تأجيل مباراة الزمالك والسويس بسبب حادث اتوبيس لاعبي الزمالك.وتستمر المباريات في الدور الاول ايام ٢٩ ابريل (نيسان)، ٢ ، ٦ ، ١١ مايو (ايار) حيث سيلعب كل فريق خمس مباريات منها اثنتان بملعبه واثنتان خارجه ومباراة على ملعب محايد. ويحصل الفريق الفائز على ثلاث نقاط والمتعادل نقطة واحدة. وفي حالة تعادل فريقين تطبق بعد المباراة مباشرة قاعدة ضربات الترجيح لتحديد الفريق الفائز للمباراة. وفي هذه الحالة يحصل الفائز على نقطة اضافية ليصبح عدد نقاطه نقطتين.

منافسات الدوري الاوروبي تدخل مرحلتها النهائية:
مرسيليا يتعثر وليفربول قاب قوسين أو أدنى من اللقب

غزونياج تسجل في مرمى مانشستر يونيتد

باريس ـ لندن ـ فرانكفورت ـ الوكالات:
مني أولمبيك مرسيليا بخسارته الثانية في مدى ثلاثة ايام عندما سقط امام مضيفه الباريسي سان جرمان ٢/١ مساء اول من امس السبت على ملعب بارك دي برانس وفي حضور ٤٦ الف متفرج فانتزع منه بوردو الصدارة في نهاية الاسبوع الرابع والثلاثين من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وكان مرسيليا خسر الاربعاء الماضي امام بنفيكا لشبونة البرتغالي صفر/١ وخرج من نصف نهائي كأس أبطال اندية اوروبا.

والخسارة الجديدة وهي السادسة لفريق برنار تابي في بطولة الدوري لهذا الموسم جمدت رصيده عند ٤٦ نقطة من ٣٣ مباراة مقابل ٤٧ من ٣٤ لبوردو الذي فاز مساء الجمعة على ليون ٢/صفر في مباراة مبكرة. غير ان مرسيليا يملك فرصة انتزاع الصدارة من جديد اذا ما فاز مباراته المؤجلة امام سانت اتيان الاربعاء المقبل.

اما سان جرمان فانتعش امله بالمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل ٩٠/٩١ باعتبار انه عزز مركزه في المرتبة الرابعة برصيد ٣٩ نقطة وبفارق نقطة واحدة خلف موناكو.

وبعد اختبارين ناجحين لحارس مرسيليا روسو اثر تسديدتين من برافو (٢) واليوغوسلافي فوبوفيتش (٧) افتتح قلب دفاع مرسيليا الدولي فرانك سوزيه التسجيل في الدقيقة ١٧ الى ان ارتكب مورا خطأ ضد صانع العاب سان جرمان اليوغوسلافي سوزيتش داخل المنطقة المحرمة فسجل الارجنتيني كالديرون هدف التعادل من ركلة الجزاء في الدقيقة ٤١. وفي الشوط الثاني بقيت وتيرة المباراة سريعة وتألق سوزيتش ومهاجم مرسيليا الانكليزي وادل الى ان حسم سان جرمان النتيجة لصلحته قبل النهاية بثماني دقائق. اذ ارتكب البرازيلي الدولي موزر خطأ ضد سوزيتش فمرر الاخير الكرة من الركلة الحرة الى مواطنه فوبوفيتش الذي سجل هدف الفوز برأسه.

ويذكر ان سان جرمان لم يخسر في ارضه امام مرسيليا منذ ١٥ عاماً.

وفي المباريات الاخرى فاز موناكو على تولوز بهدفين للارجنتيني ديار (٣٩ و٦٩) وبرست على نيس بثلاثة اهداف لمارتن (١١) وبوشيه (٥٤) وسولون (٦٦) وسانت اتيان على مونبلييه بهدف لكورو (٦٨) وطولون على راسينغ بهدف ايضاً لبورساك.

كذلك فاز كان على نانت ٢/١. سجل للفائز بللون وفرنانديز وللخاسر الارجنتيني بوروتشاغا. وفاز ليل على متز بالنتيجة ذاتها. سجل للفائز انغلوما وبيريو وللخاسر بينيديه.

وتعادل كاين وسوشو ١/١. سجل للمضيف دوما وللضيف توماس.

وخسر مولوز امام اوكسير ١/٢. سجل للخاسر اليوغوسلافي سليسكوفيتش وللفائز فينيولا والمجري كوفاتش.

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ بوردو ٤٧ نقطة من ٣٤ مباراة
٢ـ مرسيليا ٤٦ من ٣٣
٣ـ موناكو ٤٠ من ٣٣
٤ـ سان جرمان ٣٩ من ٣٤
٥ـ اوكسير ٣٧ من ٣٤.

خطوة جديدة لليفربول نحو اللقب

وفي انجلترا خطا ليفربول خطوة جديدة نحو احراز لقب البطولة اثر فوزه على تشلسي اول امس السبت فرفع رصيده الى ٧٠ نقطة من ٣٥ مباراة مقابل ٦٨ من ٣٦ لمنافسه الوحيد استون فيلا الذي فاز بدوره على ميلوول. ولم يجد ليفربول صعوبة في تخطي عقبة تشلسي فتقدم عليه بأربعة اهداف لروزنتال وستيف نيكول (٢) وراش قبل ان يسجل الضيف هدفه الوحيد في الدقيقة الاخيرة عن طريق كيري ديكسون.

اما استون فيلا ففاز بهدف لا اكثر على ميلوول آخر اللائحة سجله المهاجم الدولي ديفيد بلات في الدقيقة ٨٠ فكان هدفه الاول في ثماني مباريات.

وضمن تشارلتون هبوطه مع ميلوول الى الدرجة الثانية اثر خسارته امام كريستال بالاس بهدفين سجلهما غاري طومسون ومارك برايت وابتعد الاخير نهائياً عن دائرة الخطر وحقق لوتون مفاجأة قد تبقيه في الدرجة الاولى في حال استمرار مفاجآته بعد فوزه على الارسنال خامس اللائحة بهدفين سجلهما ايان دوي وكينغسلي بلاك. وصار لوتون على بعد خطوة واحدة فقط من شيفيلد وتزداي الذي خسر امام مضيفه كوينز بارك رينجرز بهدف سجله كولون كلارك.

وصعد توتنهام الى المركز الثالث محل ايفرتون. وفي حين خسر ايفرتون امام مانشستر سيتي بهدف سجله نيال كوين فان توتنهام فاز على مانشستر يونايتد ١/٢. سجل للفائز بول غاسكوني وغاري لينيكر (هدفه الـ ٢٦ هذا الموسم). وللخاسر ستيف بروس بركلة جزاء.

كذلك فاز ساوثمبتون على نوتنغهام ٢/صفر سجلهما رود والاس وخسر دربي امام نوريتش صفر/٢ سجلهما روبرت روزاريو ورويل فوكس بينما تعادل ويمبلدون وكوفنتري من دون اهداف.

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ ليفربول ٧٠ نقطة من ٣٥ مباراة
٢ـ استون فيلا ٦٨ من ٣٦
٣ـ توتنهام ٦٠ من ٣٦
٤ـ ارسنال ٥٥ من ٣٥
٥ـ تشلسي ٥٤ من ٣٦.

انسحاب مكثف للاعب ليفربول من منتخباتهم

من جهة اخرى اعتذر عدد كبير من لاعبي فريق ليفربول (متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم) عن عدم خوض المباريات الدولية التي ستخوضها منتخباتهم الوطنية الاربعاء المقبل.

وسيغيب جناح ليفربول الدولي جون بارنز عن مباراة انجلترا وتشيكوسلوفاكيا والتي ستقام على ملعب ويمبلي لاصابته مساء امس السبت في مباراة الدوري امام تشلسي. ولم يلعب الجناح الانجليزي الدولي الآخر بيتر بيردسلي امام تشلسي وبات اشتراكه في مباراة تشيكوسلوفاكيا غير مؤكد.

واعلن مهاجم ليفربول ومنتخب ويلز ايان راش انسحابه من المباراة امام السويد في ستوكهولم وكذلك لن يشارك روني ويلان وراي هاوتون في مباراة جمهورية ايرلندا والاتحاد السوفياتي في دبلن.

وذكر الاسكتلندي ستيف نيكول الذي سجل هدفين في مرمى تشلسي انه لن يشارك في مباراة اسكتلندا والمانيا الشرقية في غلاسكو.

ويبدو ان انسحابات لاعبي ليفربول جاءت بناء على توجيهات من مدربهم دالغليش لكي لا يصابوا بالارهاق ولكي لا يتكرر ما حصل للفريق في الموسم الماضي عندما اقتنص منه ارسنال اللقب في الاسبوع الاخير. ويتصدر ليفربول بطولة الدوري حالياً بفارق نقطتين امام استون فيلا.

بايرن عزز صدارته في الدوري الالماني

وفي المانيا الغربية عزز بايرن ميونيخ مركزه في المرتبة الاولى في بطولة كرة القدم رغم عرضه المتواضع وتعادله السلبي المفاجىء وضيفه فورتونا دوسلدورف صاحب المركز السابع عشر قبل الاخير. ذلك ان باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني (سابقاً) خسر امام مضيفه كايزر سلوترن صاحب الثاني عشر بهدفين سجلهما كونتس ولاباديا. بيد ان المفاجأة تمثلت في الخسارة الساحقة التي تعرض لها كولون على ارضه امام كارلسروه صاحب المركز العاشر صفر/٥ سجلها شيت (١٦ و٦٦) وشتوترلي (٤٠) وبوغدان (٦٤) وشول (٨٩). وكان كولون خرج من الدور نصف نهائي لكأس الاتحاد الاوروبي اثر تعادله وضيفه يوفنتوس الايطالي من دون اهداف الاربعاء الماضي. واستفاد اينتراخت فرانكفورت من سقوط باير ليفركوزن وكولن فصعد من المركز الرابع الى المركز الثاني اثر فوزه على نورمبرغ ٥/١. سجل للفائز غروندل (١٥ و٧٩) وباين (٣٩) واندرسن (٤٦ و٨٢) وللخاسر متشيز (٣٦).

وقاد زيتش باير اوردينغن الى الفوز على سان باولي في الدقيقة ٤٣ كذلك سجل نانو وفون هيسن وفورتوك اهداف هامبورغ الثلاثة في مرمى بوروسيا مونشنغلادباخ.

كما فاز شتوتغارت على فيردر بريمن ١/٣. سجل للفائز راسموسن وفرونتشيك وشمالر وللخاسر فوتافا. وخسر بوخوم امام بوروسيا دورتموند ٣/٢. سجل للفائز بريتسكة وموللر وهيلمر وللخاسر نيل (٢).

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ بايرن ميونيخ ٤٣ نقطة
٢ـ اينتراخت فرانكفورت ٣٨
٣ـ باير ليفركوزن ٣٨
٤ـ كولن ٣٨
٥ـ دورتموند ٣٦.

بلنسية يضمن الاشتراك في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي

ضمن نادي بلنسية الاسباني الاشتراك في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم القادم بتعادله ٢/٢ اول امس السبت مع ريال سوسيداد.

واحرز مهاجم ليفربول السابق جون الدريدج الهدف الاول لريال سوسيداد في الدقيقة الاولى من المباراة، واضاف ايناكي الابا الهدف الثاني في الدقيقة ١١. وكاد الدريدج يحرز هدفاً ثالثاً للفريق في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول الا ان ارسل كرة عالية.

وفي الشوط الثاني انتزع بالنسية السيطرة على المباراة من ريال سوسيداد على الرغم من غياب نجميه الظهير ريكاردو ارياس والمهاجم البلغاري ايوبوسلاف بينيف بسبب الاصابة.

واحرز فرانشيسكو فرناندو الهدف الاول لبلنسية ثم اضاف ايميليو فينول هدف التعادل.والنادي الاسباني الاخر الذي سيشترك في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي هو اتليتيكو مدريد الا انه يتعين على ريال سوسيدال خوض عدة مباريات قبل الاشتراك في البطولة.

اوجنتالر يتخلف عن مباراة ودية امام اوروجواي

يتخلف كلاوس اوجنتالر ظهير نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي عن مباراة ودية للمنتخب امام اوروجواي يوم الاربعاء القادم بسبب اصابة في الفخذ.

وقال النادي ان اوجنتالر كان قد اصيب في المباراة التي تعادل فيها ناديه بدون اهداف امس السبت مع فورتونا دوسلدورف وقد يتخلف عن المباريات لمدة عشرة ايام ومباراة المنتخب الالماني الغربي امام اوروجواي هي الاولى من ثلاث مباريات للمنتخب في اطار استعداداته لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

موجز

بطل جديد في وزن فوق الريشة

سندرلاند ـ انجلترا ـ ا ف ب: انتزع الملاكم الامريكي روبرت كويروغا بطولة العالم لوزن فوق الريشة «لاتحة الاتحاد العالمي» من الكولومبي خوان بولو بيريز عندما فاز عليه بالنقاط وباجماع آراء القضاة في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء أول أمس السبت في سندرلاند وهو الفوز الخامس عشر على التوالي للملاكم الامريكي الذي لم يتخط سن العشرين، وقد منحه القضاة الفوز ١١٤/١١٣ نقطة و١١٥/١١٢ نقطة و١١٦/١١٢ نقطة.اما خوان بيريز فكان يدافع للمرة الاولى عن لقبه الذي احرزه في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) بتغلبه على الاندونيسي الياس بيكال.

دوري السلة الامريكي

نيويورك ـ ر: فاز نادي اتلانتا هوكس على ميامي هيت ١٣٠/١٠٩ في المباراة التي جرت بينهما اول امس السبت ضمن مباريات دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة وفاز ميلووكي باكس على نيوجيرزي نتس ٩٦/٩٥ كما تغلب بورتلاند تريل بليزرز على سكرامنتو كينجز ١١٨/١١٠ ولوس انجليس ليكرز على لوس انجليس كليبرز ١٢٥/١١٥.

مباراة ثأرية في الاسكواش
جاهانجير في مباراة ثأرية امام ديتمار

لندن ـ ر: يخوض لاعب الاسكواش الباكستاني جاهانجير خان المصنف الاول في العالم مباراة ثأرية أمس امام الاسترالي كريس ديتمار في الدور قبل النهائي لبطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش.وفاز جاهانجير المصنف الاول في البطولة بسهولة على الانجليزي جاسون نيكول ٩/صفر و٩/١ و٩/٣ في ٣١ دقيقة وهو يسعى للفوز بالبطولة للمرة التاسعة على التوالي. وكان ديتمار المصنف الثاني في العام قد اخرج الباكستاني من الدور قبل النهائي في كوالا لمبور في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وفاز ديتمار المصنف الثالث في البطولة على مواطنه تريستان نلنكارو ٩/صفر و٩/١ و٩/١ في ٢٤ دقيقة فقط. وصعد الى الدور قبل النهائي ايضا الاسترالي رودني مارتن المصنف الخامس في البطولة والباكستاني جانشير خان المصنف الثاني. وفي بطولة السيدات صعدت النيوزيلندية سوزان ديفوي الى الدور قبل النهائي بفوزها على الانجليزية اليسون كومنجز ٩ / ٥ و٩ / ٢ و٩ / ٥.


بمناسبة
حلول عيد الفطر المبارك
نرفع أسمى آيات التهاني وأطيب الأماني وأجل التقدير
إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين
والى سمو ولي عهده الأمين
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين.
إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين.
والى جميع أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة أدام الله توفيقات الجميع ومد في أعمارهم وبارك فيها.
وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والمشايخ وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع أصحاب السعادة السفراء وإلى جميع أصحاب السعادة الوزراء المفوضين وإلى جميع اصحاب السعادة القناصل وإلى جميع أصحاب السعادة القائمين بالأعمال داخل المملكة وخارجها وإلى جميع المؤمنين وإلى جميع المسلمين وإلى جميع العرب في مشارق الأرض ومغاربها.
أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام والسعادة الدائمة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة وأدام الله توفيقات الجميع وكل عام والجميع بخير إن شاء الله.
عميد آل الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي
وأولاده وجميع آل الشربتلي

حالات

المدرسة والزواج

هموم الشباب المغاربة المهاجرين

لندن «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

عرفت منطقة المغرب العربي في اواخر الثمانينات نوعاً جديداً من الهجرة المكثفة باتجاه اوروبا الغربية لا سيما في اوساط الشباب والشباب الجامعي بالذات.. فامام انتشار البطالة وارتفاع نفقات المعيشة والتطلع الى بناء مستقبل رغيد، صار الهروب الى الشمال هو الحلم المرتجى لكل شاب وصار الحصول على جواز سفر هو الرغبة الجامحة التي تؤرقه لكونها الوسيلة الوحيدة التي ستجعل حلمه حقيقة ملموسة على ارض الواقع.

والمعروف انه حتى وقت قريب، شكلت الجزيرة البريطانية الاتجاه رقم ١ بالنسبة لهؤلاء الحالمين باوضاع حياتية افضل وآفاق ارحب، بعدما اقفلت جل الدول الاوروبية الاخرى، مثل فرنسا وبلجيكا والمانيا وهولندا، ابوابها في وجه السيول العارمة من المهاجرين عن طريق اقامة حواجز وعوائق متمثلة في فرض تاشيرات الدخول.

فقبيل حلول شهر ابريل (نيسان) الجاري كانت بريطانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي لم تفرض تاشيرة للدخول الى اراضيها. وكانت التاشيرة تسلم للقادم اليها في المطارات والموانىء دون الحاجة الى الوقوف في طابور امام السفارات الانجليزية. وغالباً ما تكون مدة التاشيرة ستة اشهر وهي تاشيرة سياحية. لكن بعد مرور شهرين او ثلاثة اشهر تبدأ مرحلة البحث عن وسائل البقاء لاكثر من هذه المدة وربما الى الابد، فكيف يتم ذلك؟

غالباً ما يلجأ هؤلاء الشباب الى تسجيل انفسهم في مدارس تعليم اللغة الانجليزية قبيل انتهاء مدة التاشيرة، لان المدرسة تتكفل بتمديد مدة الاقامة والاتصال بالسلطات المعنية بذلك. وفي هذا الصدد يقول «ع. ز» وهو جزائري خريج كلية الحقوق «ان مدارس تعليم اللغة صارت كالسوبر ماركت تبيع تاشيرات الاقامة كما تباع البضائع والمواد الاولية في الاسواق والمتاجر، وتعرف اسعار معظم هذه المدارس ارتفاعاً مهولاً اذ تصل في معظمها - خاصة تلك المنتشرة على طول شارع «اكسفورد» و«توتنهام كورت رود» ووسط لندن - الى مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني في الثلاثة اشهر. وهو ليس بمبلغ قليل، لانه من الصعوبة على هؤلاء الشباب الذين يعملون في اعمال متعبة لا يشتغلها الانجليز وباجور بخسة، توفير هذا المبلغ حتى يسددوا نفقات المدرسة، ناهيك عن نفقات متطلبات الحياة اليومية من ماكل ومسكن وملبس».

ويقول «م. ح» ٢٣ سنة مغربي ان نفقات المدرسة ارهقت كاهله. وانه في الظروف الراهنة لم يعد يعرف مخرجاً من دوامة النفقات والضرائب خاصة بعد بدء تطبيق ضريبة الرؤوس Poll Tax.

ويتساءل البعض عن وضعية هذه المدارس في المستقبل القريب بعد ما تم فرض تاشيرة الدخول الى بريطانيا، الامر الذي سيحد من عدد الشباب المهاجرين من دول المغرب العربي خاصة وانها كانت تقتات مما تأخذه من هؤلاء الشباب الذين يدخلون بريطانيا كسياح وسرعان ما يتحولون الى طلبة.

صحيح ان مدارس تعلم اللغة الانجليزية تستقبل طلاباً من جنسيات مختلفة من جنوب شرق آسيا كما في اوروبا الشرقية واسبانيا وايطاليا لكن يبقى عدد الطلبة المغاربة هو الاكبر.

وقد يلاحظ ملاحظ اذا ما زار فصلاً دراسياً في احدى هذه المدارس انه يخلو تماماً من المغاربة. لكنه اذا ما توجه الى الادارة ورأى لائحة الطلبة المغاربة المسجلين يقف مشدوهاً امام طول اللائحة.

وسألت «الشرق الاوسط» مدير احدى المدارس في وسط لندن عن هذه الظاهرة فقال: «انهم بعد حضورهم في اليوم الاول يختفون تماماً لكنهم يسددون رسوم الدراسة بانتظام رغم غيابهم التام عن قاعات الدرس». واضاف ان معدل الطلبة الذين التحقوا بمدرسته وصل الى ما يقرب ثمانين طالباً من دول شمال افريقيا للفصل الدراسي الذي يستمر لمدة ثلاثة اشهر. ويتوقع ان تواجه مدرسته انخفاضاً في عدد الطلاب المغاربيين خاصة بعد فرض الحكومة البريطانية تاشيرة الدخول.

والى جانب التحايل على الاقامة عن طريق المدرسة، هناك طريقة اخرى اضمن للحصول على الاقامة في بريطانيا. الا انها تتطلب وقتاً وصبراً ناهيك عن كونها تقود الى متاهات لا مخرج لها. وهذه الطريقة هي البحث عن زوجة انجليزية تضمن اوراق الاقامة الدائمة وربما جواز سفر بريطانياً. الا ان الزواج بالانجليزيات قل في السنوات العشر الاخيرة لاسباب عديدة منها فشل العديد من الزيجات التي غالباً ما انتهت بالطلاق، بينما ازدادت فرص الزواج من المتجنسات اللواتي ينتمين الى عرقيات مختلفة. لكن هذا الزواج يبقى في معظم الاحيان زواج مصلحة تطغى عليه معاملات وعلاقات تجارية. وفيما يخص الزواج من البريطانيات والمتجنسات صدر قانون جديد يقضي بان يكون المتزوجون خاضعين للمراقبة من طرف موظفي دائرة الهجرة خلال مدة عام كامل حتى يتأكدوا من السير الطبيعي للزواج. وبالتالي ينبغي على المتزوج ان يكون حريصاً اشد الحرص على عدم اثارة اي مشكلة او خصام مع زوجته الانجليزية خلال هذه المدة. بحيث يظل طول هذه الفترة تحت رحمتها وعصمتها الى ان يحصل على ورقة الهناء النفسي والاستقرار.

ولا يخفي «ح. س» - وهو شاب مغربي متزوج بانجليزية منذ ثمانية اشهر - قلقه من ان تخذله زوجته التي يعيش مفترقاً عنها منذ اربعة اشهر بينما لم يبق له الا شهران ويحصل على الاقامة الدائمة.

ويقول «ج. ز» ٢٤ سنة، مغربي، متزوج بانجليزية منذ اربعة اشهر، ومنذ تلك الفترة وهو يتعامل معها معاملة الخادم لسيدته. ويتحمل كل سيئاتها في سبيل ضمان استقراره ومستقبله. واذا كان معظم هؤلاء الشباب المهاجرين الذين يقيمون في بريطانيا اقامة شبه قانونية، يعانون من مطرقة المدرسة والضرائب وذل الزواج، فثمة سؤال يفرض نفسه بالحاح هو: لماذا لا يعود هؤلاء الشباب الى بلدانهم ليجربوا حظهم من جديد في بلدانهم وليبحثوا عن فرص اخرى، ما دامت اوضاعهم المادية لم تتحسن وما دام القلق والخوف من المستقبل ساكناً في قلوبهم؟ الا ان الجواب الذي استشفقته من عدد كبير منهم مفاده انه رغم القلق وضبابية المستقبل فانهم على الاقل يجدون فرصاً للعمل ولو في ظروف وعرة. وعوائلهم وصاروا اسياد انفسهم ولو بكثير من المعاناة والغربة.



الشباب المغاربة المهاجرون .. الى اين ؟

رحلات

منظمة اليونسكو تدرس مشروع «طريق الحرير» بيخت «فلك السلامة»

مسقط «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

قررت سلطنة عمان التكفل بكل نفقات اليخت السلطاني «فلك السلامة» الذي قرر السلطان قابوس منحه لمنظمة اليونسكو للقيام بدراسة مشروع «طريق الحرير» فيما بين ايطاليا والصين.

وقد تكفلت السلطنة بتقديم اليخت وطاقم بحارته بالكامل بجانب تكلفة الوقود منذ بداية الرحلة التي ستبدأ يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عند ميناء فينيسيا الايطالي وتنتهي في ميناء اوساكا في اليابان في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل، وستمر خلالها السفينة «فلك السلامة» باحدى عشرة ميناء من بينها ميناء مسقط.. التي تصلها اثناء احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني العشرين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقبل نهاية هذا الشهر يجري مال الله بن علي حبيب مستشار وزارة التراث القومي والثقافة العمانية محادثات في باريس تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها بالمسؤولين في منظمة اليونسكو بهدف التباحث حول الفعاليات التي ستقام في الموانىء التي ستمر بها السفينة اثناء مشاركتها في مشروع طريق الحرير.. بجانب بحث بعض الامور التي تخص تمويل الرحلة.

وصرح مال الله بن علي حبيب لـ «الشرق الأوسط» ان منظمة اليونسكو تعطي اهتماما كبيرا لهذا المشروع الثقافي المهم. لذلك اطلق عليه اسم «دروب الحوار بين الحضارات» لما سوف يتضمنه من دراسات تاريخية وجغرافية وانسانية للبلدان التي سوف تتوقف فيها السفينة خلال رحلتها بين يطاليا واليابان.

واضاف ان الحرير الذي كان من اثمن التقنيات الاوروبية الواردة من الشرق ظل مجهولا حتى القرن السابع عشر.. حيث اكتشف الصينيون دودة القز وحفظوا سرها وظلوا يصدرون الحرير قرونا طويلة دون أن يعلم الاوروبيون مصدره على وجه التحديد.



سفينة عمانية

وجـه (الاثنين)

ماكاتو ميزوتاني دبلوماسي ياباني يعشق الخط العربي

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

يطرح الدبلوماسي العربي او الغربي نموذجاً بارزاً بين شرائح السياسيين والمثقفين في بلاده يعكس من خلاله وفي العواصم التي يمثل بلاده فيها احدى العلامات التي تميزه عن غيره بين اعضاء البعثات الدبلوماسية.

«ماكوتو ميزوتاني» دبلوماسي ياباني في لندن عرف العالم العربي عن قرب واحب تراثه واهتم بدراسة الخط العربي. ورغم اهتماماته الثقافية والتاريخية إلا ان الوجود في لندن كبؤرة تمتص احداث العالم وتعيد افرازها لا بد ان يشغل بال دبلوماسي مثله بكل ما يدور فيها من احداث تتشابك وتمتد الى انحاء العواصم العالمية من واشنطن على الشاطىء الآخر للمحيط وحتى موسكو مروراً ببوخارست، وبراغ، وبودابست ووارسو، وبكين. ولذا فقد تتوارى الاهتمامات الثقافية مؤقتاً، ويؤجل الحوار حول التاريخ والادب وجماليات الخط العربي في أي لقاء يجمعه بمراسلي الصحف العربية، ومع هذا كانت هذه الموضوعات الثلاثة هي مفاتيح السؤال الذي طرحته عليه «الشرق الأوسط» في لقائها.

يقول الدبلوماسي الياباني ماكاتو ميزوتاني:

«لقد عشت في مدينتين عربيتين كبيرتين هما القاهرة وجدة حيث قضيت فيهما سنوات طويلة من عملي الدبلوماسي الذي من أجله تنقلت بين مدن العالم الكبرى مثل نيويورك ولندن. ولكنني في القاهرة اهتممت بدراسة أعمال الكاتب العربي احمد أمين كما شدني الاهتمام اثناء عملي في جدة الى دراسة الخط العربي والتراث الاسلامي بوجه عام.

سألت «الشرق الأوسط»: لماذا درست أحمد أمين بالذات رغم انه كمؤرخ اسلامي لا يقارن بنجوم عصره من امثال طه حسين ومحمد حسين هيكل؟

اجاب «ماكاتو ميزوتاني» قائلاً: لم ادرس أحمد أمين لكي اثبت جوانب العظمة والتفوق لديه، بل درسته وعلى وجه التحديد لأنه ليس عبقرياً متفرداً، بل لأنه مجرد مثقف عادي يمكن النظر الى عقله كمرآة تنعكس عليها قضايا التراث والدين والعقيدة، وبذلك يمكننا ان نفهم كيف يمكن ان تنعكس كل هذه المسائل على عقلية المواطن العادي. فدراسة احمد امين مفيدة، لانه ليس شديد الارتفاع على المستوى الفكري للمواطن العادي. فلديه اطلاع واسع، وموقف اخلاقي واضح لكنه لا يملك وجهة نظر فريدة ولهذا وكما قلت فان من يفهمه يفهم المواطن العادي وهذا امر بالغ الاهمية.

أما عن الخط العربي فقد شهد منذ عصر النبوة وحتى الآن تطوراً هائلاً يعكس التطور الحضاري للفكر العربي والاسلامي بأسره ومن هنا أيضاً تأتي أهمية دراسته للمثقف الاجنبي بالاضافة الى ما في الخط العربي من قيم جمالية عالية تستحق التأمل والاهتمام.



ماكاتو ميزوتاني



ثورة بركان كيلافيا في جزر هاواي

فجأة انفجر صباح امس بركان كيلافيا في جزر هاواي اسفل منزل الزوجين جون وموربن جاب، وليكون منزلهما اول ضحايا ثورة البركان التي اجتاحت المنطقة، تلتهم نيرانه مساحات واسعة من المناطق المحيطة. (اسوشيتد برس)

أبيض و اسود

وداعاً جاربو

في الاربعينات اخرج احد عمالقة السينما في هوليوود فيلماً بعنوان «صانسيت بوليفارد». أما المخرج فهو بيلي وايلدر الذي اشتهر اخراجياً باقتناص لحظات الشعور في السلوك الانساني الذي تعبر عنه الكاميرا في لحظة، بينما يحتاج التعبير الادبي عنه عشرات الصفحات وبراعة كاتب عريق في تطويع الجمل والكلمات. وكانت قصة الفيلم تحكي عن ممثلة تربعت عرش الشهرة، ثم كبرت. وبعد ان كبرت شاخت، ولم تفلح عمليات التجميل ولا مهارات الماكيير ولا خداع الكاميرا من اصلاح ما افسده الزمن. فعاشت نجمة الأمس تحلم بفيلم واحد تعود به إلى الشاشة وتستعيد الاحساس بنشوة النجاح واخلاص المعجبين واعجاب النقاد، ولكن هيهات.

المأساة في حياة المشاهير تبدأ عندما تشيح الشهرة بوجهها عن المشهور وتدير له ظهرها. واحياناً يتدله المشهور في عشق الشهرة بحيث أنه يعيش في رعب دائم، خوفاً من اعراضها عنه واقبالها على غيره. ونتيجة لذلك قد يقدم على فعل يعتبره الناس غبياً او تهورياً أو مجنوناً. والفعل قد يكون كذلك، إذا طبقنا عليه مستويات السلوك العادي والمنطقي. ولكنه من وجهة نظر بطل المأساة هو الفعل الوحيد الممكن في لحظة النزوع.

في حياتها كانت جريتا جاربو ظاهرة فنية اعتبر البعض انها لن تتكرر من حيث الاداء والحضور على الشاشة وافتتان المعجبين والنقاد والمخرجين. فجأة وفي سن الخامسة والثلاثين قررت أن تعتزل المجد وان تعيش بقية حياتها وهي تتوارى عن الأنظار خلف نظارة داكنة وقبعة عريضة. وتوقع الجميع أن يكون اعتزالها حيلة دعائية، وأنها سوف تعود إلى الشاشة يوماً. و لكنها لم تعد. وعندما ماتت مؤخراً عن ٨٤ عاماً تجددت التساؤلات: لماذا هجرت الشاشة؟ هل كرهت التمثيل إلى هذا الحد؟ لا يعرف أحد. ولم يخطر ببال أحد أنها عندما اعتزلت لم يكن قرار اعتزالها عشوائياً. بل أنها اعتزلت خوفاً على الشهرة من الزوال. فهي عندما اختفت أصبحت اكثر شهرة من ذي قبل. ومن الممكن انها قدرت ان يكون نجاحها السينمائي مؤقتاً او زائلاً عندما يذهب عنها الشباب والجمال وتبجيل المخرجين والنقاد. ولذلك اختفت. وعندما اختفت وهي في قمة النجاح أمنت لنفسها شهرة مستمرة لأنها توقفت في خيال الناس عند محطة الجمال والنجاح. أصبحت ايقونة على جدار في دروب الفن.

جاربو اعتزلت في عام ١٩٤١. وفي الخمسينات افتتن الناس بنموذج سينمائي جديد يجمع بين الشباب والجمال والبراءة والجاذبية. وكانت مارلين مونرو في قمة الجمال والشهرة عندما انتحرت بابتلاع الاقراص المنومة. وقيل إنها انتحرت خوفاً من الوحدة وزوال الشهرة. ولو انها عاشت وكبرت وتفرق عنها المعجبون لحدث لها ما كانت تخشاه. ولذلك فضلت ان تهرب من الوحدة والشيخوخة بالموت. فماتت تلك الميتة الشنعاء وهي لا تعلم ان الموت سوف يحقق لها ما كانت تتمناه في الحياة، الشهرة المتصلة والمعجبين بالملايين. وفي الفترة نفسها ايضاً عاش جيمس دين ومات في حادث مأساوي. وعندما مات أصبح بعد موته رمزاً للشباب الحائر القلق المتمرد في الغرب. وكبرت أبعاد تلك الصورة بحيث انها احتلت مكانة ثابتة يؤرخ لها في الثقافة الانسانية في الخمسينات.

ربما كانت جريتا جاربو اكثر ذكاء من مونرو، وأسعد حظاً من جيمس دين، لأنها عاشت بعيداً عن الاضواء ولكن ابتعادها عن الاضواء لم يحرمها من متابعة كل ما كتب عنها حتى انتهت حياتها نهاية طبيعية.

ولو انها فتحت بابها للصحافة وابتسمت للكاميرا هل كان من الممكن ان تحتفظ باعجاب الجمهور إذا شوهدت صورتها في الصفحات الداخلية وقد توارى الجمال خلف قناع من الغضون والتجاعيد، وقد جلست على أريكة بالية وأمامها جهاز التلفزيون وذكرياتها الماضيات؟ مهما كانت الاجابة، فقد ماتت جاربو ودفنت أسرارها معها.

فوزية سلامة

عرب وعجم



كرم مطاوع

● سعاد شلش الكاتبة المصرية صدرت لها رواية جديدة بعنوان «لا تقل لي وداعاً». وسبق لها نشر العديد من القصص القصيرة في الصحف المصرية.

● محمد الميلي وزير التربية الجزائري يسافر غداً الى باريس في زيارة خاصة يعود منها مساء الجمعة المقبل.

● الدكتور راشد المبارك الكاتب السعودي المعروف وصل الى عمان في زيارة خاصة تستغرق اسبوعاً وسيسافر منها الى الدار البيضاء.

● الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي المعروف القى محاضرة في جمعية الاصلاح الاماراتية في دبي مساء الجمعة الماضي تحدث فيها عن السبل الكفيلة بنهضة الامة الاسلامية.

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري عاد الى القاهرة قادماً من بغداد بعد زيارة للعراق استغرقت اربعة ايام شارك خلالها في اعمال الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي.

● المهندس البيرمتي رجل الاعمال اللبناني في ابوظبي تماثل الى الشفاء بعد الجراحة التي اجريت له في لندن. وقد زاره في منزله عدد كبير من الاصدقاء.

● الدكتور أحمد التويجري عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود في عاصمة المملكة العربية السعودية غادر الرياض الى مكة المكرمة لقضاء الليالي الاخيرة من شهر رمضان المبارك.

● كارولين اميرة موناكو حضرت اول من امس حفل اعلان خطوبة شقيقتها الصغرى ستيفاني على رجل الاعمال الفرنسي جان ايف ليفير.

● الزميل سليمان أبا حسين من اسرة تحرير جريدة اليوم السعودية عاد الى الدمام بعد انهى دورة في الاعلام من بريطانيا.

● د. توفيق ايوب العوهلي مساعد المدير العام للرعاية الصحية الاولية في المنطقة الشرقية سافر الى مكة المكرمة لقضاء العمرة.

● الزميلة حميدة نعنع تولت رئاسة تحرير احدث مجلة شهرية سياسية اقتصادية ثقافية تصدر من باريس. وزعت عددها الاول صفر في الاسبوع الماضي.

● كرم مطاوع المخرج المسرحي المصري والرئيس السابق للمسرح القومي للسينما، صدر قرار وزير الثقافة المصري فاروق حسني بتعيينه رئيساً لقطاع المسرح في وزارة الثقافة خلفاً للمخرج المسرحي صلاح السقا الذي احيل الى المعاش.

● عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب القاهرية غادر الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة، يطير بعدها الى الجزائر للمشاركة في ندوة مركز دراسات المستقبل الاسلامي التي تنعقد في فندق الاوراسي من ٤ - ٧ مايو (ايار) المقبل.

● جيسيكا لانج النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

● المهندس المعماري ابراهيم عبد الله ابا الخيل رئيس تحرير مجلة «البناء» السعودية يحضر في مدينة فينيكس بولاية اريزونا الامريكية الندوة الاولى الخاصة بالتحضير للمؤتمر الدولي لمدن الصحراء والذي سيعقد عام ١٩٩١م.



داستن هوفمان

جيسيكا لانج

● داستن هوفمان الممثل الامريكي العالمي وصل الى باريس في اطار جولة اوروبية يزور خلالها ايطاليا وبريطانيا والمانيا والنمسا.

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي وجه خطاب شكر الى الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية للجهود التي بذلتها المديرية في الاحتفال بيوم الصحة العالمي.

● الزميل احمد العزب الصحافي بجريدة «اليوم» السعودية سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية، يتوجه بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء عدة ايام هناك.

● باسم ياسين الغدير رجل الاعمال السعودي بالاحساء عاد من القاهرة بعد زيارة عمل استغرقت اسبوعاً.

مواليد

● نزار ابو غانم من اسرة شركة البيان للدعاية والاعلان في المنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه «غيث».

● نزار ابو غانم من اسرة شركة البيان للدعاية والاعلان في المنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه «غيث».

● محمد عبد اللطيف بمكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد اللطيف».

وفيات

سيد محمد علي

● انتقل الى رحمة الله في جدة يوم الجمعة الماضي السيد محمد علي (٥٣ عاماً) باكستاني الجنسية اثر حادث اليم في طريق المدينة عندما كان متجهاً لاستقبال صديق قادم من خارج المملكة.

والفقيد هو اقدم موظف في الشركة السعودية للابحاث والتسويق، حيث عاصر البداية الاولى، لأولى مطبوعات الشركة «عرب نيوز»، عندما كان مديراً عاماً لها. وقد غادر الشركة لفترة قصيرة، ثم عاد اليها للعمل مسؤولاً في قسم الملاحق الاعلانية حيث اسهم في تحقيق نجاح كبير لهذا القسم، وكان مقرراً ان يلتحق بالشركة الخليجية للاعلان بعد اجازة عيد الفطر. وقد تميز سجل الفقيد في الشركة بالتفاني في العمل، ولطف المعشر والاستقامة والتدين.

والشركة السعودية للابحاث والتسويق، اذ تنعاه، تتقدم الى اسرته في جدة والهند وباكستان، بأحر التعازي، سائلين الله له الرحمة والمغفرة ولذويه الصبر واجر الصابرين. وانا لله وانا اليه راجعون.

احتفالات يوم الارض تركز على انجازات رواد الفضاء

واشنطن ـ وكالات الانباء: احتفلت منظمة الامم المتحدة امس بيوم الارض العالمي، وقد تم تنظيم احتفال كبير في قاعة اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة شارك في حضوره رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة والمندوبون عن الدول الاعضاء، وممثلو الصحافة العالمية. وقد خصصت منظمة الامم المتحدة احتفالها بيوم الارض لهذا العام لتكريم رواد الفضاء العالميين وابراز اهمية الانجازات العلمية التي تحققت من خلال ابحاث الفضاء والنتائج التي اسفرت عنها في مجال رصد وتعزيز جهود حماية البيئة الطبيعية على كوكب الارض. وقد اجرى رواد الفضاء المشاركون في الاحتفالات اتصالا مباشرا من قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة مع محطة الفضاء السوفياتية «مير» التي تستكشف الفضاء الخارجي وعلى متنها اثنان من رواد الفضاء السوفيات. كما تم تجهيز قاعة الاحتفال بشاشة ضخمة لعرض اشرطة مصورة وصور فريدة لكوكب الارض تم التقاطها من الفضاء الخارجي ولم يسبق عرضها على نطاق واسع من قبل. ويشارك رواد الفضاء العالميون خلال الاحتفال في بحث حالة كوكب الارض وقضايا حماية البيئة الطبيعية.

وفي معظم انحاء الولايات المتحدة اقيمت احتفالات في مناسبة يوم الارض العالمي شاركت فيها الهيئات الحكومية والمنظمات الوطنية المهتمة بشؤون البيئة وجمهور كبير من الامريكيين. واقيمت معارض علمية وفنية للتنويه باهمية حماية البيئة وايضاح مخاطر التلوث وسبل مكافحته وتشجيع غرس الاشجار والمحافظة على الغابات ومصادر المياه والشواطىء البحرية ومظاهر الحياة الفطرية وتركز الاهتمام في هذه المناسبة على ابراز اخطار التلوث الكيميائي والنووي ومقاومة آثار الامطار الحمضية ووقف تدهور طبقة الاوزون والتوعية عن خطر التغييرات المناخية التي يمكن ان تحدث نتيجة للتلوث واهمال المحافظة على البيئة الطبيعية.

وتجد مطالب حماية البيئة اهتماما شعبيا كبيرا في الولايات المتحدة اثر كوارث التلوث الاخيرة ومن اشهرها تلوث شواطىء ولاية الاسكا الامريكية اثر تسرب كميات كبيرة من المواد البترولية من ناقلة النفط الامريكية «اكسون فالديز» في العام الماضي.

وتتمتع جمعيات حماية البيئة بنفوذ شعبي واسع تستخدمه في الضغط على الكونجرس الامريكي والحكومات المحلية لتخصيص الاعتمادات المالية الضرورية لدعم جهود حماية البيئة وتنقية الهواء على نطاق الولايات المتحدة وتعزيز التعاون العالمي في هذا المجال.

بيئة

الاشعاعات النووية تهدد الحياة في ٣ جمهوريات سوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من وليام مايلنشيب

بعد مضي اربعة اعوام على كارثة انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل بالقرب من العاصمة الاوكرانية كييف ما زالت الاشعاعات الذرية تنتشر في مناطق واسعة من جمهورية اوكرانيا السوفياتية.

وكان الدكتور اليكسي يابلوكوف نائب رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون البيئة قد حذر في ختام المؤتمر الدولي الذي حضره ما يقرب من مائة من المراقبين الدوليين واستمر يومين في عطلة نهاية الاسبوع الماضي من المخاطر التي ما زالت تخيم على مساحات واسعة من البيئة في اوكرانيا وتهدد ملايين المواطنين والمساحات الزراعية والثروة الحيوانية.

واضاف يابلوكوف في تحذيره ان الاشعاعات تهدد اكثر من ٢,٥ مليون مواطن سوفياتي ما زالوا يقيمون في المناطق القريبة من شيرنوبيل خاصة في المناطق الاوكرانية، وجمهورية بيلوروسيا حيث يقيم ٢٠٠ الف منهم في تلك المناطق التي تبلغ فيها نسبة كثافة الاشعاعات اربعة اضعاف النسبة التي كانت عليها في اعقاب وقوع كارثة انفجار تشيرنوبيل.

بالاضافة الى ان الاشعاعات قد اصبحت تلوث مجاري الانهار التي تتدفق مياهها الى الجنوب حاملة معها المواد الاشعاعية، وتسبب في ابادة الثروة السمكية في هذه الانهار، الى جانب تلويثها للاطعمة، والمساحات الزراعية والغابات بما تضمه من ثروات طبيعية من الحيوانات البرية والطيور.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 23 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4164
الاثنين ٢٨ رمضان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٤/٢٣م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٦٤

ثلاث فتيات بحرينيات يرين الدنيا لأول مرة

المنامة ـ د. ب. أ: شهد مطار البحرين موجة عارمة من البهجة والفرح عندما وصلت ثلاث فتيات الى المنامة وتمكن لأول مرة من رؤية بلدهن وابائهن وامهاتهن واقاربهن واصدقائهن.

وقد انخرط الأهالي في البكاء من فرط تأثرهم بالموقف حين عانقوا وقبلوا مناهل علي عبد الله (١١ عاما) وعالية علي غانم (١٣ عاما) وخديجة يوسف مال الله (٢١ عاما).

والقت السيدات المبتهجات باوراق الزهور والعملات المعدنية على الفتيات الثلاث وهو أسلوب عربي تقليدي للترحيب بالاشخاص المحبوبين بينما قام المسؤولون في الحكومة بتسليمهن باقات الورود وصور فريق من التليفزيون المحلي هذه اللحظات المؤثرة.

وكانت الفتيات الثلاث تعانين من امراض مختلفة ذهبت بابصارهن. وقد سافرن الى بريمن في المانيا الغربية قبل اسابيع قليلة حيث اجرى لهن هناك البروفيسور أورليخ ديميلر عمليات جراحية ناجحة في عيونهن في التاسع من شهر ابريل (نيسان) الجاري.

وقالت مناهل في مؤتمر صحفي «لا استطيع ان اعبر عن السعادة التي اشعر بها. انني اريد ان أرى كل شيء في البحرين بما في ذلك مدرستي وزميلاتي الذين سأراهم لأول مرة».

وقالت الفتيات الثلاث ان اسعد لحظات حياتهن كانت عندما ازالت الممرضات في بريمن الاربطة من فوق عيونهن وتمكن من التعرف على الضوء والظل والتفرقة بين الاشكال والاشياء ورؤية الوجوه.

وقال محمد محسن ابن عم مناهل لوكالة الانباء الالمانية الغربية «اننا فخورون جدا بمناهل لشجاعتها».

واضاف قائلا «لقد تحررت الان من الظلام وسوف تدخل مدرسة عادية خلال العام المقبل. لقد كان حلما للجميع وتحقق. اننا أسعد الناس في العالم».

وكانت صحيفة «اخبار الخليج» اليومية التي تصدر في البحرين هي اصلا صاحبة فكرة السعي من أجل علاج الفتيات الثلاث في الخارج وطالبت بتبرعات وحصلت عليها من المتبرعين الموسرين.

وقامت الصحيفة بترتيب زيارة لديميلر وعدد من مساعديه للبحرين في شهر فبراير (شباط) الماضي بغرض فحص نحو ٢٠٠ طفل ومراهق بمدرسة للمكفوفين في المنامة.

وصرح ديميلر في بريمن بقوله «اعتقد ان ما لا يقل عن خمسة عشر طفلا منهم لديهم فرصة لاستعادة ابصارهم وسوف تغادر المجموعة التالية من الاطفال المكفوفين وتضم ثلاثة اطفال البحرين في يونيو (حزيران) المقبل».

وبالنسبة لمناهل التي وصفها عدد من اقاربها بانها طموحة جدا فسوف يكون في امكانها الان فرصة تحقيق حلم خاص حيث سوف تواصل دراستها بعد المدرسة كي تصبح طبيبة عيون.

صباح الخير

للعقاب عقاب

اهتزت الاوساط الثقافية في البلاد العربية قبل اسابيع لنبأ وفاة تلميذ في الاردن بعد ضرب مبرح من معلمه عقابا له على تقصيره. ومنعوا المعلم عن التدريس رهن التحقيق. والواقع ان موضوع معاقبة التلميذ الكسلان او المقصر او المخالف او قليل الادب اصبح موضوعا عالميا. وقبل اشهر حصلت احدى العوائل البريطانية على قرار من محكمة المجموعة الاوربية بأمر المعلمين في جزيرة «مان» بعدم ضرب الطلبة بتاتا. واحتج المعلمون هناك وقالوا «بل سنضرب تلامذتنا كما يعجبنا، ونضرب حتى قضاة محكمة المجموعة الاوربية اذا اقتضى الامر».

والقاعدة الآن في اوربا انه لا يجوز ضرب التلميذ ولو بالورد. ولم يبق بيد المعلمين رادع غير معاقبة التلميذ باحتجازه في المدرسة بعد انتهاء الدوام بما يفوت عليه اكل الآيس كريم والشكولاته من الباعة المتجولين. ولكن اتضح ان هذا العقاب في الواقع هو عقاب للمعلم ايضا. فلا بد من بقاء المعلم في المدرسة ليشرف على حجز التلميذ. وهو عقاب يذكرني بعقاب العثمانيين للمدين الممتنع عن التسديد. فقد قضى قانون العقوبات العثماني بان الدولة لا تتحمل نفقة جهل الدائن وحماقته بتسليف الآخرين ومن ثم قضت ان عليه تقع تبعة اعاشة المدين في السجن. وهذا ما أدى الى وقوع عمي رافت بانهيار عصبي، بعد ان حصل على قرار بحبس مدين له. واقتضى عليه ان يذهب كل يوم الى السجن ويستلم طلبية المدين من الاكل، كباب ورز وباميا وسلطة وخبز وتمر ولبن، ثم يذهب لشراء ذلك له واحضاره في موعده. وما ان انتهى الشهر حتى وجد عمي رأفت نفسه مدينا للمطعم بعشر ليرات بعد ان كان دائنا للسجين بخمس ليرات. وهدد صاحب المطعم بايداع عمي في السجن اذا لم يسدد له العشر ليرات.

وتهلل وجه عمي استبشارا بذلك المطمح، ولكن صاحب المطعم كان موصليا واذكى من ان يقع في مثل هذا الشرك فتوسل الى القاضي بعدم حبس المدين. وظل عمي يتردد على مطعمه كل يوم ويتحداه بتطبيق القانون ويقول له، «يعني شنو؟ ماكو قانون بها البلاد؟ انت اذا رجل وتعتبر نفسك مسلم وتعرف حقوقك، تروح للقاضي وتطالب بتطبيق القانون».

وعلى كل فقد انحلت الازمة عندما اصيب عمي بانهيار عصبي بعد ان غرق في الديون بسبب اعاشة ذلك المدين، فقدمت زوجته، عمتي أم كامل، عريضة للقاضي بالتنازل عن الدين واطلاق سراح السجين. ولكن المدين السجين رفض الخروج من السجن واستأنف القرار ضد عمتي. فلم يذق طيلة حياته مثل الدلال والطعام الرغيد الذي تزود به في السجن على حساب عمي رافت رحمه الله.

ومن اهم الاصلاحات التي تمت بعد سقوط بغداد ومازال العراقيون يتغنون بها، ان الانكليز الغوا مسؤولية الدائن عن اعاشة المدين. ولهذا نجد ان جميع الناس هناك اصبحوا يعيشون الآن بالدين.

وهذه حكاية واحدة من الحكايات العديدة التي تفضح مشكلة العقاب. وعلى العاقل اللبيب ان يتروى في الامر جيدا قبل التفكير بالثأر والقصاص والتنكيل بخصمه لئلا يقع بما وقع فيه عمي ابو كامل او ذلك المعلم المسكين في الاردن. وهذا موضوع مهم لنا فيه عودة.

خالد القشطيني

الهندية المسنة لاجداما صاحبة اطول شعر في العالم

طافت الهندية موتا لاجداما (٧٥ عاما) صباح امس شوارع مدينة اوجان عاصمة ولاية مارهيا براديش (وسط الهند) في اول تظاهرة فردية حمل فيها الاطفال خصلات شعرها التي يبلغ طولها ستة امتار ونصف المتر (٢١ قدما). وتعد السيدة لاجداما صاحبة اطول شعر في العالم. كما تزعم صاحبته ان الفضل في طول شعرها يعود الى ممارستها رياضة اليوجا وشرب الحليب يوميا من انفها.

(اسوشيتدبرس)

١٥ قتيلا في فيضانات البرازيل

ريو دي جانيرو ـ ر: قالت صحف برازيلية ان ١٥ شخصا على الاقل لقوا حتفهم في ولاية ريو دي جانيرو بسبب الفيضانات التي حدثت في المنطقة مع هطول امطار غزيرة يوم الاربعاء الماضي.

وقال مسؤول في ادارة الاطفاء في المدينة لصحيفة «جورنال دو برازيل» ان عدد القتلى قد يرتفع لان بعض الاشخاص لا يزالون مفقودين.

وقد تشرد ما يزيد على ٥٠٠٠ شخص بسبب الفيضانات كما اعلنت حالة الطوارىء في بعض انحاء الولاية.

خفض عدد السيارات الرسمية في اليونان

اثينا ـ ق.ن.ا: ستعمد اليونان على خفض عدد السيارات الرسمية في البلاد بعد ان اعتبر مرتفعا اكثر مما ينبغي. فمن اصل عشرة آلاف سيارة مخصصة حاليا لمختلف الوزارات والدوائر العامة لن يتم الابقاء سوى على ألف او ألف وخمسمائة سيارة. وستباع السيارات الباقية في المزاد العلني من جهة اخرى سيتم خفض حفلات الاستقبال الرسمية والرحلات الى الخارج للموظفين رفيعي المستوى الى ادنى حد ممكن في حين يخفض عدد الحراس الشخصيين من ٢٥٠٠ الى الف شخص. ولن يكون لاعضاء الحكومة سوى اثنين من الحرس لكل وزير يتناوبان على مرافقته، كما انهم لن يفيدوا من مواكبة دراجات نارية في تنقلاتهم.

جولة حول امريكا على دراجة

كراكاس ـ ا. ف. ب: وصل الفرنسي جيرار تيسييه (٣١ سنة) والكندية سيلين موران (٢٩ سنة) الى كراكاس عاصمة فنزويلا مكملين بذلك جولة في امريكا الجنوبية التي كانا قد بدآها على الدراجة قبل اربع سنوات. واجتاز الاثنان منذ انطلاقهما في العاشر من سبتمبر ١٩٨٦ من بوينس ايرس حتى وصولهما الى كراكاس ٤٧٥٠٠كلم على دراجتين صنعتا خصيصا لهما واستهلكا اثناء تجوالهما ٧٢ اطارا.

علاج

الرنين المغناطيسي علاج لآلام الظهر

لندن: «الشرق الاوسط»

يشير الاطباء الاخصائيون الى ان آلام الظهر الشائعة التي تصيب الكثيرين ممن يقومون بأداء الوظائف المكتبية رغم انها ليست مرضاً بقدر ما هي اعراض ناجمة عن الحركة التي تؤثر على سلسلة العمود الفقري الا انها تتطلب للتخلص منها القيام بتدريبات خاصة تعيد العمود الفقري الى وضعه الطبيعي ويقول الدكتور لوك بيرن المستشار الطبي في الرابطة الوطنية البريطانية لعلاج آلام الظهر: «ان الاطباء في اغلبية الحالات التي يعاني اصحابها من آلام الظهر لا يعرفون تماماً المصدر الذي يسبب الالم، وفي بعض الحالات يلجأون الى صور الاشعة بعد حقن سلسلة العمود الفقري وان كانت هذه الطريقة تزيد من آلام الحالات التي تذهب اليهم للعلاج» وقد ابتكرت مؤخراً وسيلة اخرى لعلاج آلام الظهر وتلك بتعريض العمود الفقري لما اطلق عليه اسم الرنين المغناطيسي Magnetic Reso- (MRI nance Imaging) بديل للاشعة، حيث يتم تعريض العمود الفقري للمصاب لموجات مقيدة من الموجات اللاسلكية تعمل على اعادة اتساق الفقرات ولكن هذه الوسيلة المبتكرة لا زالت غير شائعة كعلاج حتى الآن نظراً لتكاليفها الباهظة (٥٠٠ جنيه استرليني للجلسة الواحدة بين ٦ جلسات على الاقل للتخلص من آلام الظهر) وينصح الاخصائيون وكعلاج شائع بنوم المصاب على سطح صلب لثلاثة ايام مع تغيير عادات حركة الجسم ودون الركون الى اوضاع ثابتة لفترات طويلة.

لاتقرأ هذا الخبر

برمنجهام (انجلترا): «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة برمنجهام العليا حكمها بسجن بارونة انجليزية لمدة سبع سنوات عقوبة لها على ارتكابها جريمة سرقة اكثر من نصف مليون جنيه من خالتها البارونة الارستقراطية.

وكانت البارونة المتهمة سوزان دي ستأمبل قد دعت خالتها الثرية الليدي مارجريت الليتجورث (٨٦ عاما) للاقامة معها في مسكنها قبل عشرة اشهر حيث تآمرت المتهمة مع زوجها البارون مايكل دي ستامبل على تجريد الخالة من ثروتها. غير ان مؤامرة الزوجين اخفقت في تحقيق هدفها حيث اكتشفت الجريمة وقدم الزوجان للمحاكمة وعوقبت البارونة المتهمة بالسجن سبعة اعوام وعوقب الزوج البارون دي ستامبل بالسجن أربعة اعوام وتجريدهما من الثروة التي حصلا عليها بالتآمر من الخالة (البارونة) المسنة.

كذلك حكم بالسجن ٣٠ شهرا على ابنة المتهمة (الليدي ويلبرفورس) وشقيقها ماركوس ويلبرفورس ١٨ شهرا لاشتراكهما في مؤامرة تجريد الخالة من ثروتها.

نكتة اليوم



دق رجل الباب على أحد البخلاء وطلب كوب ماء، ذهب البخيل وأحضر كوبا من اللبن، فقال الرجل: الناس يقولون عنك انك بخيل.. وانت تعطيني لبنا بدلا من الماء!

رد البخيل قائلا: لو لم يسقط فيه فأر ما اعطيتك إياه!

من القارىء
سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

الرواية المجهولة!

بعد نحو مائة عام من وفاته اكتشف احد الباحثين رواية لم تنشر للكاتب الانجليزي الشهير «روبرت لويس ستيفنسون» الذي كتب عددا كبيرا من الروايات اشهرها «دكتور جيكل ومستر هايد» التي نشرت في اغلب اللغات الحية، وبيع منها عشرات الملايين من النسخ.

مات «ستيفنسون» عام ١٨٩٤، وفي العام الماضي كان الدكتور «دافيد مان» بصدد اعداد كتاب عن قصة حياة المؤلف الانجليزي الشهير.. وبين اوراقه عثر الدكتور «مان» على مسودة قصة بعنوان «الفاتنة» كتبها ستيفنسون ولم ينشرها.. وكانت إحدى الجامعات الامريكية قد اشترت أصول ومسودات وقصاصات الورق الخاصة بالمؤلف الشهير من الورثة، وعهدت للدكتور «مان» باعداد دراسة عنه.

ويؤكد الدكتور «مان» ان رواية الفاتنة هي القصة الحقيقية لحياة ستيفنسون مع زوجته الامريكية..

منذ احب الكاتب سيدة امريكية متزوجة حبا عنيفا.. وبعد سنوات من الحب الملتهب تم طلاق الزوجة، وتركت امريكا وسافرت الى لندن، وعاشت مع الكاتب الكبير. ولكنه اهملها فعادت الى زوجها الامريكي.. ولكن لم تمض شهور حتى سافر ستيفنسون الى كاليفورنيا واستطاع اقناع الزوجة بالطلاق مرة اخرى، وتزوجها، ولكن لماذا لم ينشر «ستيفنسون» قصة «الفاتنة» اثناء حياته؟

الاجابة كما يقول دكتور «مان» ان رواية الفاتنة كانت تمثل تحولا كاملا في موقف «ستيفنسون» من المرأة.. فروايات المؤلف الشهير كلها كانت تأخذ جانب الرجل.. وتعتبر المرأة مصدر كل شر كما كان حادثا في اكثر روايات القرن التاسع عشر!!

لقد استطاعت «فاني اسبورن» حبيبة الكاتب وزوجته في ما بعد ان تغير وجهة نظره تماما بحيث دافع في رواية «الفاتنة» عن حق المرأة في التحرر والمساواة.. ولعله جبن عن نشرها لهذا السبب.

بقي ان نعرف ان هذه الفاتنة التي غيرت «ستيفنسون» كانت تكبره بعشر سنوات.. ولكن هكذا يفعل الحب.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

اكدت المنظمة الامريكية اللاتينية «مجموعة المائة» في مكسيكو ان جنسين من الاجناس السبعة للسلاحف البحرية الموجودة مهددان بالانقراض بسبب الصيد الوحشي الذي اصبحا ضحيته في المكسيك.

واعلنت المنظمة ان اليابان تعد المستهلك الاساسي والعالمي للجلود والهياكل العظمية للسلاحف البحرية.

وذكرت المنظمة ان الجنسين المهددين بالاختفاء في العالم هما (جولفينا) و(كاري).

